حقوق الإنسان

HUMAN RIGHTS

١٨ ـ 18

كتيب غير دورى
يصدر عن
المنظمة العربية لحقوق الانسان
٢٥ مارس ١٩٨٦

تقرير من السودان

سوار الذهب :
المنظمة السودانية لحقوق الإنسان صمام أمان للديموقراطية

جزولى دفع الله :
تعديل قوانين سبتمبر قاصر على ماحوله إجماع قوى.

النائب العام :
محاكمة نظام مايو تحول دون تدخل الجيش فى السياسة.

انتهاكات حقوق الانسان فى الوطن العربى

العراق ـ الأردن ـ مصر ـ ليبيا ـ سوريا ـ تونس ـ الأرض المحتلة

ملف العدد ..

المخطط الصهيونى لمشروع القدس الكبرى

- الصهيونيون يواصلون استباحة الأقصى
- القدس فى الأمم المتحدة

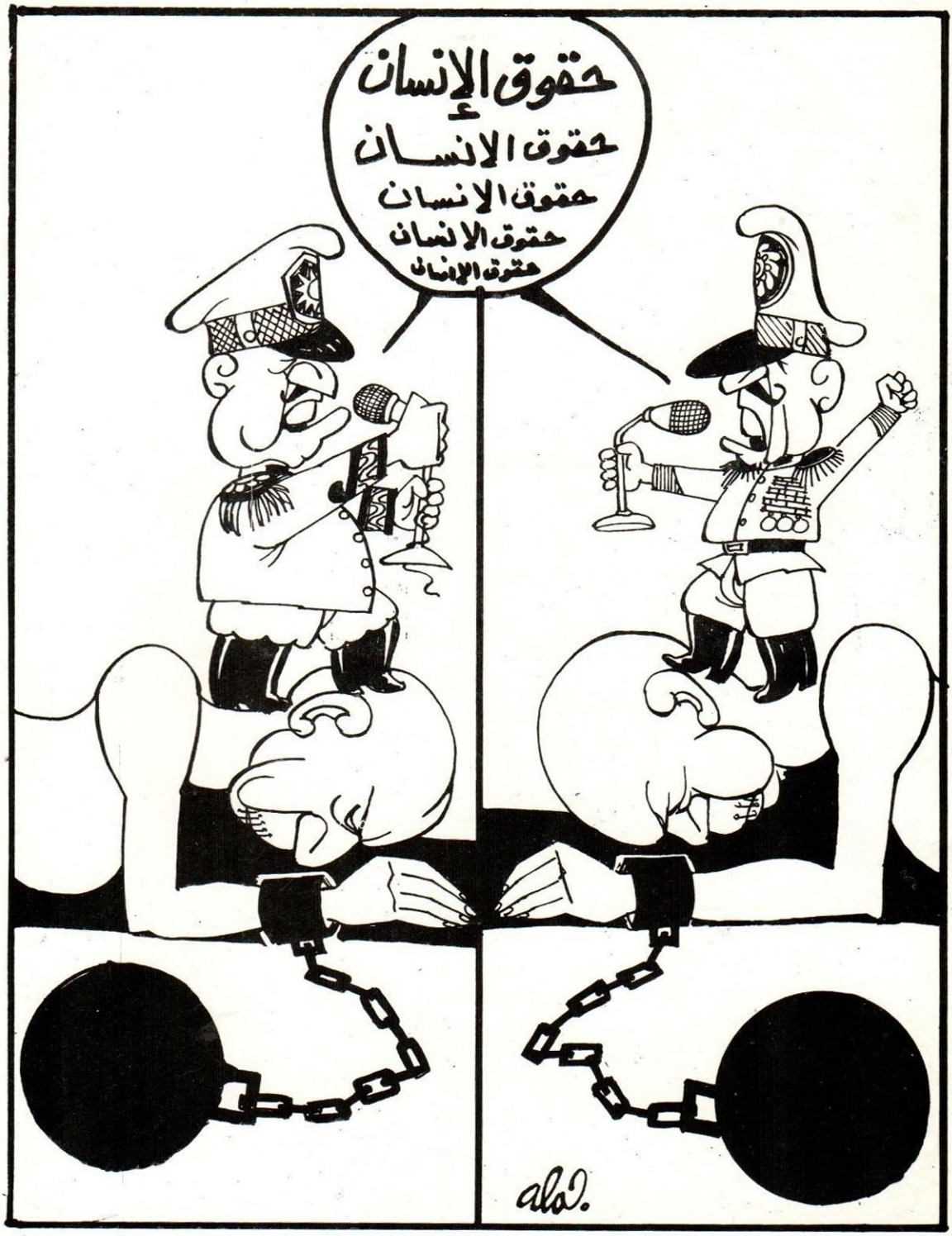
حقوق الإنسان
حقوق الانسان
حقوق الانسان
حقوق الانسان
حقوق الإنسان
alaa.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

ARAB ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS

رئيس المنظمة :
الأستاذ فتحى رضوان

نائب رئيس المنظمة :
الأستاذ أديب الجادر

الأمين العام للمنظمة :
الأستاذ محمد فائق

مجلس الأمناء :

الأستاذ أديب الجادر	(العراق)
الأستاذ ميرغنى النصري	(السودان)
الدكتور برهان غليون	(سوريا)
الأستاذ جوزيف مغيزل	(لبنان)
الدكتور حسن الابراهيم	(الكويت)
الدكتورة سعاد الصباح	(الكويت)
الدكتور سعد الدين ابراهيم	(مصر)
الأستاذ سليمان الحديدى	(الأردن)
الدكتور عبد الله النفيسى	(الكويت)
الدكتور على أومليل	(المغرب)
الأستاذ فاروق أبو عيسى	(السودان)
الأستاذ فتحى رضوان	(مصر)
الأستاذ كامل زهيرى	(مصر)
الدكتور محمد حلمى مراد	(مصر)
الأستاذ محمد فائق	(مصر)
الأستاذ محمد كرم	(المغرب)
الدكتور منذر عنبتاوى	(الأردن)
الأستاذ ناجى علوش	(فلسطين)
الدكتور هشام شرابى	(فلسطين)
الدكتور يحيى الجمل	(مصر)
الأستاذ عبد الرحمن اليوسفى	(المغرب)

فى هذا العدد

- من امين الى امين بقلم : فتحى رضوان
- تقرير من السودان كتبه : محسن عوض
- انتهاكات حقوق الانسان فى الوطن العربى:
  العراق ـ الأردن ـ مصر ـ ليبيا ـ سوريا
  تونس ـ الأرض المحتلة
- دفاعا عن الحقوق الأساسية للانسان العربى
- نشاط المنظمة العربية لحقوق الانسان
- وردة البحر شعر : الدكتورة سعاد الصباح
- كتاب : العرب فى اسرائيل
  بقلم : ايلان شحرورى
- ملف العدد : المخطط الصهيونى لمشروع القدس الكبرى
  اعداد : مصطفى طيبة
- حقوق الانسان فى شهر
- الاعلان العالمى لحقوق الانسان
- يقدرنا على معروفكم

عن : « البيادر السياسى »

الصهيونيون يواصلون استباحة القدس

(انظر ملف العدد)

حقوق الانسان العربى

كتيب غير دورى يصدر عن
المنظمة العربية لحقوق الانسان
١٧ ميدان اسوان ، المهندسين ، الجيزة
ج٠ م٠ ع ، ت ٤٦٦٥٨٢
مكتب جنيف

Arab Organization for Human Rights
P.O. Box 82
1211 Geneva 28, Switzerland

Telex : AOHR - ATLAS 93281 UN

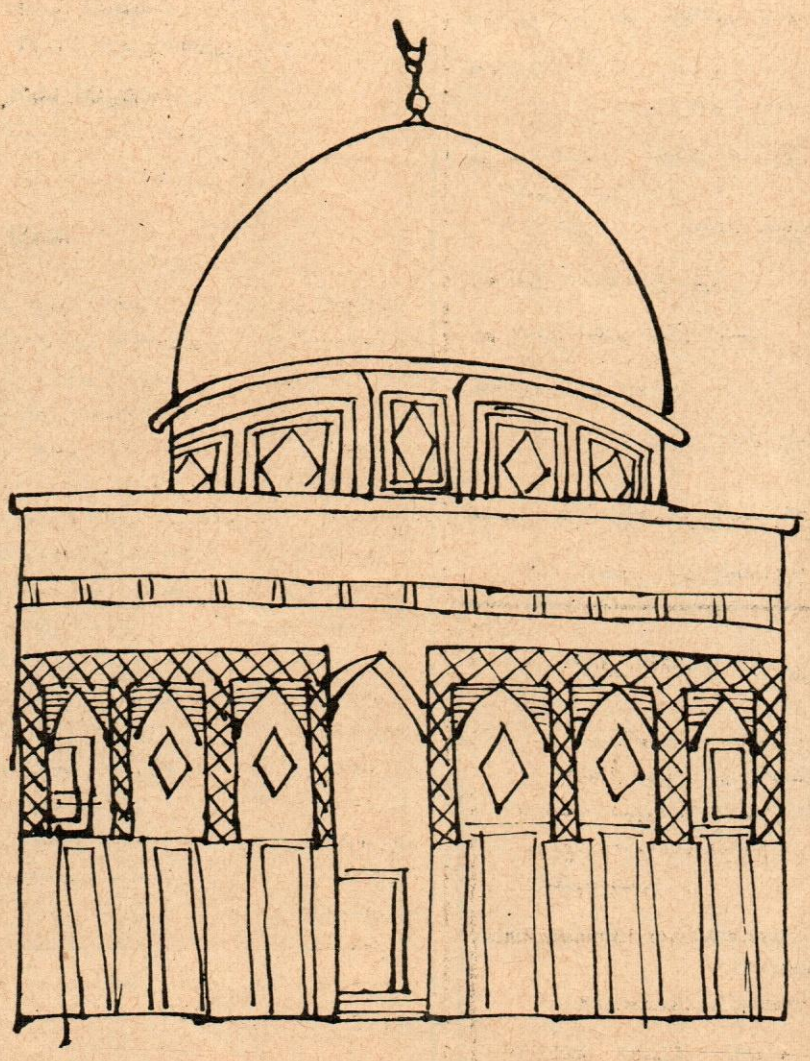

من أمين إلى أمين

بقلم : فتحى رضوان

قدم الأستاذ الدكتور سعد الدين ابراهيم عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان والامين السابق للمنظمة استقالته من منصبه هذا لمشاغله التى جدت أخيرا خارج مصر ، وقد عرضت هذه الاستقالة على مجلس الأمناء فى انعقاده الاخير الذى استمر فى القاهرة فى جلستى يومى ٢٢ و٢٣ من يناير الماضى ، وقد رجا هذا المجلس الدكتور سعد الدين ابراهيم أن يعدل عن استقالته حرصا على مصلحة المنظمة ومستقبل نشاطها ، ولكنه أصر عليها ، لأن ارتباطه بالنشاط الجديد الذى قبل النهوض بأعبائه لا يسمح له بأداء واجبه فى المنظمة وبمقرها بالقاهرة على الوجه الذى يرضيه ، وازاء موقفه هذا ، اضطر المجلس الى قبول الاستقالة مع الأسف الشديد . وقد عبرت بوصفى رئيسا للمنظمة . كما عبر جميع الأعضاء عما يخالجهم من الأسف العميق لحرمان المنظمة قبيل اتمامها عامها الثانى من نشاط وجهود ومواهب الاستاذ الدكتور سعد الدين ابراهيم كما عبر عن أحسن التمنيات له فى خدمة الوطن العربى كله ، وفى خدمة حقوق الانسان أينما ذهب .

والحق أن المنظمة مدينة للدكتور سعد الدين ابراهيم بشكر عظيم اذ تحمل متاعب ومشقات فترة الميلاد والتاسيس باخلاص شديد للعمل ولمبادىء المنظمة واهدافها وكذلك الكثير مما اعترض سبيلها من عقبات .

ولكن يعزينى ويعزى المنظمة ان الأستاذ محمد فائق الوزير السابق والمجاهد المثابر الرابط الجاش ذا العلاقات العربية الواسعة والماضى المشرف فى خدمة مصر والوطن العربى والوحدة الافريقية ، والخادم الصادق للثقافة العربية فى اكثر من مجال قد حل محل الأمين السابق ، والأمل معقود على محمد فائق أن يواصل المسيرة التى بداها الأمين السابق ، وان يتم على يديه رسوخ المنظمة واتساع نشاطها ، وتعاظم تاثيرها وتحقيق اهدافها .

ان انتقال الأمانة العامة من شخصية عربية مرموقة الى شخص محل الاعجاب والتقدير ، يدل على أن المنظمة تجاوزت مرحلة التاسيس واصبحت منظمة تحكمها قوانينها وتقاليدها . فالحمد لله أولا واخيرا .

حول الأحداث الأخيرة فى مصر

● استأثرت أحداث تمرد بعض جنود الأمن المركزى فى مصر وقيامهم ببعض أعمال الشغب فى القاهرة وخمس محافظات فى مصر باهتمام كافة الهيئات الرسمية والشعبية فى مصر والمنطقة العربية ، كما لقيت صدى واسعا فى كافة مصادر الانباء المصرية والعربية والعالمية ، بالنظر للأبعاد السياسية والاجتماعية المختلفة للمشكلة . وأيضا حجم الخسائر البشرية والمادية التى اسفرت عن التمرد .

● ومن زاوية حقوق الانسان ، انعكست الجوانب التالية فى معالجة الموقف فى مصر :

* تعهد السلطات المصرية - ومن بينها تصريحات للرئيس المصرى - بالالتزام بأن تتم التحقيقات من خلال النيابة العامة .. وعدم اللجوء الى الاجراءات الاستثنائية فى المحاكمات . وان كانت هذه السلطات قد استثنت من هذا التعهد حادثة اطلاق النار من جانب بعض متمردى معسكر الهرم قبيل زيارة الرئيس المصرى للمعسكر بوقت وجيز . حيث تقرر تقديمهم لمحاكمات عسكرية .

* اعتراف السلطات المصرية بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التى كان يعيشها جنود الأمن المركزى ، واعلان الرئيس المصرى فى خطابه فى ١٩٨٦/٣/٨ عن اصدار قرار بخطوات محددة لوزارة الداخلية المصرية لتحسين أحوال هؤلاء الجنود .

* تشكيل لجان تعويضات برئاسة عناصر قضائية لسرعة البت فى تعويضات أسر الضحايا ، والمتضررين من أحداث الشغب وتخويلها الصلاحيات اللازمة لنفاذ قراراتها .

● والمنظمة العربية لحقوق الانسان تولى اهتماما بالغا بمتابعة الجوانب المتعلقة بحقوق الانسان فى هذه القضية .. وقد بدأ الفرع المصرى للمنظمة ، ولجنته القانونية بحث كافة الجوانب للاطمئنان على سلامة الاجراءات المتبعة حيال المتهمين ، وكفالة الضمانات القانونية لهم . كما اخذ بعين الاعتبار ضرورة كفالة حق أسر المتمردين فى الحصول على جثث ذويهم . وبخاصة بعد ما أثير بشأن بعض الصعوبات المتعلقة بهذا الأمر . كما انتدبت اللجنة القانونية بالفرع أحد أعضائها لمتابعة القضية . وتعد مذكرة تفصيلية بنتائج بحثها للموقف .

(التحرير)

تقـــرير من الســـودان

- سوار الدهب : الانتخابات فى موعدها ..
والمنظمـة الســـودانية لحقـوق الانســـان صـمام أمان للديموقراطية ..
- الجزولى دفع الله : تعديل قوانين سبتمبر قاصر على ما حوله اجماع قومى ..
- النائب العام : محاكمة نظام مايو تحول دون تدخل الجيش فى السياسة ..

كتب محسن عوض :

أكثر من سبب تجمع ليجعـــل من السودان أول موقع على خريطـــة النشاط الميدانى للمنظمة العربية لحقوق الانســـان .. كان الســـودان هو الاكثر امتحانا فى قضية حقوق الانسان .. وكان شعبه هو الاكثر جسارة فى مواجهة هذا الامتحان والاهم من ذلك أنه على أبواب عهـد جديد يستعد خلاله لصياغة مواثيقه وممارســـة مسئولياته . وارادت المنظمة أن يـكون الحوار حول حقوق الانسان خيطا واضحا فى نسيج الواقع الجديد الذى يجرى صياغته .

ثمة سبب آخر كان وراء هذه المهمة وهـــو المنظمة السودانية لحقوق الانسان .. فالمنظمة الشابة استطاعت أن تطرح أكثر من مبادرة فى مجـال حقوق الانسان فى السودان ، واستطاعت أن تنجز فى أشـــهر قليلة أكثر مما تمنيناه . واستحقت المؤازرة والتأييد .

شكلت المنظمة وفدها ليتلاءم وحجم الاهتمام الذى توليه لهذه المهمة ، وحرصت على ان يضم هذا الوفد تمثيلا واضحا لـكافة التيارات الفـكرية

والثقافية التى تجمعها . ليس بهدف رغبتها فى مد جسورها مع جميع الاتجاهات فحسب ولكن ليكون وفدها تجسيدا لمعنى نحرص على تأكيده دائما .. بوسعنا أن نختلف فى الرأى .. ولكن فى مقدورنا أن نلتقى دائما حول حقوق الانسان .

وهكذا ضم الوفد السادة فتحى رضوان رئيس المنظمة ، ومحمد فائق الامين العام ، ود. سعد الدين ابراهيم ، د. سعاد الصباح ، وفاروق أبو عيسى اعضاء مجلس الامناء والاساتذة د. نور فرحات . عادل عيد . محمد عدوان أعضاء اللجنة القانونية بالمنظمة ، ود. ميلاد حنا ومحمد عودة ومحمود المراغى وحسن عوض اعضاء المنظمة .

زيارة قصيرة .. ولقاءات كثيفة :

لم تستغرق الزيارة أكثر من يومين لكنها حفلت بقدر كبير من النشاط . وأفسح الاخوة السودانيون على كافة المستويات من وقتهم ومن صدورهم مكانا أتاح للحوار أن يكون مثمرا فالتقى الوفد خلال زيارته للخرطوم والسادة رئيس المجلس العسكرى الانتقالى ، ورئيس الوزراء ، ونائب رئيس الوزراء ووزير الرى ، ووزير الخارجية ، والنائب العام ، ورئيس القضاة ، واللجنة السياسية للمجلس العسكرى الانتقالى مع وزراء الداخلية والدفاع . كما التقى الوفد والسيد نقيب المحامين وعدد من أساتذة الجامعات والشخصيات العامة .

وقد نظمت المنظمة السودانية لحقوق الانسان ندوة بدار الأساتذة بجامعة الخرطوم تحدث فيها السادة محمد عمر بشير ، فتحى رضوان ، محمد فائق ، سعد الدين ابراهيم وفاروق أبو عيسى . وحلقة نقاش بكلية القانون تحدث فيها السادة عادل عيد ونور فرحات . كما نظمت نقابة المحامين لقاء تحدث فيها السادة عادل عيد ونور فرحات . كما نظمت نقابة المحامين لقاء الكتاب السودانيين أمسية ثقافية تحدثت فيها د. سعاد الصباح ، وأجرى أعضاء الوفد عدة أحاديث مع ممثلى الاذاعة والتليفزيون والصحف . وعقد الوفد مؤتمرا صحفيا موسعا بمقر وكالة الأنباء السودانية ناقش فيه أهداف الزيارة ومضمونها وقضايا حقوق الانسان .

وخلال هذه اللقاءات المكثفة تبلورت خمس قضايا رئيسية تكشف من حولها الحوار . يأتى فى مقدمتها « قوانين سبتمبر » القمعية . وقضية

الديموقراطية فى السودان ، وقضية الجفاف والجوع وقضية محاكمة « نظام مايو » ، واخيرا حوار الاشقاء مع الاخـــوة فى المنظمه الســـودانية لحقوق الانسان ·

« قوانين سبتمبر » :

كان الحوار حول « قوانين سبتمبر » هو أكثر الموضوعات الحاحا فى كل المناقشات التى جرت بطبيعة الحال · فالغاء هذه القوانين كان واحـدا من المطالب المبكرة لأطراف الانتفاضة ، ولكن استمر استخدام بعضها مثل قوانين أمن الدولة · واكتفى بالنسبة للبعض الآخر بتجميد تطبيقاته دون التعرض له بالالغاء أو التعديل ·· مثل تلك المسماه بتطبيقات الشريعـــة الاسلامية ·· والبعض الآخر أعدت مشروعات بتعديله واعادته الى طبيعته ولم تصدر به قوانين بعد مثل تلك التى تمس استقلال الهيئة القضائية ·

وقد أعرب الوفد عن قلقه من البطء فى الغاء هذه القوانين أو تعديلها خاصة أنه قد شاب صدورها سوء القصد ، واستهدفت المســاس بأبسط الحقوق الأساسية للانسان فى السودان · وجادل الوفد ـ سواء من منطلق اسلامى أو علمانى ـ فى أهمية الاسراع باتخاذ موقف من هذه القوانين وعدم ارجاء البت فيها حتى لا يزيد من الصعوبات أمام الهيئـة التشريعية المقبلة ·

وقد أفسح المسئولون السودانيون صدورهم لهذا الجدل وفسروا هذا الموقف بأنهم ـ بحكم طبيعة مهمتهم الانتقالية ـ يتعاملون مع القضايا التى يتجسد حولها اجماع قومى ·· وفى هـــذا الصدد فقد أعـدوا مشروعات بتعديلات بعض هذه القوانين وسوف تصدر قريبا ·· أما القضايا الخلافية ـ وفى صدرها قوانين الحدود التى يدور حولها جدل عنيف ـ فانهم يرون ارجاء البت فيها للهيئة التشريعيـــة التى تنبثق عن الشعب الســـودانى بالانتخاب ·

« قضية الديموقراطية » :

صادفت زيارة الوفد اجراءات تسجيل الناخبين تمهيـــدا للانتخابات المقبلة فى ٢٦ ابريل القادم · وقـــد أعرب الفريق أول سوار الذهب عن تأكيد التزام المجلس العســـكرى الانتقالى اجراء الانتخـــابات فى موعدها وتسليم السلطة لممثلى الشعب عقب اجراء الانتخابات ·

كما أعرب عن تقديره للدور الذى تقوم به المنظمة السودانية لحقوق الانسان واعتبرها « صمام أمان للديموقراطية » .

وردا على ما أبداه الوفد من قلقه من استمرار المواجهة فى الجنوب ، وأثرها على الانتخابات وعلى تمثيل المديريات الجنوبية ، أجاب السيد الجزولى دفع الله رئيس الوزراء بأن الحكومة تستبعد نهائيا الحل العسكرى لمشكلة الجنوب ، وأن الاجراءات التى تتم تتخذ فى اطار المواجهة الأمنية فحسب حرصا على أمن المواطنين فى الجنوب . وأن هناك محاولات للتفاهم مع الحركة الشعبية ، وجيش التحرير الشعبى ولكن يعترضها عقبات أبرزها عقبة الاتصالات . وأنه سوف تتم الانتخابات فى المديريات الجنوبية التى يسودها حالة الاستقرار مثل المديرية الاستوائية ، ثم يتم اجراء انتخابات تكميلية فى المناطق التى يسودها التوتر .

« محاكمة نظام مايو » :

أثيرت هذه القضية خلال اللقاءات مع السادة رئيس الوزراء والنائب العام . ففى خلال اللقاء والسيد النائب العام – وهو وزير العدل فى نفس الوقت – أثار بعض الزملاء فى الوفد ما يتردد من أنباء حول « محاكمة نظام مايو » . وأشاروا الى انه من الطبيعى أن تجرى محاكمة من أخطأوا ، ولكن محاكمة نظام كامل مسألة تتطلب اعادة النظر ، خاصة أن مثل هذه المحاكمه ترد النظر الى الخلف ، وتنكأ الجراح وتفتح باب الخلاف ، وقد يكون فى التطلع لبناء المستقبل ما يدعو الى الالتفاف والوحدة .

وقد جاء رد النائب العام قاطعا فى هذا الصدد بأهمية اجراء هذه المحاكمة . وكان فى رأيه أن عدد من قاموا بانقلاب مايو من الضباط والجنود لا يتجاوز ٢٤٠ شخصا . قاموا بنيل ، وفرضوا أنفسهم أوصياء على الشعب ، وأسقطوا الدستور ، وفعلوا ما ظنوه فى صالح الشعب . وأن هناك أربعة أسباب تدعو الى مثل هذه المحاكمة : أولها حتى لا يتكرر ماحدث فى مايو ١٩٦٩ ، وثانيها حتى يكون واضحا حدود الدور الذى تمارسه القوات المسلحة كحارسة للحدود وللدستور ، وثالثها حتى لا يلجأ فريق من السياسيين لطلب تدخل القوات المسلّحة للتأثير فى الحياة السياسية فى البلاد . وأخيرا حتى يلقى المتجاوزون عقابهم .

« الجفاف والجوع » :

كانت وطأة المشكلة وآثارها واضحة فى كل اللقاءات . وبخاصة فى

اللقاء والسيد نائب رئيس الوزراء ووزير الرى الذى عرض لابعادها تفصيلا وخاصة بالنسبة للمناطق الغربية والجنوبية فى السودان . وقد ناشد الوفد الامة العربية للمساهمة فى مقاومة آثار مشكلتى الجفاف والجوع فى بعض أجزاء السودان انطلاقا من التزامات الاخوة والاعتبارات الانسانية ، وأخذ قضيتى الجفاف والجوع بالجدية اللازمة التى تتناسب مع خطورة الموقف وتعرض الملايين للهلاك .

وكانت الدكتورة سعاد الصباح سباقة - كدأبها - وتبرعت بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار أمريكى اسهاما منها فى حملة مقاومة الجفاف والجوع . فضلا عن ١٠٠ ألف دولار أخرى لدعم بعض الجمعيات الخيرية والمنظمة السودانية لحقوق الانسان .

حوار الأشقاء .. المنظمة السودانية لحقوق الانسان :

كان حوار الأشقاء فى المنظمة السودانية لحقوق الانسان حوارا ممتدا - بانطبع - من قبل زيارة الوفد وخلالها . وقد تدارس أعضاء المنظمتين التطورات التى لحقت بقضية حقوق الانسان فى السودان وعلى الساحة العربية . وكذا نشاط المنظمات والهيئات المعنية بقضية حقوق الانسان فى الوطن العربى . فيما انعكس فى نشاطات الوفد خلال الزيارة .

وكان من اللافت للنظر - حقا - دلالة الرحلة من « ليماسول » الى « الخرطوم » فالمنظمة العربية لحقوق الانسان - التى عجز أعضاؤها عن عقد اجتماعهم التأسيسى فى واحدة من العواصم العربية ، على تعددها ، واضطروا الى عقده فى (قبرص) ليجدوا لهم اليوم مقرا فى القاهرة ، وأفرعا مسجلة رسميا فى أكثر من عاصمة عربية . وتمثيلا جماهيريا فى معظم العواصم العربية . وأن الرحلة من « ليماسول » فى نهاية ١٩٨٣ الى الخرطوم فى بداية ١٩٨٦ - على قصرها - لتعطى مؤشرا حول جدوى النشاطات المعنية بحقوق الانسان فى المنطقة وانها - وان كانت لا تزال بعيدة عن المأمول - فانها آخذة فى الاتساع والعمق .

بيـــان صحفى

وفى ١٩٨٦/٢/٢٥ صدر بيان صحفى عن الزيارة جاء فيه :
بناء على دعوة من المنظمة السودانية لحقوق الانسان ، وفى اطار سعيها

الحثيث لتثبيت حقوق الانسان على أرض السودان وفى جميع أنحاء الوطن العربى – قام وفد من المنظمة العربية لحقوق الانسان بزيارة للخرطوم فى الفترة من ٢٣ – ٢٥ فبراير ١٩٨٦ وقد تدارس مسئولو المنظمتين التطورات التى لحقت بقضية حقوق الانسان فى السودان منذ الزيارة الأولى التى قام بها وفد المنظمة العربية لحقوق الانسان فى يناير ١٩٨٥ للمطالبة بمحاكمة الشهيد محمود محمد طه محاكمة عادلة وهو المطلب الذى رفضه الطاغية المخلوع جعفر نميرى ، بل ورفض معه مقابلة الوفد ، وقد أعرب وفد المنظمة العربية لحقوق الانسان عن ثقته بأن الوعى الشعبى بحقوق الانسان الذى تفجر بانتفاضة ابريل ضد كل الانتهاكات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحقوق الشعب السودانى القادر على انتزاع وصيانة ليس فقط حقوق الشعب السودانى بل وعلى اعطاء دفعة محدودة لحقوق الانسان فى الوطن العربى كله .

كما أعرب عن ارتياحه لموقف السلطات السودانية من تسجيل المنظمة السودانية لحقوق الانسان ، وقرارها بتقديم مقر لها . كذلك ناقش الطرفان مشروع الميثاق السودانى لحقوق الانسان الذى أعدته المنظمة السودانية لحقوق الانسان ، كما تشاورا فى تنسيق حملتيهما ضد التمييز العنصرى فى جنوب أفريقيا والحملة الدولية للافراج عن المناضل الأفريقى « نيلسون مانديلا » ولقد التقى الوفد خلال زيارته للخرطوم والسادة رئيس المجلس العسكرى الانتقالى ، ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزير الرى ، ووزير الخارجية ، والنائب العام ، ورئيس القضاة واللجنة السياسية للمجلس العسكرى الانتقالى مع وزراء الداخلية والدفاع .

كذلك التقى بالسيد نقيب المحامين ، وعدد من الشخصيات العامة – كما عقدوا ندوة بدار الأساتذة لجامعة الخرطوم ، وحلقة نقاش بكلية القانون، وأمسية ثقافية نظمها اتحاد الكتاب السودانيين .

وقد ناقش الوفد مع القادة التنفيذيين والنقابيين والسياسيين الذين التقى بهم ، سبل دفع قضية حقوق الانسان فى الوطن العربى وحيا موقف الحكومة السودانية على تصديقها على العهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، « والعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية » ، والميثاق الأفريقى لحقوق الانسان » ، ودعا الى استكمال هذه الخطوات الهامة بالتصديق على اتفاقية حظر كل أشكال التمييز العنصرى ضد المرأة ، واتفاقية منع التعذيب .

كما أعرب الوفد عن قلقه من التأخير فى الغاء قوانين سبتمبر القمعيه التى أصدرها النظام السابق ، وبخاصة تلك التى تحيف على استقلال الهيئه القضائية ، وتتعارض مع حقوق الانسان فى المثـــول أمام قاضيه الطبيعى ، والتى شاب صدورها سوء القصد والادعاء ·

كذلك أعرب الوفد عن قلقه لممارسات العنف الذى بدأ فى الساحة وتعثر الحوار بين القوى السياسية المتعددة لانهاء القتال فى الجنوب · ودعا الى انهاء القتال الذى لا يمكن الوصول الى نظام ديموقراطى مع استمراره ودفع جهود الحل السلمى تمشيا مع العام الدولى للسلام · وقد أجاب السادة المسئولون بأن الحكومة تقوم بمراجعة بعض القوانين · وانها تستبعد القتال كلية كوسيلة لانهاء مشكلة الجنوب ، وأكد السيد رئيس المجلس العسكرى الانتقالى الالتزام الذى قطعه المجلس على نفسه بتسليم السلطة الى الشعب يوم ٢٦ أبريل القادم ·

وبالنظر للظروف الاقتصادية والطبيعية التى يجتازها السودان فقد أعربت المنظمتان « العربية والسودانية » بأن حق الحياة يقف على رأس حقوق الانسان وأن مساهمة الوطن العربى فى مقاومة آثار مشكلتى الجفاف والجوع فى بعض أجزاء السودان أمر تفرضه التزامات الاخوة والاعتبارات الانسانية·

وناشـدت المنظمتـان « السودانية والعربية » أخذ قضـيتى الجفاف والجوع بالجدية اللازمة والتى تتنـاسب مع خطورة الموقف وتعرض الملايين للهلاك ·

انتهاكات حقوق الانسان
.. فى الوطن العربى

ترجو المنظمة العربية لحقوق الانسان السلطات المعنية التى يرد اسمها فى الشكاوى التى تصل الى النشرة ، أن تتفضل بالرد عليها . والمنظمة من جانبها سوف تلتزم بنشر ما يرد اليها من ردود ..

من الشكاوى الواردة للمنظمة العربية لحقوق الانسان

* الأرض المحتلة :

- الشكوى الأولى :

- حرمان رئيسة منظمة نسائية فى الضفة الغربية من السفر للخارج :

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن رفض السلطات الاسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة السماح للمواطنة الفلسطينية سميحة خليل بالسفر للخارج لحضور عدة ندوات دولية كانت المذكورة قد دعيت اليها .

وجدير بالذكر أن المذكورة رئيسة منظمة نسائية فى الضفة الغربية المحتلة وقد منعت من السفر لحضور ندوة دولية دعيت اليها فى الأمم المتحدة

ونظمتها المنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية وهى الندوة التى عقدت فى جينيف فيما بين ٩ ـ ١٢ سبتمبر ١٩٨٥ ٠

وكانت السيدة سميحة خليل قد دعيت للمساهمة فى جانب من أعمال الندوة يتعلق بوضع المرأة فى الارض المحتلة ٠

كما سبق أن منعت المذكورة أيضا فى شهر يوليو ١٩٨٥ من السفر لحضور مؤتمر نيروبى حول العقد العالمى للمرأة ٠

وأضافت الشكوى أن السلطات الاسرائيلية كانت قد أصدرت من قبل ضد المذكورة خمسة قرارات بتحديد اقامتها ٠ ولم توضح السلطات الاسرائيلية أسباب ودواعى تلك القرارات المتخذة ضدها ٠

ومما يجدر الاشارة اليه أن السيدة سميحة خليل قد طلبت عدة مرات السماح لها بالسفر لزيارة أبنائها الخمسة ٠ وجدير بالذكر أن اثنين منهم قد رحلا من الضفة الغربية ، الا أن طلباتها كانت تقابل كل مرة بالرفض منذ عام ١٩٨٠ ، ولم يسمح لها بالسفر سوى مرة واحدة الى الأردن وذلك لمدة أسبوع فى عام ١٩٨٣ ٠

وقد أرسلت المنظمة العربية لحقوق الانسان خطابا فى هذا الشأن الى كل من السيد وزير شئون الأرض المحتلة بالمملكة الأردنية الهاشمية والصليب الأحمر ناشدتهما فيه التفضل بتقديم الدعم اللازم للمذكورة باعتبار ان ما تتعرض له من اجراءات من جانب السلطات الاسرائيلية تشكل انتهاكا لأحد الحقوق الأساسية وهو حق التنقل والسفر ٠ هذا ولم تتلق المنظمة ردا على خطابها المذكور ٠

ـ الشكوى الثانية :

ـ قرار بترحيل ٤ فلسطينيين فى الأرض المحتلة :

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن أمر ترحيل أربعة من المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة ٠ وهو الأمر الذى أصدرته السلطات الاسرائيلية فى ٢٨ أكتوبر ١٩٨٥ ٠

وتشير الشكوى الى أن أمر الترحيل المذكور قد صدر ضد كل من

عزمى شاويبى عضو المجلس المحلى المنتخب وعلى أبو هلال عضو اللجنة التنفيذية المنتخبة لاتحاد نقابات العمل فى الضفة الغربية وحسن فراج الصحفى ، وزكى ٠ م ٠ أبو أستاته الذى أطلق سراحه مؤخرا بعد قضائه ١٦ عاما فى السجون الاسرائيلية ٠

وقد صدر أمر الترحيل بسبب آرائهم السياسية المناهضة للكيان الصهيونى ٠

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد أرسلت خطابات الى كل من وزير شئون الأرض المحتلة فى المملكة الأردنية الهاشمية والصليب الاحمر بشأن هذا الانتهاك الصارخ والذى يمارس فى اطار عديد من الانتهاكات الأخرى لحقوق الانسان التى تشهدها الأرض العربية المحتلة ٠

*** الولايات المتحدة الأمريكية :**

ـ استمرار سجن سرحان بشارة سرحان رغم قضائه لمدة العقوبة :

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن رفض اللجنة القضائية بولاية كاليفورنيا الافراج عن سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل روبرت كنيدى ـ وذلك رغم قضائه لمدة العقوبة المقررة وهى ١٧ عاما ٠

وأشارت الشكوى الى أنه تصادف أثناء اجتماع اللجنة القضائية المذكورة المعنية بالبت فى أمر استمرار حبس أو الافراج عن سرحان بشارة أن السماعات المرفقة بالحجرة كانت مفتوحة مما أدى الى سماع الصحفيين المتواجدين على مقربة من القاعة بما دار داخل جلسة المداولة بين القضاة ٠ وأشارت الشكوى الى أن هذه المداولة لم تستغرق سوى دقائق ، أنه نما الى سمع الصحفيين المذكورين تبادل القضاة لكلمات خارجة لم تحظ أثناءها قضية سرحان بشارة سوى ثوان ٠ وقد استند حكم اللجنة القضائية المذكورة الى أن رفض الافراج عن سرحان بشارة يستند على أمرين أحدهما أنه لم يتعلم حرفة أثناء تواجده فى السجن ، وثانيهما أن الافراج عنه قد يترتب عليه تهديد لحياة أعضاء آخرين فى أسرة كنيدى ٠ وأضافت ان الشكوى ان هذين الاعتبارين مردود عليهما حيث انه بالنسبة للاعتبار الأول فان ذلك يدخل فى اطار مسئولية ادارة السجن نفسها التى لم تتح لسرحان بشارة فرصة تعلم أو اتقان حرفة ٠ أما بالنسبة للاعتبار الثانى فلا يجوز استمرار حبس متهم على افتراض انه قد يرتكب مستقبلا جريمة محددة ٠

وقد قامت المنظمة العربية لحقوق الانسان باحالة أمر الدفاع عن سرحان بشارة سرحان الى فرع المنظمة بواشنطن . حيث طلبت من كل من السادة الدكتور هشام شرابى رئيس فرع واشنطن سابقا « وعضو الفرع حاليا » والدكتور سميع فرسون الرئيس الحالى لفرع واشنطن أن يدرس فرع واشنطن امكانية ندب محام يتطوع للدفاع عن سرحان بشارة سرحان .

* **العراق :**

- **الشكوى الأولى :**

- **طلب الحصول على تعويض عن مقتل مواطن مصرى :**

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن قتل مواطن مصرى فى العراق ويدعى رجب أحمد فؤاد وذلك بتاريخ ١٩٨٥/٤/٥ . وتشير الشكوى الى انه قد تم القبض على قاتليه وتم ايداعهم بالسجن والمحضر محرر بقسم شرطة الداعى بالموصل .

وقد تضمنت الشكوى مطلب تقديم المساعدة فى تحريك دعوى قضائية للمطالبة بالحصول على التعويض اللازم لزوجته وأولاده .

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد خاطبت الأستاذ فاروق أبو عيسى أمين عام اتحاد المحامين العرب وطلبت من سيادته التفضل مخاطبة نقابة المحامين فى العراق بشأن النظر فى امكانية تقديم الدعم اللازم للمذكور .

- **الشكوى الثانية :**

- **طلب اللجوء السياسى لمواطن عراقى من الاكراد :**

تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى من مواطن عراقى من الأكراد يقيم فى مصر طلب مساعدته لدى مكتب الامم المتحدة الخاص بشئون اللاجئين لتعزيز مطلبه الخاص بالحصول على حق اللجوء . وذلك خوفا من عودته الى العراق وتعرضه للبطش .

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد أرسلت خطابا فى هذا

الشأن الى مكتب الأمم المتحدة المذكور طلبت فيه التكرم باعطاء التسهيلات اللازمة لراسل الشكوى ·

- **الشكوى الثالثة :**

- **حبس مواطن مصرى فى العراق :**

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن ايداع مواطن مصرى يدعى أحمد مصطفى اسماعيل العوضى فى سجن الأمن العام ببغداد منذ ١٩٨٥/١٠/٢٠ وذلك دون توجيه تهم محددة اليه أو الكشف عن أسباب ايداعه بالسجن ·

وقد أشارت الشكوى الى أن المذكور الذى يحمل جواز سفر برقم ٧٧٩٩٧٣ قد تم احتجازه ثم ايداعه السجن عند نقطة الرطبة فى طريق عودته الى مصر عن طريق العراق - الأردن وذلك يوم ١٩٨٥/١٠/٣ حيث أودع بسجن التسفيرات ثم تم ترحيله الى سجن الأمن العام ببغداد كما سبق ذكره ·

وأضافت الشكوى الى أن الاعتبار الذى استند عليه قرار الاحتجاز أول الأمر هو وجود تشابه فى الاسم ومنذ ذلك الوقت لم يصرح لأحد بزيارته أو معرفة أسباب ايداعه بالسجن ·

وقد وجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان خطابا الى السيد وزير داخلية العراق فى هذا الشأن طلبت فيه التكرم باحاطة المنظمة علما بأسباب سجن المذكور وحول ما اذا كانت هناك تهم محددة موجهة اليه · الا أن المنظمة لم تتلق ردا فى هذا الشأن ·

* **الأردن :**

- **اعتقال الدكتور سليمان صليبا :**

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن اعتقال الدكتور سليمان صليبا فى الأردن بتاريخ ١٩٨٥/١١/٩ وذلك بسبب آرائه السياسية رغم أنه لم يقترف أى عمل من أعمال العنف ·

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد خاطبت منذ عدة أشهر

السلطات الاردنية بشأن الشكوى التى كانت قد تلقتها المنظمه حول رفض تجديد جواز سفر الدكتور سليمان صليبا وذلك قبل التطورات المتعلقه باعتقال ·

وجدير بالذكر أن المذكور كان قد سبق أن قوبلت طلباته الخاصة بتجديد جواز سفره – الذى ينتهى جواز سفره فى ٢٧ اكتوبر ١٩٧٦ – بالرفض من جانب السلطات الاردنية ·

وفور تلقى المنظمة لنبأ اعتقال المذكور قامت المنظمة بمخاطبة السيد وزير داخلية المملكة الأردنية الهاشمية فى شأن اعتقال المذكور الا أن المنظمة لم تتلق ردا حتى الآن ·

* مصر :

– الشكوى الأولى :

– احتجاز مواطن فلسطينى فى مصر تمهيدا لترحيله :

تلقى الفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن احتجاز مواطن فلسطينى يدعى ابراهيم حرب أحمد حمدان بسجن التراحيل بالخليفة تمهيدا لترحيله ·

وقد أشارت الشكوى الى أن المذكور كان يعمل فى مكتب منظمة التحرير فى القاهرة وأنه متزوج من مصرية وله خمسة أطفال · وأن احتجازه قد تم منذ ١٩٨٥/٧/١٣ ولم توجه اليه تهم محددة · وقد ورد استغاثة فى الشكوى حيث ان المذكور هو العائل الوحيد لأسرة بأكملها ·

وكان الفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان قد تلقى خطابا من السيد اللواء احمد رشدى وزير الداخلية وذلك ردا على خطاب أرسله الفرع المصرى لسيادته ، وقد جاء فى خطاب السيد وزير الداخلية أن قرار الترحيل اتخذ لاعتبارات أمنية ، وقد تم تنفيذ قرار الترحيل ·

وفيما يلى نص خطاب السيد وزير الداخلية فى مصر :

السيد / محمد ابراهيم كامل

رئيس فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان
تحية طيبة

ايماء الى كتاب سيادتكم رقم ٥٥ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٨ بشأن احتجاز

المواطن الفلسطينى ابراهيم حرب أحمد حمدان ـ بسجن التراحيل بالخليفة تمهيدا لترحيله .

برجاء الاحاطة بأنه لاعتبارات خاصة بالأمن رؤى ترحيله خارج البلاد .

وانتهز الفرصة لأعرب لسيادتكم عن أطيب التمنيات بالتوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

٢١ يناير ١٩٨٦ مع تحياتى

وزير الداخلية
أحمد رشدى

ـ الشكوى الثانية :

ـ اعتداء من قوات الأمن على مظاهرة سلمية فى جامعة المنصورة :

ورد للفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن تعرض مظاهرة سلمية داخل حرم جامعة المنصورة يومى ٢٩ ، ٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ لاعتداء من جانب قوات الأمن المركزى بواسطة قنابل مسيلة للدموع .

وأشارت الشكوى الى أن هذه القنابل قد سقطت فى الطريق الرئيسى داخل الجامعة وتسرب دخانها الى المدرجات أثناء الدراسة ، كما تسرب الدخان الى حجرات المدينة الجامعية .

ولما كان من شأن مثل هذه الاعتداءات التى ورد ذكرها فى الشكوى أن تتعارض مع المبادىء التي كفلها الدستور المصرى من حق التعبير السلمى، فقد توجه الفرع المصرى للمنظمة بخطاب الى السيد اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية فى هذا الشأن .

وقد تلقى الفرع ردا من سيادته ننشره فيما يلى نصه :
السيد المستشار / سعيد الجمل

رئيس اللجنة القانونية
بالمنظمة العربية لحقوق الانسان

تحية طيبة

ايماء الى كتاب سيادتكم رقم ٣٢٤ بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٠ بشأن تعرض مظاهرة سلمية داخل حرم جامعة المنصورة يومى ٢٩ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ لاعتداء من قوات الامن المركزى بواسطة قنابل مسيلة للدموع ٠

فاننى أؤكد لسيادتكم أن جميع ما اتخذ من اجراءات شرطية وأمنية فى مواجهة التصاعد المضطرد للأحداث جاء فى اطار توجيهات (صارمة) بالالتزام بضبط النفس والحرص على سلامة أبنائنا الطلبة وفى اطار المسئولية القومية لاجهزة الأمن بالتصدى الحاسم لاية محاولات غير مسئولة للمساس باستقرار الجبهة الداخلية ٠

كما أود أن أنوه الى أن المبدأ العام والالتزام الذى يحكم أسلوب المواجهة الشرطية هو عدم التعرض بأية صورة من الصور لما قد تشهده الساحة الطلابية من ردود فعل طلابية داخل حرم الجامعات . من هذا المنطلق فلا مجال لأى ادعاءات عن حدوث تعد من قوات الأمن على حرم الجامعة ٠٠ بل ان تطورات الأحداث الطلابية الاخيرة قد جسدت مدى التزام المواجهة الشرطية باسلوب ضبط النفس حتى بالنسبة للمحاولات المبكرة التى سعت فيها العناصر المثيرة للشغب للامتداد بحركتها من داخل الجامعات الى خارجها ٠

وأنتهز الفرصة لاعرب لسيادتكم عن أطيب التمنيات بالتوفيق ٠
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

٤ فبراير ١٩٨٦

مع تحياتى
وزير الداخلية
احمد رشدى

ـ الشكوى الثالثة :
ـ اضطهاد موظفة بسبب نشاطها السياسى :

تلقى الفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن تعرض احدى موظفات شركة المحمودية العامة للمقاولات لبعض مظاهر الاضطهاد وذلك بسبب آرائها السياسية ٠ وتشير الشكوى الى ان المذكورة

وتدعى ليلى عبد الحليم شعيب عضوة بالامانة العامة للجنة المصرية للدفاع عن الحريات وعضوة اللجنة القومية لمناصرة الشعب الفلسطينى واللبنانى . كما أنها انتخبت رئيسة للجنة النقابية بالشركة فى الدورة النقابية الماضية (٨٣/٧٩) .

وتشير الشكوى الى ان المذكورة قد تعرضت لأشكال مختلفة من الاضطهاد تمثلت فى سلب اختصاصاتها الوظيفية وتخفيض نسب الحوافز وعدم صرف نفقات العلاج لها بالاضافة الى حرمانها من الترقية للدرجة الأولى ضمن الترقيات التى تمت فى الشركة رغم ان مدة خبرة المذكورة وتقديراتها تؤهلها لذلك .

وتضيف الشكوى الى ان الشركة قد استندت فى قرارها بوقف الترقية الى المادة ٩٠ من القانون ٤٨ لسنة ٧٨ والتى تنص على أنه لا يجوز ترقية عامل محال الى المحاكمة التاديبية أو الجنائية . ولما كانت حالة السيدة ليلى عبد الحليم شعيب لا تخرج عن كونها قد قبض عليها على ذمة احدى قضايا الرأى فى ١٩٨٢/٢/٨ ولمدة حوالى ثلاثة أشهر . وان التحقيقات بشأن تلك القضية لا زالت أمام النيابة . ولم يتم التصرف فيها بعد ومن ثم لا يعد ذلك احالة الى المحاكمة سواء كانت تاديبية أو جنائية . يترتب على ذلك ان هذه الحالة لا ينطبق عليها المادة ٩٠ التى استندت عليها الشركة فى قرارها بوقف الترقية هذا وكانت النيابة قد أكدت فى خطاب لها أرفق بالشكوى أن التحقيقات التى تجرى أمام النيابة لا تعد احالة الى المحكمة التاديبية أو الجنائية .

وكان الفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان قد خاطب شركة المحمودية العامة للمقاولات (وهى احدى شركات وزارة الاسكان والمرافق) ولم يتلق الفرع المصرى ردا على خطابه سالف الذكر .

اسماعيل المهداوى بين الاعتقال السياسى والايداع فى مستشفى الأمراض العقلية

مر ما يقرب من ١٦ عاما على قرار ايداع الكاتب والصحفى المصرى اسماعيل المهداوى بمستشفى الأمراض العقلية والنفسية بالعباسية .

وكان قرار الايداع قد صدر فى أعقاب اعتقال اسماعيل المهداوى فى

١٩٧٠/٤/٥ بسبب آرائه السياسية وايداعه بسجن استئناف القاهرة ٠

فبناء على التوصية الصادرة من رئيس نيابة أمن الدوله فى ١٩٧٠/٤/٩ والتى وصف فيها اسماعيل المهداوى بأنه « يقول عبارات غير مترابطة » ثم حفظ القضية اداريا وصدر أمر من النيابة بايداعه مستشفى الأمراض العقليه والنفسية الى أن تأمر النيابة باخلاء سبيله ٠

وتشير الشكوى التى وردت الى المنظمة العربية لحقوق الانسان الى أنه قد صدر حكم قضائى لصالح اسماعيل المهداوى فى أول عام ١٩٨٥ أوقف بمقتضاه القرار القاضى بايداعه مستشفى الأمراض العقلية والنفسية ٠

وقد أفاد رئيس الادارة المركزية للرعاية العلاجية ورئيس مجلس مراقبة الأمراض العقلية د٠ عاطف عبد الله حسين فى رده على استفسار المنظمة بشأن استمرار احتجاز اسماعيل المهداوى بأنه بعرض الأمر على مجلس مراقبة الأمراض العقلية بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٩ تقرر أن المذكور لا يزال يعانى من « المرض العقلى والأفكار الاضطهادية » ومن ثم يرى المجلس ان حالته العقلية لا تسمح بخروجه فى الوقت الحاضر ٠

الا أن الشكوى الواردة تشير لمطلب عرض اسماعيل المهداوى على لجنة محايدة من الأطباء استنادا على ما تذهب اليه الشكوى من أن مستشفى الأمراض العقلية ليست طرفا محايدا بل خصما نظرا لأنه اذا صح أن المذكور كان سليما وان قرار ايداعه للمستشفى كان لاعتبارات سياسية . وان المستشفى قد اشتركت فى اضفاء الشرعية على ذلك فسوف تتعرض المستشفى نفسها للمساءلة . ومن ثم ترى الشكوى ان مستشفى الأمراض العقلية أصبحت طرفا معنى باثبات دواعى مرض اسماعيل مهداوى العقلى ٠

وتذهب الشكوى الى أن اللجنة الطبية المحايدة المقترحة يمكن الارتكان لقرارها فاذا انتهت الى أن المذكور غير مريض فلابد له من الحصول على التعويض اللازم لما أصابه خلال ١٦ عاما وحتى اذا انتهت الى أنه مريض حقا فعلى الأقل يصبح من حق ذويه أو النقابة التى يتبع لها أن تقوم بتوفير العلاج اللازم له بدلا من الوضع الحالى الذى ترفض فيه مستشفى الأمراض العقلية والنفسية أن تترك لذويه حق تسلمه ومعالجته اذا ثبت ان هناك ضرورة لذلك ٠

وفى هذا الاطار تتوجه اللجنة القانونية للفرع المصرى (للمنظمة العربية لحقوق الانسان) بنداء الى الهيئات والجمعيات المعنية بحقوق الانسان والى وزير الصحة الدكتور حلمى الحديدى لتبنى مطلب احالة اسماعيل المهداوى الى لجنة أطباء محايدين ·

وجدير بالذكر أن اللجنة القانونية للفرع المصرى برئاسة المستشار سعيد الجمل قد طلبت مقابلة السيد وزير الصحة الا أن اللجنة لم تتلق ردا من سيادته فى هذا الشأن ·

من تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٥ :

نواصل فى هذا العدد نشر أهم ما تضمنه تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٥ حول أوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى ·

وجدير بالذكر أن التقرير المذكور كان قد أفرد بابا خاصا من بين أبوابه الستة لمعالجة تلك الأوضاع فى المنطقة العربية ·

وفى هذا العدد نلقى الضوء على أبرز ما تناوله التقرير بشأن أوضاع حقوق الانسان فى كل من الأردن وسوريا ·

*** الأردن :**

لعل أهم المظاهر المثيرة للقلق بشأن أوضاع حقوق الانسان فى الأردن هى ظاهرة طول مدة الاعتقال ومن ثم حرمان المعتقلين السياسيين لفترات طويلة من حقهم فى المثول أمام المحكمة وهى فترات تمتد فى بعض الأحيان لأكثر من أربع سنوات وتصل فى أحيان أخرى الى عام ·

● فوفقا للقانون العسكرى المعلن منذ عام ١٩٦٧ يجوز استمرار احتجاز السجناء السياسيين لفترات طويلة دون تقديمهم للمحاكمة كما يجوز محاكمتهم بواسطة محاكم عسكرية ·

● وبالرغم من تصريحات السيد رئيس وزراء الأردن فى ١٥ مايو ١٩٨٤ والتى أشارت الى أن التعليمات الصادرة للأجهزة المعنية هى ألا يتم احتجاز أى سجين لفترات تطول أو تتعدى المدة اللازمة الا أن المعلومات الواردة لمنظمة العفو أن فترات الاحتجاز تلك تتجاوز فى بعض الأحيان عدة سنوات ·

وفى الوقت الذى تشير التقارير الواردة لمنظمة العفو لوجود عدد كبير من سجناء الرأى والضمير · نفى السيد رئيس الوزراء الأردنى ذلك ورفض اعتبارهم سجناء سياسيين ·

وأشار الى أن « القضية تتعلق بالأمن القومى · وأن الاعتبارات التى يتم الاستناد اليها متعلقة بأسباب أمنية · فلا يتم احتجاز شخص بسبب أيديولوجيته ولكن لاسباب تتعلق بانتقال هذه الأيديولوجية الى حيز الفعل » ·

● ومن بين ١٦ سجينا سياسيا تابعتهم منظمة العفو نمى الى علم المنظمة أن اثنين من سجناء الرأى والضمير هما عماد ملحم وهاشم غربية قد صدرت ضدهما أحكام بالسجن لمدة عشر سنوات بسبب انتمائهما للحزب الشيوعى الأردنى · وكان قد تم محاكمتهما وفقا لقانون عام ١٩٥٣ بشأن مكافحة الشيوعية · والجدير بالذكر ان المادة الثالثة فى هذا القانون تعاقب أى نشاط شيوعى ، بما فى ذلك حيازة مطبوعات تحتوى على هذه المبادىء بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة تصل الى ١٥ عاما ·

وجدير بالذكر أن عماد ملحلم كان طالبا فى جامعة الأردن بعمان حين صدر ضده حكم بواسطة المحكمة العسكرية بعمان وذلك فى سبتمبر ١٩٧٨ وكان قد تم الافراج عنه فى نوفمبر ١٩٨٤ ·

أما بالنسبة للسجين هاشم غربية ، وهو طالب فى اليرموك ، فتشير التقارير الى أنه بالرغم من أنه قد شمله العفو الملكى الصادر فى أغسطس ١٩٨٠ الا أن التقارير الواردة حتى عام ١٩٨٤ تشير الى أنه لم يتم الافراج عنه بعد ·

أما بالنسبة لمصير باقى السجناء فى المجموعة سالفة الذكر فتشير التقارير الى ان ١٥ منهم قد أصدرت ضدهم المحكمة العسكرية أحكاما بالسجن تصل الى عشر سنوات بتهمة الانتماء الى حزب العمال الشيوعى الفلسطينى المحظور نشاطه ·

من بينهم محمد عمر الملاح طالب فى كلية الطب جامعة الأردن ، الذى كان قد تم القبض عليه فى يولية ١٩٨٠ وكان قد اشترك مع عشرات غيره من السجناء السياسيين فى اضرابين على الأقل عن الطعام عام ١٩٨٤ وذلك

احتجاجا على محاكمة البعض أمام محاكم عسكرية وعدم تقديم البعض الآخر للمحاكمة أصلا ·

● وتشير التقارير الواردة لمنظمة العفو الى أن عددا من المعتقلين السياسيين الذين لم يتم تقديمهم للمحاكمة يتم احتجازهم فى عدد من السجون الأردنية من بين ذلك سجن المحطة وسجن الزرقاء العسكرى ومبنى المخابرات العامة فى عمان ·

فى رد من السلطات الأردنية على استفسارات منظمة العفو بشأن ٥٠ من المعتقلين السياسيين · أشارت السلطات الأردنية الى أن هؤلاء قد وجهت اليهم تهم الاشتراك فى تنظيمات مسلحة · هذا وقد تم فيها بعد الافراج عن ٣٠ من بين هؤلاء بينما لا يزال الآخرون لم يقدموا للمحاكمة باستثناء أربعة منهم صدرت ضدهم أحكام بالسجن ·

● وفيما يتعلق بالأوضاع داخل السجون الأردنية تشير التقارير الواردة لمنظمة العفو الى تعرض بعض المعتقلين السياسيين الى التعذيب وسوء المعاملة · ويتخذ التعذيب أشكالا مختلفة من بينها الضرب المبرح على الأرجل بواسطة عصا وكابلات كهربائية وتعليق المتهم من أرجله وحرمان المعتقل من النوم لفترات طويلة ·

وتشير التقارير الى أن حالات التعذيب سالفة الذكر كثيرا ما تتم فى مبنى المخابرات العامة فى اطار المحاولات الرامية لانتزاع اعترافات من المحتجزين ·

* ليبيا :

ـ روت نشرة منظمة العفو الدولية الصادرة فى يناير ١٩٨٦ التطورات التى لحقت بمصير عشرة من السجناء السياسيين فى ليبيا ·

فتشير النشرة ان هؤلاء العشرة سجناء المذكورين قد تم القاء القبض عليهم فى أول الأمر ضمن حملة اعتقالات شملت ما يقرب من ٣٠٠ الى ٤٠٠ متهم وذلك فى ابريل ١٩٧٣ · وكان أمر القبض عليهم قد جاء فى اطار بداية تطبيق السلطات الليبية لاجراءات الثورة الثقافية · ففى هذا الاطار أعلنت السلطات الليبية عن عزمها حبس كل من أسمتهم بالمرضى من

السياسيين » ويشمل هؤلاء الماركسيون والشيوعيون والملحدون والاخوان المسلمون بأنشطتهم السرية وكل من تخوله نفسه عمل دعاية لاحدى الدول الغربية أو للترويج للرأسمالية » ·

وفى يونيه ١٩٨٤ قدم العشرة سجناء المذكورين الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى تنظيم غير شرعى وهو حزب التحرير الاسلامى وبتهمة العمل على الاطاحة بنظام الحكم القائم وتوجيه انتقادات للحكومة ·

علما بانه فى ١٠ ديسمبر ١٩٧٤ كانت لجنة قيادة الثورة ، أعلى سلطة فى الحكومة ، قد أصدرت قرارا بوقف المحاكمة والافراج عن المتهمين · الا انه وفى نفس اليوم عادت السلطات الليبية وأصدرت قرارا اداريا بسجن المذكورين · وقد استمر اعتقالهم بناء على ذلك حتى فبراير ١٩٧٧ الى أن تم اعادة تقديمهم للمحاكمة بواسطة المحكمة الشعبية ·

وفى ١٩ فبراير ١٩٧٧ أصدرت المحكمة المذكورة فى جلسة سرية لها حكما بالسجن لمدة خمس سنوات ضد على الزروق نوال وأحكام أخرى بالسجن لمدة ١٥ عاما ضد التسعة سجناء الآخرين ·

الا انه فى أعقاب ذلك بأيام قليلة ، أصدرت لجنة قيادة الثورة الليبية قرارا بالسجن لمدة ١٠ سنوات ضد السجناء العشرة جميعا ·

وقد نمى الى علم منظمة العفو فيما بعد ان أربعة من بين هؤلاء السجناء العشرة قد أعيد محاكمتهم فى ابريل ١٩٨٣ وحكم عليهم بالاعدام وهؤلاء الأربعة هم : حسن أحمد الكردى ، عبد الله بلقاسم ، صالح على الزروق نوال ، محمد محداب هفاف ·

وكانت منظمة العفو الدولية قد حاولت أكثر من مرة الاستفسار بشأن تلك المعلومات من السلطات الليبية الا انها لم تتلق أية ردود على استفساراتها تلك ·

وجدير بالذكر أن العشرة سجناء المشار اليهم هم : عبد الله بلقاسم ، صالح على الزروق نوال ، على محمد القجيجى ، صالح عمر القصبى ، محمد الصادق ترجونى ، على محمد الاكرامى ، العجيلى محمد عبد الرحمن الأزهرى ، محمد هفاف ، حسن أحمد الكردى ، عبد القادر محمد اليعقوبى ·

* سـوريا :

فى مقدمة المظاهر المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان فى سوريا تتصدر قضية السلطات الواسعة المخوله لقوات الامن السورية فى الاعتقال قائمة تلك الانتهاكات ·

فتحت مظلة قانون الطوارئ الجارى العمل به منذ اثنى وعشرين عاما تمت حملات اعتقالات واسعة شملت آلافا من المعارضين السياسيين · ولم يتم تقديم معظمهم الى المحاكمة رغم انقضاء فترات طويلة على احتجازهم ، وذلك بالاضافة الى ظاهرة التعذيب التى أصبحت احدى الممارسات الروتينية المتكررة من جانب قوات الأمن وذلك فضلا عن ظاهرة اختفاء بعض ممن يتم القاء القبض عليهم وكذلك ظاهرة الاعدامات التى تتم دون تقديم المتهمين الى المحاكمة ·

وبالرغم من الطلبات المتكررة التى تقدمت بها منظمة العفو الدولية للسلطات السورية بشأن مطلبها الخاص بارسال وفد لدمشق لمناقشة المسئولين بشأن التوصيات الواردة فى تقرير منظمة العفو الصادر فى عام ١٩٨٣ والموجه للسلطات السورية ، لم تتلق منظمة العفو أية ردود فى هذا الخصوص ·

● وكانت منظمة العفو قد عملت خلال عام ١٩٨٤ من أجل الافراج عن ٢٦٢ من سجناء الرأى والضمير فى سوريا ، كما كانت المنظمة تعمل فى نفس الوقت بشأن تقصى الحقائق بشأن حوالى ٢٣٤ سجينا آخرين من المحتمل أن يكونوا من سجناء الرأى من بين هؤلاء مسئولون فى حكومات سورية سابقة وعدد من المحامين والأطباء والمهندسين وأعضاء فى تنظيمات سياسية محظور نشاطها ·

● وقد نما الى علم منظمة العفو الدولية أن ٦٣ من بين من تبنتهم منظمة العفو باعتبارهم سجناء رأى قد تم الافراج عنهم كما نما الى علمها انه خلال الفترة فيما بين ١٩٨٠ و١٩٨١ تم قتل ٣٩ من السجناء ·

● وفى مارس ١٩٨٤ تم الافراج عن ثلاث من المحامين كان قد ألقى القبض عليهم فى ابريل – مايو ١٩٨٠ وذلك فى أعقاب اضراب عن العمل استمر لمدة يوم واحد · هذا فى الوقت الذى استمر فيه اعتقال نحو ١٣

من المحامين من بين هذه المجموعة التى اشتركت فى الاضراب ولم يتم توجيه تهم محددة اليهم ، كما لم يتم تقديمهم للمحاكمة ٠

● ومن بين ٩٤ طبيبا و٦٨ مهندسا كان قد تم اعتقالهم فيما بين ابريل ـ مايو ١٩٨٠ بسبب تضامنهم مع الاضراب المذكور ، تشير التقارير الى أنه قد تم الافراج عن اثنين من بين هؤلاء الاطباء وهما مامون العظمة ومصطفى مجاوز ٠

● وبالاضافة الى ذلك هناك ١٤٦ معتقلا من بين أعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى المحظور نشاطه وهؤلاء لم يوجه اليهم تهم محددة كما لم يتم تقديمهم للمحاكمة وقد تم فيها بعد الافراج عن ٤٣ من بينهم ٠

وفى مقدمة ممن لايزالون رهن الاعتقال أحمد فواز وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ويبلغ من العمر ٥١ عاما وكان قد تم اعتقاله منذ ٦ أكتوبر ١٩٨٠ ٠

● وكانت منظمة العفو قد تلقت أنباء فى أكتوبر ١٩٨٤ بشأن القاء القبض على ٣٢ من أعضاء حزب آخر محظور نشاطه وهو حزب العمل الشيوعى ووفقا للتقارير الواردة فقد تم القاء القبض عليهم بناء على أمر صادر من الرئيس السورى حافظ الأسد وذلك بعد المطبوعات التى أصدرها الحزب المذكور حول وجود انقسامات داخل القيادة السورية ٠ ومن بين المعتقلين داخل هذه المجموعة توجد سيدتان تم الافراج عنهما فى نوفمبر ١٩٨٤ ٠

وكانت منظمة العفو قد عملت من أجل الافراج عن ٦٩ آخرين من المعتقلين بسبب عضويتهم فى حزب العمل الشيوعى وهم ممن تبنتهم المنظمة بوصفهم سجناء رأى وضمير خلال عامى ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ٠ ولم يكن أحد منهم قد وجهت اليه تهم محددة أو قدم الى المحاكمة ٠ وان كان قد نما الى علم المنظمة أنه قد تم الافراج عن احدى المعتقلات داخل هذه المجموعة وهى فاطمة اللزقانى وهى طالبة فى كلية الطب سابقا ٠

وروائية تبلغ من العمر ٢٧ عاما وكانت قد اعتقلت فى سجن كفر سوسة منذ سبتمبر ١٩٨١ ٠ أما زوجها وائل سواح عضو حزب العمل الشيوعى وكاتب يبلغ من العمر ٣٠ عاما فكان قد ألقى القبض عليه منذ أغسطس ١٩٨١ واستمر احتجازه فى سجن دمشق ٠

● ويوجد حوالى ١٨ معتقلا ممن كانوا أعضاء فى الحكومة السورية قبل اعتلاء حافظ الأسد السلطة السياسية فى البلاد عام ١٩٧٠ أو ممن كانوا على صلة وثيقة بتلك الحكومة السابقة · وجدير بالذكر ان هؤلاء قضوا ما يزيد على ١٤ عاما فى السجن العسكرى بدمشق دون أن توجه اليهم تهم محددة ودون أن يقدموا للمحاكمة ·

● وفيما يتعلق بوقائع التعذيب فتشير التقارير الواردة لمنظمة العفو الدولية الى أن التعذيب فى السجون السورية قد أدى لوفاة عدد من السجناء السياسيين · وكانت منظمة العفو قد استمعت لشهادات بعض المعتقلين السابقين بعد الافراج عنهم · من بينهم طبيب من دمشق تم القبض عليه بسبب صلاته بتنظيم الاخوان المسلمين المحظور نشاطه وتعرض لتعذيب أثناء العامين والنصف الذى قضاهم فى السجون السورية ومن بينهم سجن تدمر · وقد أشارت الشهادات المذكورة لغياب أى قدر من الرعاية الصحية فى سجن تدمر وان السجناء من الأطباء هم ممن كانوا يبذلون محاولات لعلاج المرضى فى السجن ولمعالجة الآثار والآلام الناجمة عن التعذيب ·

وكانت منظمة العفو الدولية قد أصدرت عدة نداءات عاجلة بشأن من تعرضوا لعمليات تعذيب بواسطة قوات الأمن وفى مقدمة هؤلاء رياض الترك السكرتير الأول فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى المحظور نشاطه والذى كانت حياته قد تعرضت لخطر بالغ فى أعقاب التعذيب الذى تعرض له فى مقر المخابرات العسكرية فى دمشق فى ديسمبر ١٩٨٣ · وكانت قد وردت عدة تقارير بشأن ما تعرض له من تعذيب منذ اعتقاله فى أكتوبر ١٩٨٠ ·

وفى ابريل وأغسطس ١٩٨٤ أصدرت منظمة العفو عدة نداءات بشأن آخرين ممن تعرضوا للتعذيب من بين أعضاء حزب العمل الشيوعى ، وعلى رأسهم خديجة ديب التى كانت قد تم القبض عليها فى ٢٩ يوليه واتخذت كرهينة أثناء محاولة السلطات السورية القاء القبض على زوجها · وتشير التقارير الى أن المذكورة قد تعرضت للتعذيب بهدف حملها على افشاء معلومات بشأن مكان زوجها · وقد تم الافراج عنها فى بدايات نوفمبر ١٩٨٤ ·

وفى نهاية يوليه ١٩٨٤ أصدرت منظمة العفو نداءات بشأن غسان نجار وهو من بين ٦٨ مهندسا قد تم اعتقالهم · وكان غسان نجار قد أضرب عن الطعام احتجاجا على عدم تقديمه للمحاكمة وعلى سوء المعاملة التى

يلقاها . وكان قد تعرض لضرب مبرح من حراس السجن لدفعه على انهاء الاضراب .

● وبخصوص الاعدامات التى تتم للمعتقلين السياسيين دون تقديمهم للمحاكمة تشير التقارير الواردة ان ٣٩ سجينا قد تم اعدامهم بهذه الطريقة ومن بينهم ٣٨ شابا كان قد ألقى القبض عليهم فى مارس ١٩٨٠ بعد اشتراكهم فى مظاهرة معادية للحكومة .

وتشير التقارير الى أن عملية القتل الجماعية تلك قد تمت فى سجن تدمر فى ٢٧ يونيه ١٩٨٠ . كما قتل فى هذه المذبحة الدكتور توفيق دراك سباعى ـ ٣٧ عاما ـ الذى كان قد اختفى فى مايو ١٩٨٠ . كما قتل خارج سجن تدمر الطبيب محمد فتحى الذى قتل بواسطة رجال الأمن .

وأفادت التقارير أن اعدامات عديدة تمت بعد عرض المتهمين على محاكم عسكرية تنظر وتصدر أحكامها على وجه السرعة فى القضايا .

وقد أشارت منظمة العفو فى ختام تقريرها عن أوضاع حقوق الانسان فى سوريا أن كل المؤشرات السالفة تشير الى شيوع المظاهر المتكررة لانتهاكات حقوق الانسان فى سوريا .

ـ ١٨ معتقلا سياسيا لم يقدموا للمحاكمة لمدة ١٥ عاما :

فى أحد السجون العسكرية فى دمشق لا يزال يقبع ١٨ معتقلا سياسيا دون أن توجه اليهم تهم محددة ودون أن يقدموا للمحاكمة رغم انقضاء ما يزيد على ١٥ عاما على تاريخ اعتقالهم .

وكان قد تم اعتقال المجموعة سالفة الذكر منذ نوفمبر عام ١٩٧٠ فى أعقاب الانقلاب العسكرى الذى أسفر عن مجيء الرئيس حافظ الأسد على رأس السلطة فى سوريا .

وتضم المجموعة التى تم اعتقالها عناصر اما شاركت فى حكومة حزب البعث فى سوريا (١٩٦٦ ـ ١٩٧٠) أو ارتبطت بروابط وثيقة مع تلك الحكومة . وفى مقدمة هذه المجموعة الرئيس السورى السابق السيد/ نور الدين الأتاسى ووزير الداخلية السابق السيد/محمد رابح الطويل والمساعد السابق لسكرتير عام حزب البعث العقيد صلاح جديد ووزير

الخارجية السابق السيد/محمد اداشاوى · وذلك بالاضافة الى عدد آخر ممن كانوا أعضاء فى قيادات حزب البعث القطرية والاقليمية من بينهم السيد/ مروان حبشى ، والسيد/محمد سعيد طالب ، والسيد/عبد الحميد مقداد ، والسيد/ عبد النعيمه ، والسيد/مصطفى رستم ، والسيد/حكيم الفايز (الأردن) والسيد/حسن الكاتب (فلسطين) والسيد/سلمان عبد الله (العراق) ·

وكان رجال حكومة البعث ومؤيدوها قد تعرضوا للتنكيل فى أعقاب الانقلاب العسكرى فى عام ١٩٧٠ حيث تم ترحيل واعتقال عدد كبير منهم ·

وتشير التقارير الى أن المجموعة المعتقلة سالفة الذكر قد واجهت هذا المصير بسبب رفضها التعاون مع الحكومة الجديدة ·

كما تشير تلك التقارير الى تعرض هؤلاء المعتقلين الى التعذيب · هذا وقد تم فصل الـ ١٨ معتقلا عن غيرهم من السجناء السياسيين حيث يتم احتجازهم فى زنزانتين متجاورتين · ويسمح لهم باستقبال زيارات شهرية من ذويهم بناء على أمر صادر من الرئيس السورى حافظ الأسد · وفى أثناء تلك الزيارات يفصل فيها المعتقلون عن أهاليهم بمسافة يتعذر معها تبادل الحديث الا بصوت مرتفع مما يجعل أى حديث يدور بينهم على مسمع من ادارة السجن ·

وفيما يتعلق بباقى الأوضاع داخل السجن تفيد التقارير ان هذه المجموعة من المعتقلين قد حرمت من تلقى العلاج والرعاية الصحية اللازمة وذلك خلال المرحلة الأولى من اعتقالهم كما كان يتعذر توافر الأدوية اللازمة التى لم يكن هناك مفر من أن يأتى بها أهالى المعتقلين من خارج السجن ·

وتشير التقارير الى أن الرئيس السورى السابق نور الدين الأتاسى يعانى من مرض السكر وانه فى وضع صحى بالغ الخطورة ·

وقد أصدرت منظمة العفو عدة نداءات عاجلة فى هذا الشأن · كما يعانى كل من السيد/يوسف البورجى (فلسطين) والسيد/فوزى رضا صيدلى ، من تدهور فى نظرهما · كما لا يزال يعانى عدد آخر من المعتقلين من تدهور فى حالتهم الصحية ، من بين هؤلاء وزير الداخلية السابق السيد محمد رابح الطويل ·

وتفيد التقارير الى انه فى الوقت الذى يسمح فيـــه لهـؤلاء المعتقلين باستخدام مكتبة السجن الا أنهم يحرمون من تلقى كتب او جرائد من خارج السجن ٠

وقد تبنت منظمة العفو الدولية الـ ١٨ معتقلا سالفى الذكر باعتبارهم سجناء رأى وان اعتقالهم يستهدف حرمانهم من ممارسة حقهم فى التعبـــير والرأى ٠

« نشرة منظمة العفو الدولية . نوفمبر ١٩٨٥ - رقم ١١ »

* تونس :

- السجن لمحام تونسى انتقد سياسة الحكومة ازاء انتفاضة الخبز ٠
- محاكمات لـ ١٣٠ نقابيا اثر احتدام الأزمة بين الاتحاد العـــام للشغل والحكومة ٠
- حل جمعية القضاة الشبان وايقاف عدد من القضاة عن العمل واحالتهم الى مجالس تأديب ٠
- ايقاف بعض الجرائد الاسبوعية عن الصدور ٠

تحتل تلك القضايا وغيرها من القضايا المتعلقة بالحـــريات وبحقوق الانسان اهتمام ودائرة نشاط الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان٠ فقد تصدرت قضية الاعتقالات . والمحاكمات السياسية . والتعذيب والأوضاع داخل السجون فى تونس اهتمامات الرابطة ٠

كما تصدر المطالب الخاص باصدار قانون بشأن العفو الشـــامل عن المعتقلين السياسيين أولويات الأهداف التى تسعى الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان الى تحقيقها ، باعتبار أن هذا القانون من شأنه أن يضمن لكل من سبق اعتقاله العودة الى ممارسة الحياة الاجتماعية بكل جوانبها بما فى ذلك ضمان حق العمل . كما من شأن هذا القانون الخاص بالعفو العام أن يضمن عودة كافة المغتربين السياسيين الى الوطن بدون استثناء ٠

وكانت الرابطة قد نظمت فى ديسمبر عام ١٩٨٠ الاحتفال باليـــوم العالمى لحقوق الانسان تحت شعار « العفو التشريعى العام » ٠

وجدير بالذكر أن معظم المعتقلين السياسيين قد أطلق سراحهم بمقتضى عفو رئاسى أو بعفو تشريعى خاص ولا يزال لم يصدر بعد قانون العفو التشريعى العام ·

وقد بادرت الرابطة وتدخلت لدى وزارة الداخلية التونسية بخصوص حالات التعذيب أو العنف التى بلغت الى علمها وتحتل تلك القضية أحد اهتمامات الرابطة التى خصصت يوم عمل من شهر فبراير عام ١٩٨٣ للتشهير بالتعذيب · وان كانت مشكلة التعذيب لم تحل كلية الا أن الرابطة قد حققت بعض النجاحات فى اطار الحد من شيوعها · كما لاحظت الرابطة بعد زيارة مختلف سجون تونس توافر تحسن ملموس فى الأوضاع داخل تلك السجون ·

وجدير بالذكر أن الرابطة التونسية لحقوق الانسان لا تقف عند حدود الاهتمام بالقضايا القطرية والمحلية ولكنها انطلاقا من ادراكها على أن حقوق الانسان هى كل لا يتجزأ ولا يتغير بتغير الحدود أو الأنظمة أو النظريات السياسية ، فقد تصدت الرابطة أيضا لأوضاع حقوق الانسان فى جنوب أفريقيا والأرض العربية المحتلة وساهمت فى قيام المركز الدولى للاعلام بشأن المنفيين والمختفين من الفلسطينيين واللبنانيين ·

وفيما يلى نلقى بعض الضوء على عدد من القضايا المتعلقة بحقوق الانسان فى تونس :

١ ـ السجن لمدة عام لمحام تونسى انتقد سياسة الحكومة ازاء انتفاضة الخبز:

ابان انتفاضة الخبز فى يناير ١٩٨٤ فى تونس قام المحامى التونسى السيد/بشير الصيد (٤٢ عاما) مؤسس حركة المجلس الوطنى العربى (وهو أحد التنظيمات السياسية التى لم تحظ بموافقة السلطات) باصدار بيانات انتقد فيها سياسة الحكومة التونسية ازاء رفع أسعار السلع الأساسية ووصف الحكومة بأنها بقراراتها تلك مسئولة عن اندلاع المظاهرات الشعبية . كما انتقد الأسلوب الذى انتهجته السلطات فى مواجهة تلك الانتفاضة الشعبية ·

وعلى اثر ذلك تم استدعاء بشير الصيد فى ٢٦ يناير ١٩٨٤ للمثول أمام القاضى · ثم تم تقديمه للمحاكمة فى ٢٢ مارس ١٩٨٤ ووجهت اليه عدة تهم من بينها القذف ضد رئيس الدولة ورجال الحكومة وتوزيع

منشورات تحتوى على أفكار ومعلومات كاذبة من شأنها اثارة الرأى العام والاضرار بالأمن العام والتحريض على جرائم القتل والسرقة . والدليل الوحيد الذى استندت عليه المحكمة فى حكمها هو اثنين من البيانات كان قد أصدرهما السيد/بشير الصيد .

وكانت منظمة العفو قد أشارت الى أنها باطلاعها على نسخ من هذين البيانين لم تجد فيهما ما من شأنه الإضرار بالأمن العام أو التحريض على استخدام العنف .

وكانت المحكمة التى حوكم أمامها المذكور قد أيدت جميع التهم الموجهة اليه باستثناء تهمة نشر معلومات كاذبة وقد أصدرت وقتها حكما بالسجن [illegible] لمدة عامين .

وقد أيدت محكمة الاستئناف فى ٢٢ يونيه ١٩٨٥ ، بعد عدة مرات أجل فيها النظر فى القضية ، التهم السابقة الموجهة ضد المذكور وان كانت قد أصدرت حكما بتخفيض مدة العقوبة الى عام بدلا من عامين . وحاليا يقضى السيد بشير الصيد مدة العقوبة فى سجن برج الرومى بالقرب من بيزارت .

وفى اطار ما تقدم تعتبر الرابطة التونسية لحقوق الانسان أن قضية بشير الصيد تشكل سابقة خطيرة حيث لم يتضمن ملف القضية سوى اتهامات تتعلق بالحق المشروع فى التعبير عن الرأى خاصة بالنسبة الأحداث الهامة التى مرت بها البلاد فى أوائل يناير ١٩٨٤ . كما نددت الرابطة بالمحاكمات السياسية كما قدمت طلبا مستعجلا لزيارة المذكور فى السجن وكلفت مكتب الرابطة ولجنة المساجين السياسيين بمتابعة هذا الموضوع وذلك بالاتصال مع كل الهيئات والأطراف التى تعتزم القيام بمبادرات للافراج عن السيد/بشير الصيد .

٢ ـ محاكمة ١٣٠ نقابيا اثر احتدام الأزمة بين الاتحاد العام للشغل والحكومة :

أشارت اللجنة المنبثقة عن الهيئة التنفيذية للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والتى عهد اليها اعداد تقرير حول احتجاز ومحاكمة عدد من النقابيين فى أعقاب الأزمة التى نشبت بين الاتحاد العام التونسى للشغل والحكومة التونسية ، الى المعلومات التالية :

ـ ان عدد النقابيين الذين تم احتجازهم ابتداء من آخر يناير الى آخر ديسمبر ١٩٨٥ يصل الى ٤٠٠ شخص ، أما من تم تقديمهم للمحاكمة فهم ١٣٠ نقابيا · هذا فى الوقت الذى تم فيه اطلاق سراح عدد من المحتجزين قبل محاكمتهم وذلك فى أعقاب المرات التى تم فيها التوصل الى اتفاق بين الاتحاد والحكومة ·

وقد تأكد للجنة المذكورة أن الاحتجاز والمحاكمات التى جرت ذات ارتباط وثيق بالأزمة المشار اليها أعلاه وأن الهدف من هذه الاجراءات هو منع المذكورين من مواصلة أنشطتهم النقابية وشل الهياكل النقابية التى ينتمون لها ·

وجدير بالذكر أن المذكورين قد وجهت اليهم تهمة التحريض على الاضراب ـ والاشتراك فى اجتماعات غير مرخص بها ـ ونشر أخبار زائفة ـ والتجمهر ـ توزيع منشورات وتكوين جمعية مفسدين ·

وفيما يختص بالأماكن التى تم فيها احتجاز النقابيين فقد تبين للجنة أن هذه الأماكن غير مجهزة لاحتجاز أشخاص لمدة زمنية طويلة حيث كان المذكورون ينامون مباشرة على الأرض بدون غطاء كاف كما لم يتم توفير بعض اللوازم الضرورية خاصة الدواء حيث كان أحد المحتجزين من المرضى ، وحرم من أن يزود بالدواء اللازم ، فضلا عن أن هؤلاء المحتجزين لم يسمح لعائلاتهم الاتصال بهم ·

واذا كان لم ينم الى علم اللجنة حالات تعذيب محددة فانها سجلت بعض حالات العنف والاهانات سواء عند اقتحام بعض دور الاتحاد أو أثناء فض المظاهرات أو عند القاء القبض عليهم · وخصت اللجنة بالذكر كلا من السادة صالح الصيد وخميس قسيلة حيث تعرضا لاعتداء من جانب حراس السجن ومثلا أمام المحكمة وآثار العنف ظاهرة على وجهيهما ·

أما عن ظروف المحاكمة فقد تجمعت لدى اللجنة معلومات مفادها أن المحاكمات جرت فى ظروف طبيعية وتم احترام حقوق الدفاع وذلك باستثناء احدى المحاكم التى رفضت الاستجابة لأحد مطالب محامى الدفاع والخاصة بمطلب عرض أحد المائلين أمامها للفحص الطبى لمعاينة آثار العنف الظاهرة فى وجهه ورأسه ·

وقد تراوحت الأحكام الابتدائية الصادرة فى تلك القضـــايا ما بين السجن لمدة ١٨ شهرا الى شهرين ٠

٣ ـ حل جمعية القضاة الشبان وايقاف عدد من القضاة عن العمل واحالتهم الى مجالس تأديب :

أعربت عدة هيئات فى ١٧ ابريل ١٩٨٥ (من بينها الرابطة التونسية لحقوق الانسان والهيئة القومية للمحامين والجمعية العامة للأطبـاء التونسيين والاتحاد القومى للمهندسين التونسيين والجمعية التونسية للمحامين الشبان وجمعية الصحافيين التونسيين) عن استيائها العميق لقرار حل جمعيـة القضاة الشبان وما صاحب ذلك من اجراءات أسفرت عن ايقاف عـديد مـن القضاة عن العمل واحالتهم على مجلس تأديب ٠ كما أعربت هذه الهيئات عن أنها تعتبر ذلك سـابقة خطـيرة تهدد حياة ونشاطات كل الجمعيـات والتنظيمات ٠

كما أعلنت هذه الهيئات أن مطالب القضـاة الرامية الى تحسـين وضعيتهم المـادية والمعنـوية هى مطالب مشروعة باعتبـار ذلك دعـامة لاستقلالية القضاء وهيبته ٠

٤ ـ ايقاف بعض الجرائد الأسبوعية :

أعربت الرابطة التونسية لحقوق الانسـان عن معارضتها لقـانون الصحافة فى تونس والذى أوقفت جريدة « الأيام » بمقتضاه لمدة سـنة كاملة ٠ وهو القانون الذى ترى الرابطة أنه قد أجمعت كل الأطراف المعنية والسياسية بما فيها أطراف حكومية على ضرورة مراجعتـه لضمان حرية وتعددية الممارسة الصحفية ٠

وكانت الرابطـة التونسية لحقوق الانسـان قد نددت عـدة مرات بالاجراءات الادارية التى تخول للنيابة العمومية وللسلطة التنفيذية امكانية ايقاف صحيفة بموجب قرار ادارى ولمدة تهـدد وجودها المـادى والحقوق المعنوية والمـادية للصحافيين ٠

وقد أعربت الرابطة عن استنكارها لتعدد القضايا ضد الصحف بتهمة القذف ضد رئيس أو حـكومة عربيـة ، لا سيما وأن المقال الذى أوقفت

« الأيام » بسببه قد تضمن موقفا أجمعت حوله كل القوى الوطنية التونسية حيث يطرح ، من خلال حرب المخيمات ، قضية قومية نبيلة ·

وكانت الرابطة قد أعربت عن تضامنها مع جريدة أخرى أيضا هى جريدة « المستقبل » حين قررت السلطات التونسية ايقافها لمدة ستة أشهر ومثول كل من المدير المسئول للجريدة ومدير تحريرها أمام المحاكمة ·

منظمة الصحفيين الدوليين
تتابع بطش السلطات الاسرائيلية
بالصحفيين الفلسطينيين

أعربت منظمة الصحفيين الدوليين عن قلقها لما يتعرض له الصحفيون الفلسطينيون من بطش واعتداءات من جانب السلطات الاسرائيلية · وأشارت فى نشرتها الصادرة فى ديسمبر ١٩٨٥ الى الانباء الواردة بشأن القاء القبض على الصحفى الفلسطينى رابح الأروزى وقرار ايداعه بالسجن لمدة ستة أشهر وذلك دون تقديمه للمحاكمة أو توجيه تهم محددة اليه · وهو القرار الذى أدانته رابطة الصحفيين الفلسطينيين فى الأرض المحتلة ووصفته بأنه قرار غير قانونى ·

كما أوردت النشرة خبرا حول الرسالة التى بعث بها نائب رئيس منظمة الصحفيين الدوليين الى السكرتارية العامة للمنظمة والتى ناشد فيها كل الصحفيين التقدميين دعم مطلب انشاء لجنة تحقيق بشأن الاجراءات الفاشية التى أقدمت عليها السلطات الاسرائيلية فى سجن رام الله حيث تعرض أحد الصحفيين الفلسطينيين الى التعذيب مما أودى بحياته · وختمت النشرة المذكورة كلمتها بأن ما يثير القلق بشأن تلك الأوضاع فى الأرض المحتلة هى أن هذه الممارسات أقرب لأن تكون ممارسات يومية تشن وتوجه من جانب السلطات الاسرائيلية ضد الفصائل المختلفة من القوى الوطنية الفلسطينية · وأعربت منظمة الصحفيين الدوليين فى هذا الاطار عن مواصلة تضامنها مع كفاح الصحفيين الفلسطينيين من أجل حقوقهم المشروعة ·· كما وجهت اليهم تحية بمناسبة حلول يوم الصحافة الفلسطينية (١ يناير) ·

الارض المحتلة

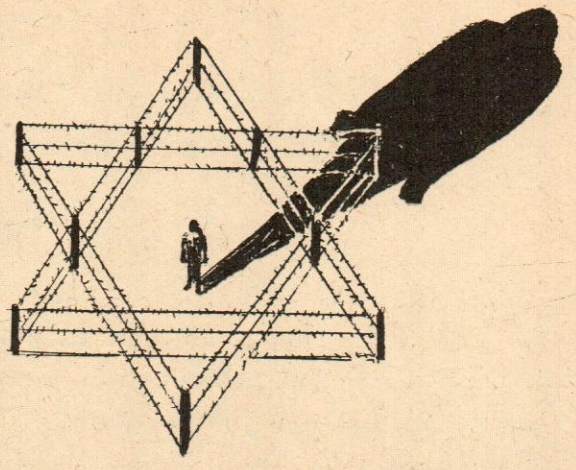

فى الفترة فيما بين يولية وأكتوبر ١٩٨٥ وضع ٩٣ شخصا على الأقل من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاعتقال الادارى لمدة ستة أشهر دون توجيه تهم محددة لهم ودون تقديمهم للمحاكمة ٠

ومن بين هؤلاء المعتقلين اثنين من المشتغلين فى العمل الميدانى لاحدى المنظمات المعنية بحقوق الانسان فى الضفة الغربية وهى القانون من أجل الانسان التى تعد أحد الفروع المنتسبة للجنة الحقوقيين الدوليين ٠

وتشير التقارير أن أمر الاعتقال المشار اليه والصادر ضد المذكورين وهما زاهى جرادات وغازى ششتارى قد استند ـ فى أغلب الظن ـ على أنشطة كليهما فى مجال حقوق الانسان وخاصة بسبب الحوادث واللقاءات التى عقدها كل منهما مع عدد ممن سبق اعتقالهم بهدف التعرف على الأوضاع داخل السجون فى الارض المحتلة ٠ وكان قرار اعتقالهما قد صدر فى ٣ و ٤ سبتمبر ١٩٨٥ على التوالى ٠ ويشمل باقى المعتقلين ٣٩ طالبا ، وثلاثة من الصحفيين والنقابيين وآخرين ممن سبق تحديد اقامتهم فى منازلهم ٠

ووفقا « للسلطات التى ينطوى عليها قانون الطوارىء (رقم ٥٧٣٩ ـ لسنة ١٩٧٩) فى فلسطين المحتلة ، وللأمر العسكرى (رقم ٨١٥) فى

أشهر وذلك كلما كانت هناك « أسباب متعلقة بأمن الدولة أو بالأمن العام الأراضى المحتلة يجوز للسلطات الاسرائيلية أن تعتقل أى شخص لمدة ستة تستدعى اعتقال شخص معين » .

ولما كانت سلطات الاعتقال الادارى تلك ، تستخدم على نطاق واسع من جانب السلطات الاسرائيلية ومن ثم فان الأرجح أنها تمتد لتشمل حالات لم تتجاوز حدود ممارستها حق التعبير السلمى عن آرائها حتى وأن كانت لم تقترف أى عمل من أعمال العنف .

وبمقتضى التشريعات الواردة فى القوانين المذكورة يجوز اعتقال أشخاص دون تقديمهم للمحاكمة ودون توجيه تهم محددة لهم وبالرغم من ان هذه التشريعات تتيح عرض المعتقل على القاضى العسكرى خلال ٤٨ ساعة من تاريخ اعتقاله (فى فلسطين المحتلة) وخلال ٩٦ ساعة من تاريخ اعتقاله (فى الضفة الغربية وقطاع غزة) وذلك قبل أن يصير أمر الاعتقال سارى المفعول الا أن هذه الاجراءات لا تسمح بكفالة حقوق المتهمين فى الدفاع . وتشير تقارير منظمة العفو الدولية أن عرض المتهمين على القاضى العسكرى لا تترك للمعتقلين وللمحامين فرصة الدفاع ودحض الاعتبارات المتعلقة بأمر الاعتقال الصادر ضدهم . وذلك فضلا عن ان اجراءات القاضى العسكرى تتم فى اطار من السرية ولا يتاح للدفاع الالمام بأدلة الاتهام الموجهة ضد موكليهم .

ففى الفترة فيما بين ١٩٧٧ و١٩٨٢ تلقت منظمة العفو الدولية معلومات تفيد بوجود ٨٤ حالة من حالات الاعتقال الادارى صادرة ضد عدد من الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة . وجدير بالذكر أن عديدا من هؤلاء المعتقلين قد استمر اعتقالهم لما يزيد على عامين أو ثلاثة أعوام فى بعض الأحيان .

وتجدر الاشارة الى أنه فى يولية ١٩٨٥ شكلت السلطات الاسرائيلية ـ فى أعقاب بعض الاعتداءات التى تمت ضد المواطنين الاسرائيليين ـ لجنة لدراسة سبل مواجهة مثل هذه الاعتداءات التى تستند على دوافع سياسية من جانب القائمين بها من المناهضين للكيان الاسرائيلى . وقد أصدرت اللجنة المذكورة توصيات انصبت على اللجوء الى الاعتقالات الادارية من ناحية وعلى قرارات الترحيل من ناحية أخرى .

أحكام بالسجن على شبان بغزة

أصدرت المحكمة العسكرية بغزة حكمها على المواطن/على الأسود البالغ ١٦ عاما الطالب بمعهد الأزهر الدينى بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة شهور اضافة الى ستة شهور أخرى مع ايقاف التنفيذ بتهمة التحريض وترافع عنه المحامى صابر الحلو ٠

كما حكمت نفس المحكمة على المواطن زياد عبد القادر البورنو البالغ ٢٤ عاما من سكان بنى سهيلا بالسجن الفعلى تسع سنوات باضافة الى ست سنوات أخرى مع ايقاف التنفيذ بتهمة الانتماء لفتح وتنظيم آخرين ٠

وحكمت على المواطن/خميس حسين العزازى البالغ ٣٠ عاما من سكان خان يونس بالسجن الفعلى أربع سنوات اضافة الى سنة مع ايقاف التنفيذ بتهمة حيازة مسدس وترافع عنه المحامى صلاح أبو زيد ٠

وحكمت المحكمة نفسها على المواطن الشيخ محمد سليمان أبو جامع البالغ ٣٧ عاما من سكان بنى سهيلا وهو مدرس بمعهد الأزهر الدينى بغزة وعضو لجنة الوعظ والارشاد وامام مسجد بالسجن الفعلى لمدة ستة شهور اضافة الى سنتين ونصف مع ايقاف التنفيذ وذلك بتهمة التحريض والمساس بالأمن العام ٠

وكان الشيخ أبو جامع قد اعتقل فى ٢٦ أكتوبر الماضى ولم يتم التحقيق معه وبعد مطالبة محامى الدفاع بتقديم دليل يبرر اعتقاله اداريا واطلاق سراحه تقدمت السلطة بايجاد مبررات فوجهت له لائحة اتهام بالتحريض لادانة الشيخ امنيا وترافع عنه فى القضية المحامية لينا تسيمل والمحامى محمد رزق العطار ٠

أما المواطن رجب خليل أبو زر البالغ ١٨ عاما من سكان معسكر النصيرات فقد حكم عليه بالسجن الفعلى لمدة عشر سنوات اضافة الى خمس سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية وحيازة أسلحة وانتاج عبوات ناسفة وحكمت على المواطن محمد محمد العبد عبسى البالغ ٤٨ عاما من سكان معسكر البريج بالسجن الفعلى لمدة ١٥ شهرا اضافة الى ٣٣ شهرا مع ايقاف التنفيذ بتهمة عضوية فتح ومحاولة الحصول على مسدس ٠

وأصدرت المحكمة حكمها على المواطن رمضان عبد الكريم أبو مهادى

البالغ ٢١ عاما من سكان معسكر النصيرات بالسجن الفعلى سنتين اضافة الى سنتين مع ايقاف التنفيذ بتهمة القاء حجارة على سيارات عسكرية وحيازة خنجر ٠

ومن الجدير بالذكر أن رمضان طالب فى الثانوية العامة وقد اعتقل فى ١٥/١٠/١٩٨٥ وحكمت المحكمة أيضا على المواطن اياد مساعد أبو رزقة البالغ ٢٢ عاما من سكان معسكر النصيرات بالسجن الفعلى لمدة عام اضافة الى عامين مع ايقاف التنفيذ بتهمة عضوية فتح وكتابة وتوزيع منشورات ٠ وكان قد أعتقل فى ١٥ سبتمبر الماضى وهو طالب بمعهد الأمل بغزة ٠

● كذلك أصدرت المحكمة العسكرية بغزة الاسبوع الماضى حكمها على المواطن جمال حسين الشويش البالغ ٢٨ عاما من سكان بيت حانون بالسجن الفعلى لمدة سبع سنوات أضافة الى خمس سنوات أخرى مع ايقاف التنفيذ بتهمة عضوية فتح وحيازة أسلحة ، وترافع المحامى ناظم عويضة ٠

وحكم على المواطن اسكندر محمد حويحى البالغ ٢٣ عاما من سكان قرية بيت حانون بالسجن لمدة ١٥ عاما منها ثمانى سنوات سجن فعلى والباقى مع ايقاف التنفيذ بتهمة حيازة مسدس ٠

وحكمت على المواطن سهيل فارس الشريف البالغ ٢٢ عاما من سكان مخيم الشاطىء بالسجن الفعلى لمدة سبع سنوات اضافة الى خمس سنوات أخرى مع ايقاف التنفيذ بتهمة حيازة سلاح والانتماء لفتح وترافع عنه المحاميان صافى الدحدوح ومحمود أبو حصيرة ٠

كما حكمت المحكمة العسكرية على المواطن هشام فياض أبا عاذرة البالغ ٢٠ عاما من سكان رفح والطالب بمدرسة الصناعة بالسجن لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قدرها ١٠٠٠ شاقل جديد « ألف شيكل جديد» بتهمة التحريض وتوزيع منشورات تؤيد فتح وكان قد اعتقل فى ٤/٩/٨٥ وأفرج عنه بكفالة مالية ٣٠٠ شيكل جديد فى ١٨ نوفمبر الماضى ، وترافع عنه المحامى يوسف أحمد العبسى ٠

أحكام بحق عدد
من شبان طولكرم

● أصدرت المحكمة العسكرية فى رام الله حكمها على كل من ناصر

عبد القادر عبيد من شويكة بطولكرم بالسجن الفعلى لمدة خمس سنوات بتهمة الانتماء لحركة « فتح » وحيازة أسلحة وعلى منذر عبد العزيز اكياوية من شويكة أيضا بالسجن الفعلى لمدة أربع سنوات ونصف بتهما حيازة أسلحة ومحاولة قتل عملاء والانتماء لحركة فتح وعلى سمير عبد الله كايد من طولكرم بالسجن الفعلى لمدة سنتين بتهمة حيازة قنبلة والانتماء لحركة فتح وقد تراقعت عنهم المحامية فليتسيا لانغر ·

البيادر السياسى
١٩٨٦/١/٢٥

المؤبد لفدائى قتل جنديا اسرائيليا

● حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية فى القدس المحتلة بالسجن مدى الحياة على الفدائى الفلسطينى أنيس سعد جبر (٢١ عاما) لقتله جنديا اسرائيليا طعنا وجرح آخر · وكان الجنديان الاسرائيليان هوجما قبل ٤ أشهر خلال قيامهما بحراسة منزل استولى عليه مستوطنون يهود فى قلب مدينة الخليل فى الضفة الغربية المحتلة ·

كذلك حكمت المحكمة على نصار عبده بالسجن ٩ أعوام لالقائه ١٠ قنابل حارقة خلال تظاهرات مناهضة لاسرائيل فى الضفة الغربية · وقد أدت احدى هذه القنابل الى جرح جندى اسرائيلى ، وألحقت أخرى أضرارا بأتوبيس ·

وقضت المحكمة بسجن ٨ فلسطينيين آخرين فترات تتراوح بين ١٤ و٢٨ عاما لقيامهم بنشاطات فدائية فى قطاع غزة المحتل · وأدين أخذ المتهمين بطعن اسرائيلى عندما توقف لتزويد سيارته بالوقود فى غزة ، فيما نسبت الى الآخرين هجمات تشمل خطف أتوبيس ينقل عربا من القطاع الى موقع عملهم داخل اسرائيل ·

الجنرال الصهيونى امنون شهالك
يأمر بوضع صالح محمد برانس تحت المراقبة

أصدر الجنرال الصهيونى أمنون شهالك أمرا بوضع صالح محمد سليمان برانس تحت اشراف الشرطة الاسرائيلية ، هذا نصه :

وفقا للسلطات الممنوحة لى ـ استنادا على المادة ٦ (٢) و ١١٠ من قوانين

الطوارىء لعام ١٩٤٥ ، واستنادا على اعتقادى أن الأمر يتعلق بأمن الشعب فى اسرائيل ، وبحماية دولة اسرائيل ، أصدر أنا الجنرال أمنون شهالك ، حاكم المنطقة المركزية الأمر التالى :

وضع صالح محمد سليمان برانس (بطاقة رقم ٣٥٠٥١٧٧) من طيبة ، تحت اشراف الشرطة الاسرائيلية لمدة ستة أشهر تبدأ من ١٢ ينـــاير ١٩٨٦ وكذلك :

١ ـ يجب أن يقيم المذكور داخل منطقة طيبة .

٢ ـ لايجوز للمذكور أن يغير مكان اقامته لأى مكان آخر ولو كان تابعـا لنفس شرطة المنطقة بدون الحصول على اذن كتابى من مفوض شرطة المنطقة ، كما لا يجوز أن يغير مكان اقامته لأى منطقة أخرى بدون الحصول على اذن كتابى من رئيس مفوضى الشرطة .

٣ ـ لا يجوز للمذكور أن يغادر حدود طيبـــة ، حيث يقيم ، بدون اذن كتابى من مفوض شرطة المنطقة .

٤ ـ يلزم المذكور باخبار الجهة سالفة الذكر حـول الجهـــة التى يسكن فيهـــا .

٥ ـ يلزم المذكور بالذهاب يوميا فى الساعة العاشرة صباحا الى مركز الشرطة فى كفر سابا .

٦ ـ يجب أن يتواجد المذكور داخل منزله كل يوم فى الفترة فيمـــا بين غروب الشمس وشروقها ، بحيث يتمكن رجال الشرطة من زيارته فى أى وقت للتأكد من تواجده .

أمر صادر بتاريخ ١٩٨٦/١/١٢ .

الجنرال امنون شهالك
حاكم المنطقة المركزية
حاكم عسكرى ، قيادة مركزية

ارهاب « كاهانا » يلاحق
تجمعات العرب الأمريكيين

موجة واسعة من الارهاب تقتحم حياة العرب الامريكيين الذين يعيشون فى الولايات المتحدة · وكان آخر حادث ارهابى من هذا النوع هـــو احـــراق مبنى المركز الرئيسى للجنة العربية الامريكية المنـــاهضة للتمييز الاجتمـــاعى والعرقى ·

ولقد أجهزت النار على معظم محتويات المكاتب الخاصة بهذه اللجنـــة التى تعتبر منظمة وطنية والمعروفة بكفاحها لمناهضة الصاق التهم التقليدية الثابتة على الأفراد العرب الحائزين على الجنسية الأمريكية ، وضد التفريق فى الوظائف الذى يتعرض له هؤلاء المواطنون ذوو الأصول العربية ·

وبعد المعـــاينة الدقيقة لآثار الحـــريق ، وصف المسئولون فى مكاتب الاطفاء الخاصة بدراسة الحرائق الناتجة عن المواد الكحولية والسجائر والأسلحة النارية ، بأن هذا الحريق مشتبه فيه بأنه مدبر ·

وقد اشتعلت النيران فى مكاتب مركز اللجنة ، وظلت متواصلة طـــوال فترة أعياد الشكر التى استمرت أربعة أيام · ولم يكن فى المكاتب لحظة اندلاع النار سوى بربارة شاهين التى تعمل نائبة للمدير التنفيذى · وقد أحاطت بهـــا النيران بعد ذلك من كل جانب ولو أنها استطاعت أن تفلت فى اللحظات الأخيرة لكانت الآن قد أصبحت فى عداد ضحايا هذا الاحراق المتعمد ·

وهذا الحادث هو واحد من ثلاثة حوادث ارهابية متنوعة تعرضت لها هذه اللجنة من قبل ، فقد سبق أن ألقيت متفجرة على مكاتبها فى مدينة بوسطن ، وكان من نتائجها أن أصيب شرطيان أمريكيان بجراح خطيرة ·

أما الحادث الثانى فقد كان حادثا بالغ الخطورة اذ راح ضـــحيته السيد اليكس عودة ، الـــذى كان يعمـــل مديرا لمكتب اللجنـــة فى سانت انا فى كاليفورنيا · وقد قتل من جراء انفجار قنبلة الصقت بطريقة خفيـــة بالبـــاب الخارجى للمكتب · وما أن فتحه حتى تفجرت فيه فقتل فى الحال ·

بيـــان :

دفاعا عن الحقوق الأساسية
للإنســـان العربى

أعلن ١٤٥ شخصية عربية منهم ١٠٦ مصريين بمقر المنظمة العربية لحقوق الانسان بالقاهرة بيانا هاما يدعون فيه المثقفين الى الامتناع عن المشاركة فى أى عمل ثقافى أو سياسى ينظمه أو يموله أى نظام عربى يصادر أن ينتهك حقوق الانسان العربى . ويشمل الموقعون ، عددا من المفكرين والكتاب والصحفيين وأساتذة الجامعات والمحامين والشعراء والباحثين والنواب والاقتصاديين والقانونيين والناشرين العرب ، ويدعو البيان قادة الرأى والمهتمين من مختلف قطاعات الرأى العام ، الى التوقيع على البيان وارساله الى مقر « المنظمة العربية لحقوق الانسان » . وفيما يلى نص البيان :

دفاعا عن الحقوق الأساسية للانسان العربى

توشك كلمة المثقفين العرب أن تلتقى على أن احترام حقوق الانسان الأساسية قيمة عليا فى مستوى المبادىء وضرورة عملية لنجاح أى مسعى يستهدف تحرير الوطن والارتقاء بالأمة . ولكن تلك الكلمة لم تنفذ بعد الى الناس ناهيك عن الاستقرار فى ضمائرهم . ونعلم جميعا أن الفكر لا يغير الواقع الا حين يتحمس له سواد الناس . ومن ثم يتعين علينا أن نطرح على أنفسنا السؤال بصراحة : لماذا لا يصدقنا الناس كما صدقونا فى مواقع كثيرة ؟ ولا يجوز أن تقف الاجابة عند حد الممارسات القمعية السائدة والقول بأنها تبطش بمن يدافع عن حقوق الانسان ، بل تجعل الجماهير تنظر الى خطابنا عن تلك الحقوق كما لو كان ضربا من الخيال . فكل تقدم فى تاريخ البشرية تحقق فى مواجهة صادقة ومضيئة مع القوى التى كانت ترفضه . وكأن دعاة التقدم فى البداية قلة مؤمنة مضحية نجحت فى أن تجذب اليها كثرة عززتها وخاضت معركة التغيير . ومن ثم لابد أن نحدد مسئوليتنا كمثقفين عن افتقاد المصداقية التى تعانى منه الدعوة لاحترام حقوق الانسان العربى . حقا ان تغيير الواقع المشين لا يتم الا بنضال القوى الاجتماعية والأحزاب السياسية والمنظمات

النقابية التى تمثلها · ومع ذلك فنحن ـ كمثقفين ـ مسئولون مرتين · مرة من حيث اننا أهل الفكر والتعبير ، ومرة لأن أعدادا كبيرة منا تنخرط فى نضال الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية والجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والثقافية ، واذا كان التغيير فوق طاقتنا ، فان التأثير هو صميم ممكننا · ومن هذا المنطلق يصبح السؤال : ما أثر ممارستنا اليومية فى حصر تأثير دعوتنا لاحترام حقوق الانسان ؟ ويجب أن نقر بشجاعة وصدق بأن كثيرا من تلك الممارسات يتناقض تماما مع ما ندعو اليه · ولهذا لا يصدقنا الناس ·

ذلك أن من حق الناس أن يشكوا فى أمانة كل مثقف يتحدث عن حقوق الانسان ويؤيد فى الوقت ذاته علنا أو ضمنا السلطات القامعة · ولا يهون من شأن تلك الحجة شيوع العدوان على حقوق الانسان فى الوطن العربى ولا تعذر التنديد بكل مخالفة لأى حق ورد فى الاعلانات العالمية لحقوق الانسان · فما لا يدرك كله لا يترك كله · وما يبدو فوق طاقة المثقف فى قطره لا يعفيه من مسئولية التعاون مع نظام قطر آخر له نفس السجل من العدوان على حقوق الانسان · وبهذا الفهم للأمور ندعو كل المثقفين العرب المؤمنين بضرورة احترام حقوق الانسان الى :

الامتناع عن المشاركة فى أى عمل ثقافى أو سياسى ينظمه أو يموله نظام عربى يصادر وينتهك الحقوق الأساسية للانسان العربى · وينصرف ذلك الى المشاركة فى المؤتمرات والندوات ، والعمل مع مؤسسات « البحوث والدراسات » ، والكتابة فى الصحف والمجلات ·· وغير ذلك من الأعمال التى تمثل نشاطات خارجية لذلك النظام والتى تساهم مشاركة المثقفين فيها فى اعطاء نوع من الشرعية لذلك النظام ·

وبروح واقعية نكتفى بادانة الأعمال التى تهدد الانسان فى حياته وحريته وعمله فندين على وجه التحديد الممارسات التالية :

١ ـ اعتقال من يخالفون النظام فى الرأى أو محاكمتهم بقوانين استثنائية وأمام محاكم غير عادية ومعاقبتهم بالسجن أو مصادرة مورد الرزق من عمل أو مال ·

٢ ـ اسقاط الجنسية أو سحب جواز السفر بدون حكم من القضاء العادى فى جريمة غير سياسية ·

٣ ـ انتهاك حرمة المنازل والعدوان الهمجى على الأشخاص بمعرفة ماجورى السلطة ٠

٤ ـ تعذيب الخصوم السياسيين أيا كانت التهمة الموجهة لهم ٠

٥ ـ التصفية الجسدية لأى خصم سياسى سواء بأيدى عصابات فى الداخل أو الخارج أم عن طريق محاكمة صورية ٠

وحتى لا ننصب أنفسنا قضاة ونحن لا نملك أسباب الاطلاع وتوثيق الوقائع ندعو المثقفين العرب الى اتخاذ هذا الموقف من أى نظام تدينه بارتكاب تلك الجرائم الدنيئة دلائل جدية من الواقع الملموس أو أحكام الجهات القضائية **أو التقرير السنوى القادم لمنظمة العفو الدولية** ، التى تتمتع بمصداقية جارفة على مستوى العالم كله ٠ وذلك فى انتظار أن يشتد عود « المنظمة العربية لحقوق الانسان » وتتوافر لها الوسائل والامكانات التى تجعلها قادرة على اصدار تقرير سنوى موثق عن أوضاع حقوق الانسان فى مختلف أجزاء الوطن العربى ٠

ذلكم فى تقديرنا الحد الأدنى الذى يمكن أن نبدأ منه كمثقفين عرب فى ضوء الواقع العربى احتراما لأنفسنا واتساقا لأفعالنا مع أقوالنا واطلاقا لشعاع من نور وسط الظلمة الحالكة التى تغلف الانسان فى الوطن العربى ٠

وقد استقر رأينا نحن الموقعين على هذا البيان على الالتزام بما فيه ودعوة كل مثقف عربى مؤمن بخطورة قضية حقوق الانسان الى التوقيع عليه والدعوة الى تبنيه ٠ وبقدر ما يتكاثر عدد الموقعين تزيد قدرة الجميع على حسم المواقف المترددة ومحاصرة ظاهرة التعاون مع النظم الآثمة ٠

التوقيعات : ترسل التوقيعات بعنوان « دفاعا عن الحقوق الأساسية للانسان العربى» صندوق بريد ٤٣ الأورمان٠ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

التوقيعات

الاسم	المهنة	القطر
د٠ أحمد ماضى	ـ أستاذ جامعى	الأردن
د٠ أسعد عبد الرحمن	ـ أستاذ جامعى	الأردن
د٠ أحمد يوسف أحمد	ـ أستاذ جامعى	مصر

د. أحمد عامر ـ أستاذ بجامعة القاهرة	مصر
د. أسامة الغزالى حرب ـ محرر بالأهرام	مصر
أ. أبو سيف يوسف ـ صحفى	مصر
د. أنطوان مسرة ـ أستاذ جامعى	لبنان
أ. أديب الجادر ـ مهندس	العراق
د. انطوان زحلان ـ مستشار	لبنان
أ. أحمد ثابت ـ مدرس مساعد بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة	مصر
د. أحمد حسن الموازينى ـ أستاذ بالجامعة الامريكية بالقاهرة	مصر
أ. ابتهال أحمد كمال يونس ـ مدرس مساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة	مصر
د. ابراهيم صقر ـ أستاذ بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة	مصر
د. ابراهيم ابراهيم ـ أستاذ جامعة	الأردن
د. اسماعيل صبرى عبد الله ـ اقتصادى	مصر
د. ابراهيم سعد الدين ـ اقتصادى	مصر
د. الطاهر لبيب ـ أستاذ جامعى	تونس
د. الهادى التيمومى ـ أستاذ جامعى	تونس
أ. أمينة شفيق ـ صحفية بمجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ. ابراهيم حجازى ـ صحفى بمجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ. أسامة سرايا ـ صحفى بمجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ. ابراهيم أحمد نعيم ـ محام	مصر
أ. انجى رشدى ـ صحفية	مصر
أ. أبو المعاطى السنديونى ـ منتدى العالم الثالث مكتب الشرق الأوسط	مصر
د. بديع توفيق محمد حسن ـ أستاذ بعلوم القاهرة	مصر
د. توفيق بكار ـ أستاذ جامعى	تونس
أ. توفيق الوكيل ـ محام	مصر
أ. ثروت شلبى ـ صحفى	مصر
د. برهان غليون ـ أستاذ اجتماع	سوريا
د. رشدى راشد ـ أستاذ بالمركز القومى للبحوث (فرنسا)	مصر
د. خير الدين حسيب ـ اقتصادى	العراق
د. خالد السلام ـ أستاذ جامعى	العراق
د. خليل أحمد خليل ـ أستاذ جامعى	لبنان
د. جودة عبد الخالق ـ أستاذ بجامعة القاهرة	مصر

أ. جوزيف مغيزل ـ محـــام	لبنان
د. خلدون ساطع الحصرى ـ عالم سياسى ومؤرخ	العراق
د. جورج أبى صعب ـ أستاذ جامعى	مصر
د. حسن نافعة ـ أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية	مصر
أ. حماد ابراهيم حامد ـ معيد بكلية الاعلام جامعة القاهرة	مصر
أ. حسنين توفيق ـ مدرس مساعد بكلية الاقتصاد جامعة القـــاهرة	مصر
د. حسام عيسى ـ أستاذ قانون	مصر
أ. حسن احمد أبو طالب ـ محرر بالأهرام	مصر
أ. حلمى الشعراوى ـ باحث	مصر
أ. جلال عيسى ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ. جمال الدين محمود حمدى ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ. جلال عارف ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ. حامد الأزهرى ـ محام ـ عضو مجلس نقابة المحامين	مصر
أ. حسن اسماعيل موسى ـ محام ـ جماعة المحامين الناصريين	مصر
د. حمدى اللبان ـ محـــام	مصر
أ. حسين فهمى ـ صحفى	مصر
أ. حسن أبو العينين ـ صحفى	مصر
أ. سعدى يوسف ـ شاعر	العراق
د. سليم نصر ـ باحث اجتماعى	لبنان
د. شادية الشيشينى ـ أستاذ مساعد بكلية الهندسة جامعة القاهرة	مصر
د. سمير عبد الحكيم ابراهيم ـ أستاذ مساعد بكلية البترول والتعدين جامعة القناة	مصر
أ. سمية السعدنى ـ معهد الاحصاء	مصر
د. سعيد النشائى ـ أستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة	مصر
أ. سميرة غبريال ـ صحفية	مصر
أ. سهير شفيق ـ صحفية	مصر
د. سعد الدين ابراهيم ـ أستاذ جامعى	مصر
د. سمير أمين ـ اقتصادى	مصر
د. شريف حتاتة ـ كاتب	مصر
أ. سعيد سنبل ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر

أ. سامح محمد عاشور ـ محام ـ عضو مجلس نقابة المحامين	مصر
أ. شريف رياض ـ صحفى	مصر
أ. سيد الجبرتى ـ صحفى	مصر
ا. سمية سعيد ـ باحثة	مصر
د. صلاح قنسوة ـ استاذ ورئيس قسم الفلسفة جامعة الزقازيق	مصر
أ. عبد الرحمن منيف ـ كاتب ومفكر	السعودية
أ. عادل حسين ـ كاتب	مصر
د. عبد الباسط عبد المعطى ـ أستاذ بجامعة عين شمس	مصر
د. على نصار ـ مستشار بمعهد التخطيط	مصر
د. غسان سلامة ـ أستاذ جامعى	لبنان
د. عصام نعمان ـ محـــام	لبنان
أ. عادل غنيم ـ وكيل ادارة قضايا الحكومة	مصر
د. عبد الهادى محمود حمزة ـ أستاذ مساعد بكلية الزراعة جامعة القاهرة	مصر
أ. عماد بدر الدين أبو غازى ـ معيد بكلية الآداب جامعة القاهرة	مصر
د. عبد المنعم المشاط ـ مدرس علوم سياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة	مصر
د. عبد المنعم سعيد ـ خبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام	مصر
د. عبد الرحمن على سعد ـ معهد التخطيط العمرانى	مصر
د. عفاف المنوفى ـ أستاذ مساعد بآداب القاهرة	مصر
أ. عبد الفتاح الجبالى ـ محرر بالأهرام	مصر
د. عبد المجيد الشرفى ـ أستاذ جامعى	تونس
أ. عبد العزيز عاشورى ـ مدير عام مؤسسة نشر	تونس
أ. عادل عبد الحميد ـ محام ـ عضو مجلس نقابة المحامين الغربية	مصر
أ. عبد العال عرجون ـ محام ـ عضو مجلس نقابة المحامين	مصر
أ. عمر حجاج الشال ـ محـــام	مصر
أ. عبد العظيم درويش ـ صحفى	مصر
أ. فواز طرابلسى ـ كاتب وسياسى	لبنان
د. فؤاد مرسى ـ اقتصادى	مصر
أ. فؤاد عزيز ـ محـــام	مصر
أ. فتحى رضوان ـ محـــام	مصر

أ٠ فيليب جلاب ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ٠ فتحى رزق سليمان ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
د٠ فوزى منصور ـ اقتصادى	مصر
أ٠ كمال قابيل محمد ـ معيد بكلية الأعلام ـ جامعة القاهرة	مصر
أ٠ لطفى الخولى ـ صحفى	مصر
د٠ ليلى عبد الوهاب ـ كلية آداب بنها	مصر
د٠ لطفى عبد العظيم ـ صحفى	مصر
أ٠ محمود المراغى ـ صحفى	مصر
د٠ مهدى الحافظ ـ خبير تنمية صناعية	العراق
أ٠ محمد البصرى ـ مفكر وسياسى	المغرب
د٠ معن زيادة ـ أستاذ جامعى	لبنان
د٠ مسعود ضاهر ـ أستاذ جامعى	لبنان
أ٠ منح الصلح ـ كاتب	لبنان
د٠ ميلاد حنا ـ عضو مجلس الشعب	مصر
د٠ مصطفى كامل السيد ـ مدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة	مصر
أ٠ محمد فايق ـ ناشر	مصر
د٠ منذر عنبتاوى ـ قانونى	الأردن
أ٠ محمد سيد أحمد ـ صحفى	مصر
أ٠ محمد صبرى مبدى ـ محام وأمين عام نقابة المحامين	مصر
د٠ محمد محمود الامام ـ مساعد رئيس صندوق النقد العربى	مصر
أ٠ مجدى صبحى ـ باحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام	مصر
د٠ محمد أبو منذور ـ كلية الزراعة ـ جامعة القاهرة	مصر
د٠ محمد عامر ـ أستاذ بعلوم القاهرة	مصر
أ٠ محمد حسنين هيكل ـ صحفى	مصر
د٠ محمد مواعدة ـ أستاذ جامعى	تونس
أ٠ مصطفى الفيلالى ـ أستاذ	تونس
د٠ محمد السيد سعيد ـ خبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام	مصر
د٠ مجدى حماد ـ باحث	مصر
د٠ محمود عبد الفضيل ـ أستاذ اقتصادى	مصر
أ٠ محمد سلماوى ـ صحفى/مجلس نقابة الصحفيين	مصر

أ٠ محمود عوض ـ صحفي/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ٠ محمد عبد القدوس ـ صحفي/مجلس نقابة الصحفيين	مصر
أ٠ محمد رشاد نبيه ـ محـــام	مصر
أ٠ مصطفى يس الشعراوى ـ محـام	مصر
أ٠ محمود عبد الحميد سليمان ـ محام ـ وكيل مجلس نقابة المحـــامين	مصر
أ٠ محمود درويش ـ شاعر	فلسطين
د٠ نادر فرجاني ـ باحث	مصر
أ٠ هالة أحمد فؤاد ـ معيدة بكلية الآداب جامعة القاهرة	مصر
د٠ نادية رمسيس ـ أستاذ مساعد الاقتصاد بالجامعة الامريكية	مصر
أ٠ نادية أبو غازى ـ مدرس مساعد بقسم العلوم السياسية جامعة القاهرة	مصر
د٠ هشام شرابى ـ أستاذ جامعة	فلسطين
أ٠ نبيل عبد الفتاح ـ كاتب بالأهرام	مصر
أ٠ ناجى علوش ـ مؤلف وصحفى	فلسطين
أ٠ هالة أحمد فؤاد ـ معيدة بكلية الآداب جامعة القاهرة	مصر
أ٠ نورى عبد الرزاق حسين ـ السكرتير العام لمنظمة التضامن الأفريقية الآسيوية	العراق
أ٠ نجاح عمر ـ صحفية	مصر
د٠ يحيى الجمل ـ أستاذ جامعى	مصر
د٠ يوسف صايغ ـ اقتصادى	فلسطين
د٠ وليد قزيها ـ أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة	مصر
أ٠ وجدى رياض ـ صحفى	مصر
أ٠ مصطفى طيبة ـ صحفى	مصر
د٠ رضوى عاشور ـ أستاذ مساعد بآداب عين شمس	مصر
أ٠ محسن عوض ـ كاتب	مصر

★ عدد الموقعين ١٤٥ مثقفا عربيا من ٩ أقطار عربية ٠

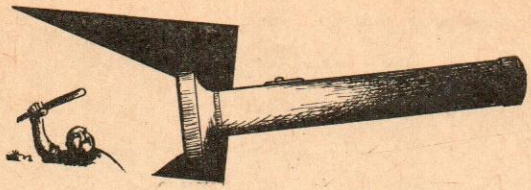

نشاط
المنظمة العربية لحقوق الإنسان

اجتماع مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان

عقد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعه السنوى فى القاهرة يوم ٢٢ و ١٩٨٦/١/٢٣ . واستعرض أعمال وانشطة المنظمة منذ انشائها وخلال عام ١٩٨٥ . كما استعرض أوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى ، وحجم الانتهاكات المتزايدة لها فى السنوات الاخيرة . كما استمع الى تحليلات مفصله عن الأوضاع فى السودان قبيل وبعد الانتفاضة الشعبية فى أبريل ١٩٨٥، والاوضاع فى الاراضى العربية المحتلة وتصاعد انتهاكات اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطينى والتى وصلت الى ذروتها فى الآونة الاخيرة ممثلة فى تعريض المقدسات الدينيه الاسلامية للاعتداء والتدنيس بواسطة المتطرفين الصهاينة . كذلك بحث مجلس الامناء الشئون الداخلية للمنظمة ، وقرر تكثيف جهود المنظمة الميدانية فى تقصى الحقائق وندب ممثلين للدفاع عن المتهمين فى قضايا الرأى والضمير . وانشاء فروع جديدة ، ودعم الفروع التى قامت بالفعل فى كل من مصر والسودان والنمسا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة . كما قررت افتتاح مكتب للمنظمة فى جنيف .

*** أوضاع حقوق الانسان والحريات النقابية فى تونس :**

عبر مجلس الامناء عن انشغاله الشديد بأوضاع الحريات النقابية وحقوق الانسان فى تونس . ولاحظ أن الفترة الاخيرة شهدت توترا فى الاوضاع النقابية ، وخاصة فى العلاقة بين الحكومة التونسية والاتحاد العام للشغل ، ومداهمة مقراته ومحاكمة قياداته . وعبر مجلس الامناء عن ارتياحه لاطلاق سراح كل النقابيين. كما توجه بنداء الى الحكومة التونسية باطلاق سراح الامين العام للاتحاد التونسى للشغل ، السيد/ الحبيب عاشور ، الموقوف حاليا بالسجن ، واحترام الحرية النقابية باعتبارها جزءا أصيلا من الحريات الأساسية . وقرر مجلس الامناء ندب بعض أعضائه للاتصال بالسلطات التونسية لهذا الغرض ، ومتابعة الموقف هناك .

*** محاكمة الأستاذ عبد النور على يحيى بالجزائر :**

استعرض مجلس الأمناء تطورات

محاكمة **السيد عبد النور علي يحيى** المحامي الجزائري وزملائه الذين يحاكمون حاليا بسبب مبادرتهم في تأسيس جمعية لحقوق الانسان في الجزائر . وعبرت المنظمة العربيه لحقوق الانسان عن أسفها لرفض الحكومة الجزائرية السماح لمندوب المنظمة بحضور المحاكمه . وقررت مواصلة السعي لدى السلطات الجزائريه لحضور المحاكمات الاستئنافية ومتابعة هذا الموضوع .

كما قررت المنظمة ارسال مندوب عنها لحضور محاكمات المجموعة المغربية المعروفة باسم « **الى الامام** » التي قبض على أعضائها في الشهور الاخيرة .

*** القوانين الاستثنائية في السودان، ووفد من المنظمة يزور السودان :**

استمع مجلس الامناء الى تقرير من البروفيسور محمد عمر بشير رئيس فرع المنظمة في السودان والاستاذ فاروق أبو عيسى عضو مجلس الامناء والامين العام لاتحاد المحامين العرب . وعبرت المنظمة عن قلقها لاستمرار العمل بالقوانين الاستثنائية التي صدرت في عهد الرئيس السابق جعفر نميري . وقررت المنظمة ارسال وفد برئاسة الاستاذ فتحي رضوان رئيس المنظمه لتقصي الحقائق في السودان حول هذه القوانين وغيرها من الأمور ذات التأثير على حقوق الانسان والحريات الأساسية في السودان .

*** أوضاع الجاليات العربية في أوروبا :**

وقد تعرض مجلس الامناء الى أوضاع الجاليات العربية المقيمة في الخارج وما تتعرض له من ضغوطات انسانية وأحيانا عنصريه ، فأكد على أن السلطات الرسمية في هذه البلاد لا تتجرأ على الاستهتار بحقوق العمال العرب وأبناء المهجر الا بقدر ما يزداد انتهاك حقوق الانسان وكرامته وحرياته في الوطن العربي نفسه .

وأشار المجلس في هذا المجال الى الامكانيات الكبيرة المتوافرة والتي يمكن الاستفادة منها لخدمة حقوق الانسان العربي في هذه البلدان . وأكد على ضرورة تكثيف الجهود الراميه الى تعبئة الرأي العام العربي والغربي معا من أجل تحقيق أهداف المنظمة ، وذلك من خلال الندوات والحملات الدعائيه ، كما أكد على ضرورة العمل على توثيق الصلات بوسائل الاعلام الغربية المكتوبة والمرئية وبالمنظمات الدولية والجمعيات بشكل خاص الى ضرورة العمل على حصول المنظمة في أقرب فرصة على الصفة الاستشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة ، وفي المنظمة العالمية للثقافة والعلوم (اليونسكو) ، وايجاد علاقة تعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافه والعلوم وكذلك مع جامعة الدول العربية . وأقر المجلس فكرة رعاية حفل فني كبير في العام القادم لصالح المنظمة العربيه لحقوق الانسان .

*** الوافدون العرب المشاركون في العملية الانتاجية والفكرية بالأقطار العربية النفطية :**

عبر مجلس الأمناء عن قلقه

التشديد لعمليات الترحيل التعسفى للعاملين العرب الوافدين الذين يشاركون فى العملية الانتاجيه والفكريه بالاقطار العربية ، وخاصة فى كل من ليبيا وبعض اقطار الخليج. ومع ادراك المنظمة العربية أن الاوضاع اذقتصاديه فى هذه الاقطار قد تغيرت بسبب ما طرأ من انخفاض على مواردها الماليه من النفط ، وما يترتب على ذلك من استغناء عن أعداد كبيرة من هؤلاء العاملين الوافدين ، الا أنها توجه نداء لحكومات هذه الاقطار بان يتم ذلك بشكل قانونى وانسانى ، مع المحافظة على كل حقوق المواطنين العرب الاقتصادية والاجتماعية والمدنية .

*** حقوق الانسان فى الأراضى المحتلة :**

كما تابعت المنظمة بقلق بالغ استمرار حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه الثابت فى تقرير مصيره . والانتهاكات التى تتعرض لها مختلف الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنين العرب فى الارض المحتلة، وتفشى ظاهرة الارهاب العنصرى فى المجتمع الاسرائيلى ضد المواطنين العرب فى الوقت الذى يتم فيه محاولة استصدار قوانين للعفو عن القتلة والارهابيين الصهيونيين . وكذا استمرار جهود تهويد مدينة القدس العاملة فى حقل حقوق الانسان ، العربية والمحاولات المتكررة لاقتحام المسجد الاقصى وترويع رواده ، ورفع العلم الاسرائيلى فى ساحته خلافا لجميع المواثيق الدولية .

*** استقالة الأمين العام وانتخاب امين عام جديد :**

قدم الدكتور سعد الدين ابراهيم أمين عام المنظمه استقالته الى مجلس الامناء ، لكثرة انشغالاته والتزاماته فى مرحلة يرى فيها أن المنظمه تحتاج الى أمين عام يستطيع ان يعطى وقتا أكثر لأعمال المنظمه . وقد قبلت الاستقاله بعد أن أصر الدكتور سعد الدين ابراهيم عليها . وتم انتخاب الأستاذ محمد فائق ، وزير الاعلام السابق فى جمهورية مصر العربية ، أمينا عاما للمنظمة بالاجماع .

انشاء الجمعية العربية لحقوق الانسان فى باريس

عقدت الجمعية العربية لحقوق الانسان مؤتمرها التأسيسى بباريس يوم ١٩٨٥/١١/١٧ وانتخبت مجلس ادارة الجمعية وهم :

مصطفى صفوان – من كبار أساتذة التحليل النفسى فى فرنسا، الرئيس السابق للجمعيه المصرية لحقوق الانسان (مصر) .

عبد الرحمن منيف – روائى معروف وخبير اقتصادى نفطى (الجزيرة العربية) .

طاهر بن جلون – روائى وشاعر يكتب بالفرنسية (المغرب) .

محمد حربى – مؤرخ ومناضل سابق فى جبهة التحرير (الجزائر) .

برهان غليون – كاتب وأستاذ علم الاجتماع السياسى (سورية) .

مـــراد بوربوت ـ روائى وكاتب (الجزائر) ·

لطف الله سـليمان ـ كـاتب وصحافى ـ الأمين العـام للجمعيـة العربية لحقوق الانسان (مصر) ·

اكرام شرارة ـ عاملة فى الحـركة النسائيه العربية ، عضـوة المكتب التنفيذى للجمعيه (لبنان) ·

أسمهان البطـراوى ـ مترجمة ، عاملة فى حـركة حقـوق الانسان (مصر) ·

قيس جواد ـ صحافى وباحث ، عضو المكتب التنفيذى (العراق) ·

عباس بودرقة ـ قانونى وباحث · عضو المكتب التنفيذى (المغرب) ·

محمد حـافظ يعقـوب ـ كاتب وباحث ، عضـو المكتب التنفيـذى (فلسطين) ·

عباس الدبيس ـ دكتور صـيدلى وعضو الاتحاد العالمى لحقوق الانسان (العراق) ·

حلمى راغب حنا ـ قانونى رئيس اللجنة القانونية (مصر) ·

انـور ادريس ـ محـام ، رئيس الرابطة المغربيه لحقـوق الانسان (فرنسا) المغرب ·

نصرى صايغ ـ شاعر وصحافى ـ كاتب قصصى (لبنان) ·

مجيد عمار ـ صحافى ، ومناضل فى أوساط الهجرة العربية (تونس)

اليوم العالمى لحقوق الانسان فى العـــالم العربى

● قررت جمعيه الدفاع عن حقوق الانسان والحـريات الديمقراطية فى الوطن العربى اعلان يوم ١٥ كانون الثانى (يناير) يوما عالميا لحقـوق الانسان فى الاقطار العربيه ·

وأصدرت الجمعية فى هذه المناسبة نداء وقع عليه عدد كبير من الجمعيات والشخصيات نذكر من بينها الحركة الدوليه للحقوقيين الكاثوليك (فرع فرنسا) والسيد خميس الشمارى الامين العام للرابطة التونسية لحقوق الانسان ونائب رئيس الجامعة الدوليه لحقوق الانسان والاستاذ محسن سليم رئيس الرابطـه اللبنانية لحقـوق الانسان والاستاذ سنان براج رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية فى لبنان ، والأستاذ مارك بورتوهو عن الجمعيه الـدولية للحقـوقيين الديموقراطيين والسيدة هيفاء خلف الله عـن مؤسسـة « اندكس اون سنسورشيب » والسادة عبد اللطيف اللعبى وعبد الرحمن منيف ومحمـد الشابى وادريس اليـازمى ومكسيم رودنسون وبول كسلير ·

وأعرب موقعو النداء عن قلقهم ازاء مصير سجناء الرأى الـذين يعدون بالآلاف ، كما أبدوا القلق حيـال ممارسة التعذيب فى الاقطار العربية · وأكدوا تمسكهم بالاعلان العالمى لحقوق الانسان الـذى صادقت عليه كافة الاقطار العربية ·

الدكتورة/ سعاد الصباح :

من قصيدة :

وردة البحر

لقد قرَّر العالمُ العربيُ اغتيالَ الكلامْ

وقـرَّرَ أيضًا

إبادةَ كُلِّ الطيورِ الجميلةِ كُلِّ الحَمَامْ

وَنحنُ طيورٌ مُشرَّدَةٌ لاتريدُ سُوى حقِّها بالكلامْ

وَنحنُ طيورٌ مثقفةٌ لاتَطيقُ غسيلَ الدماغ، وكَسرَ العظَامْ

ونحنُ حروفٌ مقاتلةٌ سوفَ تمزِمُ بالشعرِ كلَّ عصورِ الظَلامْ

ولَيُبعِدُني أن تظلَّ بـلادي

ملاذَ العصافيرِ من كل جنسٍ
وبيتَ المغنّينَ والشُعَراءْ
ولَيُسْعِدُني أن يكونَ ترابُ بلادي
مَزارَ البنفسج والشُهَداءْ
وسَقْفاً لمن تركتهُمْ حروبُ العُرُوبَةِ دون غطاءْ.....
ولَيُسْعِدُني أن تظلّ بلادي
جزيرةَ حريةٍ رائعةْ
بها الفجرُ يطلعُ حينَ يشاءْ
بها البحرُ يهدرُ حينَ يشاءْ
بها الموجُ يغضبُ حينَ يشاءْ
ولَيُسْعِدُني أن تظلَّ بلادي
فضاءً رحيبًا...
ونافذةً نتنشّقُ منها الهواءْ
فعصرُ المباحثِ صادرَ منّا السماءْ
وصادرَ منّا الحقائبَ .. صادرَ منّا السَفَرْ
وأدْخَلَ للسجنِ ضوءَ القمرْ !!! ..

چنيف - نوفمبر

١٩٨٥

كتاب عن حقوق الانسان..

من كتاب : العرب فى إسرائيل

بقلم : **ايلادة شحورى**

● مدارس يافا مهددة بالانهيار وعدد الطلاب فى تناقص ·

● سلطات الاحتلال تمارس أبشع أنواع التمييز العنصرى بين الطالب الفلسطينى والطالب اليهودى ·

قلت بأن نسبة الطلاب الذين أضطروا الى ترك المقاعد الدراسية فى مدارس يافا تصل الى ٥٢ بالمائة على الرغم من أن بلدية تل أبيب تدعى بأن نسبتهم تصل الى ٤٥ بالمائة فقط · ولكن ليس هذا هو المهم بل الأهم هو ماذا يفعل هؤلاء الطلاب العرب الذين تركوا مقاعد الدراسة وخاصة أن معظمهم من الاحداث الذين لا يستطيعون القيام بأية أعمال داخل المصانع والشركات الاسرائيلية علما بأن هذه المصانع والمعامل والشركات ترفض رفضا قاطعا تشغيل مثل هؤلاء الاحداث خاصة اذا كانوا عربا ؟؟ وماذا كان دور مكتب الشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية اليهودية ·· أليس من واجبها الاخذ بيد هؤلاء الأحداث بغض النظر عن انتماءاتهم وجنسيتهم ··؟

● لا تنه عن خلق وتأتى مثله

ان المسئولية تقع بالدرجة الأولى على المؤسسات التعليمية والتربوية الاسرائيلية لان الظروف التعليمية السيئة التى وصل اليها الطلاب الفلسطينيون العرب فى يافا ناتجة عن اهمال مثل هذه المؤسسات وكذلك بلدية تل أبيب للوضع التعليمى فى القطاع العربى · وان من دواعى سرور مثل هذه المؤسسات والمجلس البلدى لتل أبيب ـ يافا حدوث مثل هذا التخلف بين المواطنين العرب كما أن مفتش التربية والتعليم فى قضاء تل أبيب والذى سبق له أن زار المدارس العربية فى مدينة يافا واطلع بنفسه على الظروف السكنية والتعليمية السيئة وانعدام أبسط مستلزمات الدراسة والتدريس ـ مفتش التربية والتعليم

هذا كان منافقا وغير عادل اطلاقا لماذا ؟؟؟ لان هذا المفتش كان يضلل الجهات العليا المسئولة ويزودها بتقارير كاذبه مضللة عن جولته ·

ويستفاد من تقاريره أن المدارس العربية وحاله التعليم فيها جيدة او مقبولة فى الوقت الذى كان فيه هذا المفتش يبدى اسفا لما وصلت اليه الامور ويعد الرجل باصلاح الحال وبذل الجهود من أجل المساواة أى مساواة حقوق العرب فى التعليم لحقوق اليهود · وهذا هو الغدر والخداع بعينه ـ أن تبدى أسفا ازاء أمر ما وتتصرف خلافا لذلك ولا يهم أن تكون نسبة الطلاب العرب الذين يضطرون الى ترك مقاعد الدراسه هى ٥٢ بالمائة أو ٤٥ بالمائة المهم هو أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب العرب يتسكعون فى الشوارع والطرقات · والمهم أن هؤلاء الذين كانوا طلابا قد تحولوا الى عالة على المجتمع العربى فى المدينة وبالطبع فان هؤلاء الاولاد الذين تحولوا من طلاب مدارس الى متسكعين فى الطرقات سيتحولون مع الايام الى ما يناقض تماما مع ماضيهم كطلاب فى مدارس وكذلك كونهم أحداثا لا يلقون أى اهتمام أو أى رعاية وتوجيه ·

● **ماذا لو كانوا يهودا :**

وحينما كنت أجوب الاحياء الفلسطينية فى يافا تألمت جدا لمرأى هؤلاء الأولاد وهم يرتدون الملابس القذرة ويتسكعون فى مجموعات هنا وهناك ، وتساءلت فى نفسى :

ماذا سيحصل لو أن هؤلاء الاولاد كانوا يهودا ، هل كانوا سيتركون ويهملون بمثل هذه الحالة المحزنه ؟؟ وأنت عندما تطوف مدينة يافا فانك تستطيع معرفة هؤلاء الصبية العرب الذين كانوا طلابا فى مدارس أشبه ما تكون بزرائب للحيوانات · نعم انك تستطيع معرفتهم لانك وبكل تأكيد لن تجد صبيا يهوديا واحدا يتسكع فى شوارع المدينه دون اى رعايه ·

ان ظروف المواطنين العرب فى يافا وخاصة « المسلمين » منهم لا تكاد تحتمل اطلاقا ـ انها ظروف متدهورة جدا ·· خطيرة وسيئة ـ فالظروف السكنيه قدمت لكم عنها الشىء الكثير وكذلك فان الظروف التعليمية تكاد تكون أسوأ من تلك · فى مدينة يافا لا توجد أى معاهد تعليمية ـ مهنية ـ صناعية ـ أو فنية خاصة بالمواطنين العرب لا معاهد حكومية ولا معاهد خاصة · وفى شارع « يافت » وفى شارع « صلصلة » كان هناك ناديان الاول هو النادى الاسلامى والثانى هو النادى الأرثوذكسى الا أن النادين أغلقا منذ سنين لانعدام الدعم المالى لهما ، وافتقارهما الى اللوازم والمعدات الضرورية ·

● **مدرستان فقط :**

وعلى الرغم من اننى كنت قد ذكرت فى السابق بانه لا توجد فى يافا سوى مدرستين عربيتين هما : مدرسة حسن عرفة الابتدائية ومدرسة صلصلة الثانوية ، وهاتان المدرستان ليس فيهما سوى مدرس واحد من أبناء يافا أما بقية المدرسين فهم من المواطنين الفلسطينيين سكان قرى

المثلث التى تبعد عن مدينة يافا حوالى ٦٠ كيلو مترا ، الا أن هناك أيضا مدرستين خصوصيتين للروضة والابتدائى · وهاتان المدرستان تخصان الفئات المسيحية من فلسطينى يافا وهما : مدرسة تراسنطه للارثوذكس ومدرسة سان جوزيف الفرنسية ·

وتعتبر المدرسة الفرنسيه من أكثر المدارس الفلسطينية تطورا وتقدما لكن الطلاب الفلسطينيين المسلمين لا يقبلون فيهما أولا لانهما مدرستان تخصان المسيحيين ولان رسوم التسجيل فيهما باهظة جدا والطلاب المسلمون لا يستطيعون بأى حال من الاحوال دفع مثل هذه الرسوم المدرسية العالية · وهناك أمر آخر وهو أن أقلية فقط من الطلاب المسيحيين يدرسون فى هاتين المدرستين خاصة بسبب ارتفاع الرسوم المدرسية ·

● انخفاض مستمر فى اعداد الطلبة:

خلال العام الحالى كان عدد الطلاب العرب فى المدرسة الثانوية يصل الى ٦٢٠ طالبا وقبل نهاية العام الدراسى للسنة الماضية انخفض عدد الطلاب الى ٤٨٠ طالبا لان قسما كبيرا من الطلاب العرب اضطروا الى ترك مقاعد الدراسة بسبب الوضع المتردى ·

ومنذ مطلع العام الحالى كان عدد الطلاب العرب فى المدرسة نفسها حوالى ٥٣٠ طالبا وليس بينهم طالبة عربية واحدة نظرا لاختلاط الدراسة فى هذه المدرسة بسبب النقص الكبير فى المبانى المدرسية أو بسبب عدم وجود أى مدرسة للاناث ابتدائيه أو ثانوية · وقبل انتهاء العام الدراسى الحالى كان عدد الطلاب العرب الذين بقوا على مقاعد الدراسة حوالى ٣٤٠ طالبا وقد أثبتت سجلات هذه المدارس ان ٤٠٪ وأكثر من الطلاب يتركون المقاعد الدراسية لاسباب عديدة ذكرت بعضها ·

● مدارس مهددة بالانهيار :

وقد التقيت بالمدرس العربى الوحيد من أبناء قرية يافا ويدعى « أحمد » · قال لى أحمد أنا المدرس العربى الوحيد من أبناء يافا وعدم وجود المزيد من المدرسين العرب من أبناء المدينه يعود الى الظروف الصعبة التى كان الطلاب العرب يواجهونها والتى جعلت الكثيرين منهم يتركون الدراسة من الصفوف الابتدائيه كما أن نسبة الطلاب الذين يكملون دراستهم العليا لا تتعدى ٧٪ وذلك لاسباب عديدة أهمها سوء الاحوال للسكان العرب فى المدينة · وأضاف الاستاذ أحمد : ان سوء الظروف التعليمية التى يعانى منها المواطنون العرب فى يافا هى فى الحقيقة من أسوأ الظروف التعليمية للعرب فى اسرائيل وخاصة أن أهالى يافا من العرب ليست لديهم أية ممتلكات أو مصانع أو معامل أو شركات كما هو الحال بالنسبة لبقية العرب فى اسرائيل · فعلى سبيل المثال استولت السلطات الاسرائيلية على كل شىء ولم تترك للعرب فى يافا سوى بيوت مهدمة · ليس للعرب فى يافا أية مصانع أو معامل أو شركات وحتى الافران والحوانيت التى يملكها سكان المدينة العرب ليست سوى

عرائش وأكواخ بالية قديمة قدتنهار في كل لحظة ·

وأضاف هذا المدرس يقول اننى أحمد الله في كل يوم وادعو اليه حتى لا تسقط اسقف هذه المدارس فوق رءوس الطلاب والمدرسين · ان البقاء في مدارس لهذه أمر لم يعد يحتمل أبدا ونحن لم نترك مصدرا حكوميا الا وشكونا له حالنا لكن أحدا لم يحاول يوما تفقد أحوالنا وتحسس آلامنا ومصاعبنا ·

ان جميع المدرسين العرب الذين يقومون بشئون التدريس عندنا هم من أبناء قرى المثلث العربى · وحتى هؤلاء فهم لا يتمتعون بثقافات عاليه أو حتى خبرات طويلة في شئون التدريس فجميعهم أو معظمهم خريجون جدد يبعثون بهم الينا من أجل التمدن والحصول على الخبرات التعليمية وعندما تتوافر لديهم مثل هذه الخبرة فهم ينتقلون للتدريس في قراهم · وقد تعود طلابنا على التعرف على مئات من المدرسين العرب الجدد ومثل هذه الامور تزيد وضع الطالب سوءا · وعلى الرغم من اننا نعتبرهم جميعا أشقاء لنا الا أن ظروف سكنهم البعيدة جدا عن مدارسنا تعرقل مسار التعليم عندنا وتشكل عقبة أمام أى تقدم أو تطور في مدارسنا · وأثناء فصل الشتاء فنحن نادرا ما نراهم بسبب سوء المواصلات واذا وصلوا ينحصر وجودهم داخل المدارس لساعتين أو ثلاث فقط لانهم يصلون في وقت متأخر ويضطرون مغادرة المدارس قبل انتهاء الدراسة حتى يستطيعوا الوصول الى قراهم البعيدة ·

وكنت اتمنى لو أن لدينا كراجات ومتاجر ومحلات صناعيه أخرى لينخرط فيها الطلاب العرب الذين يضطرون الى ترك الدراسه لانهم على الأقل سيتعلمون فيها مهنة معينه تؤمن لهم مستقبلا أفضل ولكن ليس لدينا محلات كهذه وطلابنا يتسكعون في الشوارع والمحلات الصناعية اليهودية لا تقبلهم لانهم عرب ولانها تريدهم أن يبقوا على هذه الحالة من التعاسة والتخلف ·

ان قسما كبيرا من المواطنين العرب كانوا يعملون في مجال صيد الاسماك وكان مثل هؤلاء الطلاب أو الصبية الذين يتركون الدراسة يعملون هم أيضا في هذا المجال ، وكانت لنا مئات من قوارب الصيد الا أن بلدية تل أبيب « صادرتها جميعا » ومنعت العرب من ممارسة هذا العمل ·· ممنوع على العرب الابحار في قارب للصيد ففي ذلك خطورة على الامن وهذا ما تعتقده بلدية تل أبيب · الأفران التي يملكها عرب يافا محدودة جدا وتكاد لا تسد مصروفات أصحابها ·

يدعى رئيس شعبة التربية والتعليم في بلدية تل أبيب شمشون شوشانى بأن المواطنين العرب في يافا يبالغون كثيرا في وصف مشاكلهم ومعاناتهم ويقول : صحيح ان المدارس العربية في المدينة تعانى من نقص في بعض اللوازم والمواد وان مبانيها قد لا تكون صالحة للتدريس لكنها ليست بالدرجة التي يصفها بها العرب ·

واختتم هذا الفصل بالقول ربما يكون رئيس شعبة التربيه والتعليم قد أعطى آراءه هذه من خلف الطاولة الفخمه التى يجلس وراءها وانه بلا شك لم يقم بأية زيارة تفقدية لهذه المدارس للاطلاع على حقيقة ما تعانيه وكل ما أرجوه هو أن يتلطف شمشون شوشانى ويتفقد أحوال هؤلاء الناس وحال مدارسهم وبعدها سيدرك تماما حجم المعاناة وحجم سوء الأحوال التعليمية وكذلك زيف ادعاءاته .

حلقـــة دراســـية

حول تشجيع التفاهم والتسامح والاحترام
فى المسائل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد

عقد مركز حقوق الانسان بالامم المتحـدة حلقـة دراسية بشان « تشجيع التفـاهم والتسامح والاحترام فى المسائل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد » فى الفترة من ٣ ـ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ٠

وقد اسفرت المناقشات والبحوث التى تناولتهـا الحلقـــة الدراســـية المذكورة عن بلورة النتـــائج والتوصيات التالية ٠٠

أ ـ النتـــــائج :

ترى الحلقة الدراسية ما يلى :

(أ) ان ممارسة التسامح وعيش الأفراد معا فى سلام وحسن جوار هو واجب قبلته الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة بموجب الميثاق ٠ فالتسامح بالدين أو غيره من المعتقدات وتفهمها واحترامها أمر جـــوهرى للعيش فى ســلام ٠ ومن شـأن الاعمال التام باخلاص للاعلان العـالمى لحقوق الانسان ، والعهـــدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنيـــة والســـياسية ، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والاتفاقية الدولية بشأن القضاء عـــلى جميع أشكال التمييز العنصرى ، من شأن ذلك أن يسهم كثـيرا فى تعزيز التسامح ٠ وفى العلاقات السلمية وحسن الجوار ٠ لذلك ينبغى اعطاء أعلى أولوية للتصديق العالمى على هذه الصكوك واعمالها بصورة تامة ٠

(ب) ان حرية التفكير والوجدان والدين هى حق أساسى يتعين كفالته للجميع دونما تمييز ٠

(ج) ان مظاهر التعصب ووجود تمييز فى مسـائل الدين أو المعتقد لا تزال للأسف ظاهرة للعيان فى بعض أجزاء العالم ٠ وقد أعرب المشاركون

فى الحالة عن عميق القلق من جراء انتهاكات حق اعتناق ديانة وممارسة شعائرها ، وأعمال العنف الموجهة الى أعضاء جماعات دينية ، وأعمال التخريب المقترفة ضد أماكن العبادة ٠

(د) ان أديان العالم ونظم العقائد الانسانية تقوم فى جوهرها على التسامح ولها نفس الوقار المعنوى ٠ فهى اذ تصون مبادئها الخاصة تستطيع هداية أتباعها الى زيادة الوئام القائم على توفيره لكل انسان ، والمبنى على التسامح والاحترام والتفهم المتبادل لتفسير الحقيقة فى كل منها ٠

(هـ) يتطلب الأمر اجراءات على جميع الأصعدة لازالة التعصب والتمييز من العالم ولضمان احترام وحرية الدين أو المعتقد ٠

ب ـ التوصيات :

توصى الحلقة الدراسية بما يلى :

(أ) ايلاء أولوية عليا للانشطة الرامية الى اعمال معايير الأمم المتحدة لحماية حرية الدين أو المعتقد وبخاصة الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان ، واعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد ٠

(ب) على كل دولة أن توفر عند الضرورة ، وفقا لنظامها الدستورى ، ضمانات دستورية وقانونية وافية لحرية الدين أو المعتقد ، تتسق مع أحكام الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، واعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد بغية كفالة تأمين الدين أو المعتقد بشكل ملموس ، وتحريم التمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد ، والعمل على توفير ضمانات وسبل انتصاف كافية ضد هذا التمييز ٠

(ج) أن تبحث الدولة امكان انشاء أو تعيين مؤسسات وطنية مكلفة بمهمة تعزيز التسامح بالدين أو المعتقد ومناهضة التمييز ٠

(د) أن تدخل الهيئات والمؤسسات المسئولة عن التعليم والثقافة هذه البرامج الترويحية فى أنشطتها الجارية ٠

(هـ) أن تبحث الدول ، عند الاقتضاء مسألة تدريب موظفيها المدنيين وغيرهم من المسئولين الحكوميين ، بغية توفير تعليم كاف ومبادئ

توجيهية فى ممارسة الاحترام لمختلف الديانات والمعتقدات ، للحيلولة دون التمييز ضد الأشخاص المعتنقين لديانات أو معتقدات مختلفة ·

(و) ان تسود روح التسامح شتى مجالات المجتمع ، فى الأسرة ومكان العمل ، والتعليم فى المدارس والمعاهد على اختلاف أنواعها ، من رياض الأطفال الى الجامعات · وينبغى تأكيد أهمية التربية على التسامح منذ السنوات الأولى ·

(ز) أن تؤكد مناهج تعليم المعلمين والمدرسين فى المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف أنواعها ومستوياتها أهمية حقوق الانسان ، وأن تعالج حرية الدين أو المعتقد فى سياق فهم الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الانسان ·

(ح) للهيئات والجماعات الدينية فى كل المستويات دور تؤديه فى تعزيز وحماية حرية الدين أو المعتقد · وعليها ان تعنى بروح التسامح فى صفوفها وبين الاديان أو المعتقدات وينبغى أن يتواصل على كل المستويات الحوار بين الأديان المستند الى اعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد · وتوصى الحلقة الدراسية بنشر نص الاعلان على أعضاء تلك الهيئات والجماعات كأساس للتدريس ، وأن تنظر الهيئات الدينية فى أمر التوصية بيوم مشترك فى الصلاة أو تكريس النفس للاهداف المبينة فى الاعلان · كما توصى الجماعات الأخرى بتعيين يوم يكرس لأهداف الاعلان ·

(ط) وبوسع وسائط الاعلام ـ الصحافة ، الاذاعة ، التليفزيون ، وغيرها من هيئات الاعلام أن تؤدى دورا كبيرا فى تثقيف المجتمع بروح من التسامح فيما يتعلق بالدين أو المعتقد · ويمكنها نشر معلومات بشأن الاعتراف بحرية الدين أو المعتقد ، واقناع القراء والمستمعين بأن التسامح ليس فحسب مستحسنا ، بل هو أيضا ممكن عمليا وله أثر ايجابى على حياة الفرد والمجتمع عامة ·

(ى) للأفراد فى كل مكان حق بمعرفة المعايير الدولية التى تحمى حقوقهم · وعليه ، توصى الحلقة الدراسية بأن تضمن الدول أن تتاح على نطاق واسع باللغة الوطنية واللغات المحلية نصوص الصكوك الدولية ، وبخاصة الاعلان العالمى لحقوق الانسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان ·

(ك) ومن الأمور الحاسمة أيضا أن يجرى الاعلان الكافى للمعايير الدولية التى تتناول حرية الدين أو المعتقد . وتوصى الحلقة الدراسية بترجمة اعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد الى أكبر عدد ممكن من اللغات القومية والمحلية ونشره فى جميع أنحاء العالم . وينبغى بدء برنامج عمل عاجل لهذا الغرض من جانب الوكالات المتخصصة للامم المتحدة المعنية بالموضوع وبخاصة اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، والمنظمات الاقليمية والدولية الحكومية ، والمنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشارى .

(ل) ينبغى أن تصدر الأمم المتحدة منشورا خاصا يتضمن شتى المعايير الدولية المتصلة بحرية الدين أو المعتقد ، وأن يذاع على نطاق واسع بأكبر عدد ممكن من اللغات .

(م) ان الدراسة التى يعكف على اعدادها المقرر الخاص للجنة الفرعية المعنية بمنع التمييز وحماية الأقليات عن الأبعاد الجارية لمشاكل التعصب والتمييز بسبب الدين أو المعتقد لهى من أعظم الأمور أهمية ، وينبغى أن توليها اللجنة الفرعية أولوية عليا . وبالاضافة الى هذه الدراسة ، توصى جامعة الأمم المتحدة وغيرها من المعاهد الجامعية والبحثية بالاضطلاع ببرنامج دراسات خاصة لمكافحة التعصب والقضاء عليه . وكجزء من هذا البرنامج ، يمكن الاضطلاع بدراسات افرادية عن الظواهر المعاصرة للتعصب والتمييز . كذلك يمكن الاضطلاع بدراسات عن الديانات أو المعتقدات الرئيسية فى العالم بهدف توفير صور وقائعية لمثل ومعتقدات الآخرين ليطلع عليها المؤمنون وغير المؤمنين سواء ، ولتعزيز التسامح المتبادل .

(ن) وفى سياق العقد الثانى لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، توصى الحلقة بأن توضع أيضا دراسات عن الحالات التى توجد فيها صلة بين التعصب وانكار الحرية الدينية والتمييز بسبب الدين أو المعتقد وبين التمييز بسبب العرق أو الأصل الاثنى أو القومى .

(س) توصى الحكومات الراغبة فى استعراض التشريعات الرامية الى تعزيز وحماية حرية الدين أو المعتقد أو صياغة تشريعات جديدة أو انشاء أو تطوير المؤسسات الوطنية أو المحلية ذات الصلة بأن تستفيد من الخدمات الاستشارية لمركز الأمم المتحدة لحقوق الانسان . وان وضع خلاصة وافية للتشريعات والأنظمة الوطنية للدول حول مسألة حرية الدين أو المعتقد مع

اشارة خاصة الى التدابير المتخذة لمكافحة التعصب فى هذا المجال سيكون عملا قيما كدليل ومساعد للحكومات ٠

(ع) للمنظمات غير الحكومية دور هام تؤديه فى تعزيز وحماية حرية الدين أو المعتقد ٠ فيمكنها أن تستهل أو تطور ، أو تنشر وتقدم مقترحات بشأن التسامح ، وفى قضايا الدين أو المعتقد ٠ ويمكنها كذلك أن تؤدى دورا قيما فى نشر المعايير الدولية ، وبخاصة نص اعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد ٠

(ف) وينبغى أن تبقى الحاجة الى استحداث معايير دولية جديدة لحماية حرية الدين أو المعتقد قيد الاستعراض فى ضوء التجربة ٠ ولئن تعين ايلاء التوكيد لمسألة اعمال المعايير القائمة ، يمكن ايلاء الاهتمام لمسألة صياغة اتفاقية دولية لتعزيز وحماية حرية الدين أو المعتقد ٠

من برنامج العمل ضد التعذيب

٦ – بطلان الاقوال المنتزعة تحت التعذيب :
على الحكومة أن تتأكد من أن الاعترافات والأدلة التي يحصل عليها عن طريق التعذيب لا جدوى لها في الاجراءات القانونية.

ملف العدد

المخطط الصهيونى لمشروع القدس الكبرى

- الصهيونيون يواصلون استباحة الأقصى
- مشروع « دروبلس » الصهيونى ·
- تطور مدينة القدس ·
- المبانى الأثرية الاسلامية فى القدس ·
- القدس فى الأمم المتحدة ·
- القدس فى الصحف الاسرائيلية ·
- لجنة انقاذ القدس ·

إعداد: مصطفى طيبه

الصهيونيون يواصلون استباحة الأقصى

لجنة برلمانية من « الكنيست » الاسرائيلي قامت أخيرا بزيارة لـ « قبة الصخرة » في القدس ، لكي تتاكد من عدم وجود أعمال بناء « مخالفة للقانون» .. وقد قام نائب في اللجنة بأداء الصلاة في المكان ، الأمر الذي أثار المواطنين العرب فاضربت المدينة واقفلت المحلات ، بينما كان الجنود الاسرائيليون يملأون الشوارع . وهذا حادث من حوادث الاعتداء على الأقصى ، الذي تدعي اسرائيل انه اقيم فوق « هيكل سليمان » وتعمل على ازالة المسجد لكي تعيد بناء هيكلها .. المعروف أن السلطات الدينية الاسلامية في القدس تسمح لليهود بزيارة المكان ولكنها لا تسمح لهم بأداء الزيارة فيه .

القدس في الدعوة الإسلامية

احتلت مدينة بيت المقدس في الدعوة الاسلامية منذ البداية مكانا هاما. فقد أشير اليها عدة مرات في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي وكانت قبلة الاسلام الأولى واليها كان اسراء النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومنها كان عروجه .

بعد هزيمة الروم في معركة اليرموك* أصبح الطريق مفتوحا الى بيت المقدس . وطلب أبو عبيدة بن الجراح من الخليفة أن يأتي الى المدينة لأن سكانها يأبون التسليم الا اذا حضر شخصيا لتسلم المدينة .

ذهب عمر الى بيت المقدس سنة ١٥ هـ/٦٣٦ م وأعطى الأمان لأهلها وتعهد لهم بأن تصان أرواحهم وأموالهم وكنائسهم وبألا يسمح لليهود بالعيش بينهم . ومنح عمر سكان المدينة الحرية الدينية مقابل دفع الجزية ، ورفض أن يصلي في كنيسة القيامة* لئلا تتخذ صلاته سابقة لمن يأتي بعده . وذهب الى

موقع المسجد الأقصى فأزال بيده ما كان على الصخرة من أقذار وبنى مسجدا فى الزاوية الجنوبية من ساحة الحرم · ومع عمر بن الخطاب ، وبعده ، وفد الى القدس عدد كبير من الصحابة والتابعين وأخذ العنصر العربى ينمو وينتشر بسراعة وعاد الى المدينة طابعها العربى· وتميز الحكم العربى الاسلامى بالتسامح الدينى ، واحتفظ المسيحيون بكنائسهم وبحرية أداء شعائرهم الدينية ·

قرارات لجنة القدس فى اجتماعها الطارىء

اختتمت لجنة القدس فى اجتماعها الطارىء فى أواخر ديسمبر الماضى الذى عقد فى مراكش واتخذت عدة قرارات تهدف الى تعزيز التضامن الاسلامى مع شعب فلسطين وتوحيد الجهود لتحرير المسجد الأقصى وقررت اللجنة أيضا تخصيص خطبة الجمعة فى جميع المساجد للدول الاسلامية يوم ٣١ من يناير ١٩٨٦ ، لفضح المخططات الصهيونية التى تهدف الى هدم المسجد الأقصى · وقررت بالاضافة الى ذلك التوقف عن العمل لفترة خلال شهر فبراير الحالى احتجاجا على الانتهاكات الصهيونية لقدسية الحرم الشريف · كما وافقت اللجنة على اقتراح يدعو الى الاتصال بالفاتيكان والمؤسسات الدينية المسيحية لاتخاذ موقف موحد لمواجهة هذه الانتهاكات بالاضافة الى توجيه نداء الى الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن فى هذا الشأن ·

من اجتماع مجلس الأمناء :

تابعت المنظمة العربية لحقوق الانسان بقلق بالغ استمرار جهود تهويد مدينة القدس العربية والمحاولات المتكررة لاقتحام المسجد الأقصى وترويع رواده ، ورفع العلم الاسرائيلى فى ساحته خلافا لجميع المواثيق الدولية ·

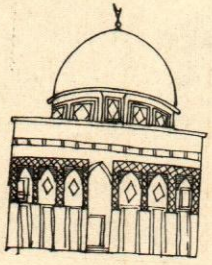

مشروع "دروبلس" الصهيونى

تنفرد القدس عن بقية مدن العالم بمكانتها الروحية والتاريخية والحضارية . لما تحويه من آثار وتراث وذكريات الديانات السماوية الثلاث ، اليهودية والمسيحية والاسلام ، وما بعثته ونشرته فى العالم من القيم الخيرة والمثل الرفيعة . وقد استأثرت المدينة بهذه المكانة ، عبر التاريخ وعلى اتساع الكرة الأرضية ، فكان لها تأثير يندر مثيله فى مسيرة الانسانية . وبحكم موقعها الجغرافى على مفترق الطرق بين القارات الثلاث ـ أوروبا وآسيا وأفريقيا ـ لعبت المدينة دورها الهام فى عملية الاحتكاك والامتزاج بين الحضارات المختلفة ، قديمها وحديثها ، فلا غرو اذا اعتبرت لهذه الأسباب ـ ولمكانتها الروحية الدينية خاصة ـ « مركز العالم » .

وقد تعرضت المدينة خلال تاريخها الى الكثير من الغزوات ، كان آخرها وأخطرها على الاطلاق الغزوة الاستيطانية الصهيونية التى بدأت فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا . وتستهدف هذه الغزوة فلسطين وأجزاء أخرى من الدول العربية المجاورة ، وبشكل خاص مدينة القدس بشعبها وأرضها ومقدساتها وتاريخها وحضارتها وآثارها ومستقبلها . ويتم ذلك وفقا لمخطط مرسوم يجرى تطبيقه على مراحل ، من خلال تجاهل الحقوق السياسية للسكان الأصليين من الفلسطينيين وسكان الدول العربية المجاورة ، وتجاهل الحقوق الروحية والدينية للمسيحيين والمسلمين .

ويقضى الهدف الصهيونى باقامة دولة يهودية « نقية » على هذه الأراضى . وعليه فان القدس « العاصمة الأبدية » لهذه الدولة يجب أن تكون يهودية خالصة . ويقتضى تحقيق ذلك ازالة الصبغة الكونية للمدينة ، وافراغها من سكانها غير اليهود واحلال اليهود محلهم من خلال تجريدهم من حقوقهم كافة ، ومن خلال تغيير الطابع التاريخى والحضارى والدينى للمدينة على الصعيدين المادى والروحى .

والمخطط البعيد المدى للقدس والذى يدعو لاقامة القدس الكبرى المعروف باسم مشروع « دروبلس » يشمل بداخله خمس مدن عربية هى بيت لحم ورام الله والبيرة وبيت سامور وبيت جالا ، وأكثر من ثلاثين قرية عربية وسيتم وفقا لهذا المخطط ترجيح التوازن الديمجرافى لصالح اليهود اذ سيبلغ عدد السكان غير اليهود فى القدس الكبرى ٢٨٪ فقط .

تمهيد القدس

دأب منظرو الحركة الصهيونية منذ منتصف القرن الماضى على التأكيد لليهود فى مختلف أنحاء العالم بأن هدف الصهيونية هو احتلال القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل .

وكان استيطان القدس من أهم ركائز الدعوة لدى زعماء الصهيونيين الذين كانوا يرددون أمام بسطاء اليهود فى العالم باستمرار أحد المزاعم اليهودية التى تقول : « ان أقدامنا كانت تقف عند أبوابك يا قدس ، يا قدس التى بقيت موحدة » .

وحين انتهت الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٤٨* تمكنت القوات الاسرائيلية من تحقيق نصف ذلك الحلم الصهيونى . فقد احتلت ٢ر٦٦٪ من المساحة الكلية لمدينة القدس . ولكن البلدة القديمة وما فيها من مقدسات ظلت بيد العرب .

ثم جاءت حرب ١٩٦٧* لتمكن القوات الاسرائيلية من احكام قبضتها على الجزء المتبقى من المدينة . وفى ١٩٦٧/٦/٨ كان الحاخام شلومو غورين – حاخام جيش الدفاع الاسرائيلى* آنذاك – يقف على رأس ثلة من الجيش بالقرب من الحائط الغربى للحرم القدسى الشريف (حائط المبكى) ويقيم شعائر الصلاة اليهودية معلنا فى ختامها أن حلم الأجيال اليهودية قد تحقق . فالقدس لليهود ولن يتراجعوا عنها وهى عاصمتهم الأبدية .

وفعلا جاءت الاجراءات الاسرائيلية فى مدينة القدس منذ ذلك الحين تؤكد هذه المقولة .

فى ١٩٦٧/٦/١١ أى بعد احتلال القدس كلها بأيام عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا لبحث ضم القدس الى (اسرائيل) . وتوالت اجتماعاتها الى أن تقدمت للكنيست* بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٧ بمشروع قرار لضم القدس الى (اسرائيل) .

ولقد وافقت الكنيست فى اليوم نفسه على قرار الضم وجرى الحاق القدس العربية (باسرائيل) سياسيا واداريا بموجب الأمر رقم ٢٠٦٤ .

وفى اليوم التالى أصدرت الحكومة الاسرائيلية ما سمى أمر القانون والنظام رقم ١ لسنة ١٩٦٧ وأخضعت بموجبه منطقة تنظيم مدينة القدس للقوانين والنظم الادارية الاسرائيلية ٠

وفى ١٩٨٠/٧/٣٠ ، وبعد ثلاثة عشر عاما من اجراءات الضم والتهويد، أقرت الكنيست الاسرائيلية ما سمى القانون الأساسى للقدس الموحدة الذى نص على اعتبار مدينة القدس بشطريها عاصمة موحدة (لاسرائيل) ومقرا لرئاسة الدولة والحكومة والكنيست والمحكمة العليا ٠ ويدعو القانون الى اتخاذ الاجراءات التى من شأنها تنفيذ نصوص هذا القانون ٠

وكانت السلطات الاسرائيلية قد شرعت منذ بداية الاحتلال تنفيذ الاجراءات الرامية الى تهويد المدينة واحكام القبضة الصهيونية عليها ٠ ويمكن ايجاز هذه الاجراءات الرامية الى تهويد المدينة واحكام القبضة الصهيونية عليها ٠ ويمكن ايجاز هذه الاجراءات على النحو التالى :

(أ) تهويد المرافق العامة والخدمات ٠ وقد تمثل ذلك فى :

١ ــ حل مجلس أمانة القدس العربية والحاق موظفيها وعمالها ببلدية القدس المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ٠

٢ ــ تهويد القضاء بنقل مقر محكمة الاستئناف من القدس الى رام الله ، وفك ارتباط القضاء النظامى فى مدينة القدس عن الضفة الغربية ، والحاق مواطنى القدس بالمحكمة الشرعية فى مدينة يافا المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وتطبيق القوانين الاسرائيلية الجزائية والمدنية والضريبية على مواطنى القدس العربية واخضاعهم للقضاء الاسرائيلى ٠

٢ ــ تهويد القضاء بنقل مقر محكمة الاستئناف من القدس الى رام الله الى خارج مدينة القدس ، وربط شبكتى المياه والهاتف بالقدس الغربية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، والحاق الدوائر العربية بالدوائر الاسرائيلية ، وسن تشريع يفرض على أصحاب المهن العرب الالتحاق بالمؤسسات الاسرائيلية حتى يسمح لهم بمزاولة مهنهم ٠

٤ ــ نقل عدد من الوزارات والدوائر الرسمية الاسرائيلية الى القدس العربية منها محكمة العدل العليا ووزارة العدل ومقر رئاسة الشرطة ومكاتب

الهستدروت* ووزارة الاسكان ومكاتب المؤتمر الصهيوني* مقر رئاسة الوزراء ·

٥ ـ تهويد التعليم والثقافة بالغاء مناهج التعليم العربية فى المدارس الحكومية بمراحلها الثلاث وتطبيق منهاج التعليم الاسرائيلى ، والاستيلاء على متحف الآثار الفلسطينى ، وحظر تداول مئات من الكتب الثقافية العربية والاسلامية ، واطلاق الأسماء اليهودية على الشوارع والساحات فى القدس العربية ·

٦ ـ تهويد الاقتصاد بعزل القدس جمركيا واقتصاديا عن الضفة الغربية ، واخضاع المرافق الاقتصادية والتجارية العربية لانظمة الضرائب الاسرائيلية، ولا سيما ضريبة القيمة المضافة، تمهيدا لتصفيتها ، والاستيلاء على شركة كهرباء القدس* وتصفيتها باعتبارها المرفق الاقتصادى العربى الأكثر أهمية فى القدس ·

ب ـ محاولة القضاء على التراثين الاسلامى والمسيحى وتدمير المقدسات : تمثل هذا النهج فى عدد من الاجراءات التى تمت ضد الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية بهدف تدميرها وتشويه الطابع الحضارى لمدينة القدس وازالة الأماكن المقدسة والقضاء على ما تمثله هذه الأماكن من ارتباطات اسلامية ومسيحية بالمدينة المقدسة · ويمكن ايراد بعض الأمثلة فى هذا المجال :

١ ـ الحفريات حول المسجد الأقصى المبارك وتحته للعثور على الهيكل الذى تدعى (اسرائيل) وجوده فى منطقة المسجد الأقصى · وقد ابتدأت الحفريات فى أواخر عام ١٩٦٧ ولا تزال مستمرة حتى الآن · وقد مرت هذه الحفريات بثمانى مراحل وأدت الى هدم وتصديع الكثير من العقارات الاسلامية المجاورة للمسجد الأقصى ·

٢ ـ احراق المسجد الأقصى الذى دبرته سلطات الاحتلال فى ١٩٦٩/٨/٢١ والمحاولات التى جرت لنسفه فى مطلع عام ١٩٨٠ على يد الحاخام مئير كاهانا (ر : المسجد الأقصى ، احراقه والحفريات فيه) ·

٣ ـ الاعتداءات على الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية ومحاولة عدم اقامة الصلوات فى ساحة المسجد الأقصى ، وسرقة بعض محتويات كنيسة القيامة ، واستملاك الأراضى التابعة لبعض الأديرة المسيحية فى القدس ، والاعتداء على المقابر الاسلامية ·

(ج) هدم المنازل وتهجير السكان : بدأت السلطات الاسرائيلية الهدم والتهجير فور صدور قرار الضم فى حزيران ١٩٦٧ فهدمت حى المغاربة وأجلت سكانه كلهم وأجلت قسما كبيرا من سكان حى الشرف فى البلدة القديمة . وقد أسفرت هذه الاجراءات عن مصادرة ١١٦ دونما من أراضى الوقف الاسلامى فى البلدة القديمة عليها ٥٩٥ عقارا وقفيا اسلاميا ومدرسة للبنات وزاوية أبى مدين الغوث ومسجدان ، أى ما يزيد على ١٠٪ من مساحة البلدة القديمة . ونجم عن ذلك تهجير ٧٫٤١٣ مواطن عربى من سكان البلدة القديمة. ثم شرعت السلطات الاسرائيلية فى عمليات مصادرة واسعة للأراضى خارج البلدة القديمة وفى نطاق حدود أمانة القدس ثم فى نطاق ما سمى القدس الكبرى .

(د) الاجراءات الاستيطانية :

١ ــ الاستيطان فى البلدة القديمة : أخذت السلطات الاسرائيلية فور الانتهاء من عمليات المصادرة والهدم داخل البلدة القديمة تقيم أول حى سكنى يهودى فيها . وقد تم فيه حتى عام ١٩٨١ اقامة وترميم ٤٦٨ وحدة سكنية يقدر عدد سكانها بحوالى ١٫٨٠٠ نسمة ، وبناء سوق تجارى وكنيسة للصلاة أقيمت كلها على أنقاض أربعة أحياء عربية هى حى الشرف وحى الباشورة وحى المغاربة وباب السلسلة .

وقد جاءت عمليات الاستيطان العاجلة داخل البلدة القديمة مصاحبة لاجراءات التهويد الأخرى وعلى رأسها توسيع ساحة حائط البراق على حساب العقارات الوقفية الاسلامية ، والشروع فى عمليات الحفر تحت الحائطين الغربى والجنوبى للمسجد الأقصى ، وترحيل الأسر العربية من المناطق المجاورة للحى اليهودى ، واصدار مختلف التعليمات والقوانين لتجريد العرب من أملاكهم . وضع اليد على المزيد من الأراضى والعقارات فى البلدة القديمة وخارج الأسوار وفى نطاق حدود أمانة القدس لعام ١٩٦٧ .

٢ ــ الاستيطان فى حدود أمانة القدس لعام ١٩٦٧ : أما المرحلة الثانية من مراحل استيطان المدينة المقدسة فقد بدأت خلال عام ١٩٦٨ بالشروع فى اقامة حزام من الأحياء السكنية اليهودية يحيط بالقدس من الناحيتين الشمالية والجنوبية . وقد تم حتى الآن اقامة تسعة من هذه الأحياء أحاطت القدس العربية بجدران من القلاع الأسمنتية الصماء التى شوهت طابع المدينة الحضارى ومعالمها الجمالية ، الأمر الذى حدا باليونسكو* الى تشكيل لجنة

هندسية لدراسة هذه المسألة ومطالبة (اسرائيل) بالتوقف عن تشويه طابع المدينة الحضارى بهذه السلاسل من القلاع الأسمنتية ·

وفيما يلى الأحياء السكنية التسعة التى تمت أقامتها حتى ١٩٨١ فى حدود أمانة القدس وعلى مشارف البلدة القديمة :

(١) حى رامات أشكول : بدىء باقامته عام ١٩٦٨ على أراض صودرت من المواطنين العرب وتبلغ مساحتها ٦٠٠ دونم · ويقع فى منطقة الشيخ جراح شمالى غرب القدس ويضم ٢٠٠ر٢ وحدة سكنية · ويقدر عدد سكان هذا الحى بحوالى ٥٠٠ر٧ ·

(٢) حى معلوت دفنا : ويعد امتدادا لحى رامات أشكول من الناحية الشمالية · وقد أقيم عام ١٩٦٨ على أراض فى الشيخ جراح تعود ملكيتها لعدد من الأسر العربية ووقف أمينة الخالدى وعارف العارف · وتقدر مساحة الأراضى ب ٢٧٠ دونما · وقد أقيم فى هذا الحى ٤٠٠ر٢ وحدة سكنية · ويقدر عدد سكانه بحوالى ٥٠٠ر٤ نسمة ·

(٣) حى سانهدريا : وهذا الحى امتداد آخر لحى رامات أشكول · وقد بدىء بانشائه عام ١٩٧٣ على أراض عربية مصادرة وأقيم فيه ٠٠٠ر١ وحدة سكنية يقدر عدد سكانها بحوالى ٢٠٠ر٣ نسمة ·

(٤) حى جبعات همفتار : وهو أيضا امتداد آخر لحى رامات أشكول من الناحية الشمالية الغربية · فقد أقيم فى منطقة موقع تل الذخيرة على أراض عربية مصادرة ومستملكة ، وتم فيه انشاء ٥٠٠ وحدة سكنية · ويقدر عدد سكانه بحوالى ٥٠٠ر١ نسمة ·

(٥) حى النبى يعقوب : وهو حى سكنى ونواة لمستعمرة · وقد بدىء باقامته عام ١٩٧٣ على الطريق بين القدس ورام الله فى الأراضى التى تقع الى الشمال الشرقى من بيت حنينا ·

وقدرت مساحة الأراضى العربية التى صودرت لاقامته بحوالى ٣٠ ألف دونم · وقد تم حتى ١٩٨١ انشاء ٠٠٠ر٤ وحدة سكنية ، والعمل جار لاقامة ٠٠٠ر١ وحدة سكنية أخرى يسكنها فى المستقبل ١٧ ألف نسمة · ويقدر عدد السكان اليهود فيه الآن بحوالى ٠٠٠ر١٢ نسمة ·

جدول رقم - ١ -

الأحياء السكنية الإسرائيلية التي أقيمت في القدس العربية وضواحيها ١٩٧٦ - ١٩٨٠

اسم الحي	الموقع	المساحة بالدونم	تاريخ الانشاء	الوحدات السكنية	عدد المستوطنين
١ - الحي اليهودي	داخل البلدة القديمة	١١٦	١٩٦٨	٤٦٨	١,٨٠٠
٢ - تل بيوت	أراضي صور باهر	٢٠,٠٠٠	١٩٧٣	٢,٣٤٢	٧,٨٢٠
٣ - رامات أشكول	قرب الشيخ جراح	٦٠٠	١٩٦٨	٢,٢٠٠	٧,٥٠٠
٤ - معلوت دفنا	امتداد لرامات أشكول	٢٧٠	١٩٦٨	٢,٤٠٠	٤,٥٠٠
٥ - التلة الفرنسية	شرق جبل المشرف (سكوبس)	١٥,٠٠٠	١٩٦٩	٥,٠٠٠	١٢,٥٠٠
٦ - جبعات همفتار	تل الذخيرة	-	١٩٧٧	٥٠٠	١,٥٠٠
٧ - تل عناتوت	أراضي عناتا - شعفاط	٣,٦٥٠	١٩٧٤	٥٠٠	٢,٠٠٠
٨ - النبي يعقوب	أراضي بيت حنينا	٣٠,٠٠٠	١٩٧٣	٤,٠٠٠	١٢,٠٠٠
٩ - سانهدريا	طرف القدس من الجهة الشمالية	-	١٩٧٣	١,٠٠٠	٣,٢٠٠
١٠ - الجامعة العبرية	الجامعة العبرية	-	١٩٦٩	١٠٩	؟
	المجموع	٦٩.٦٣٦		١٨.٥١٩	٥٢,٨٢٠

(٦) حى التلة الفرنسية ، أو حى شابيرا : بدىء بانشاء هذا الحى عام ١٩٦٩ شرقى جبل المشرف (سكوبس) على طريق القدس ـ رام الله . وتبلغ مساحة الأراضى العربية التى صودرت لاقامته ١٥ ألف دونم تعود ملكيتها لمواطنين عرب وللدولة الأردنية والدير اللاتين . وقد أنشىء فى هذا الحى ٥٠٠ر وحدة سكنية يزيد عدد سكانها على ١٢٫٥٠٠ نسمة .

(٧) حى الجامعة العبرية : بدىء باقامته عام ١٩٦٩ على جبل المشرف (سكوبس) لتوسيع الجامعة العبرية القديمة ومشفاها . وقد أقيم فيه سكن للأساتذة والطلاب ومكاتب جديدة وقاعة للمحاضرات ومشفى للجامعة . وتستوعب الأبنية الجديدة ٣١٫٥٠٠ طالب وموظف جامعى . ويبلغ عدد الوحدات السكنية التى أقيمت فيه ١٠٩ وحدات . وقد أقيمت هذه الأبنية على أراض تقع ضمن المساحات العربية المصادرة على جبل المشرف (سكوبس) لاقامة حى شابيرا .

(٨) حى تل بيوت الشرقية : أقيم هذا الحى عام ١٩٧٢ على أراضى جبل المكبر وصور باهر الى الجنوب من مدينة القدس . وتبلغ مساحات الأراضى العربية التى صودرت لاقامته ٢٠ ألف دونم تعود ملكية معظمها لأهالى صور باهر وجبل المكبر والقدس . وقد أقيم فيه حتى الآن ٢٫٣٤٢ وحدة سكنية عدد سكانها ٧٫٨٢٠ نسمة . ويبلغ مجموع الوحدات السكنية المقرر انشاؤها خمسة آلاف وحدة تستوعب ١٥ ألف نسمة .

(٩) حى تل عناتوت : يقع شمالى شرق القدس على أراض قريتى عناتا وشعفاط العربيتين . وقد أقيم عام ١٩٧٤ على أرض مصادرة مساحتها ٣٫٦٥٠ دونم . ويبلغ عدد الوحدات السكنية فيه ٥٠٠ وحدة يقيم فيها ٢٫٠٠٠ صهيونى .

(٣) مشروع القدس الكبرى : لم تقف الأطماع الصهيونية فى مدينة القدس عند حدودها التى كانت قائمة فى حزيران ١٩٦٧ بل تعدتها الى أن تضم المدينة بعد اعلانها عاصمة موحدة (لاسرائيل) ما يقارب ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية ٠

وكانت أول تفاصيل تنشر حول هذا الموضوع تلك التى نشرتها جريدة معاريف الاسرائيلية فى ١٩٦٩/٣/٢٦ تحت عنوان « القدس الكبرى عاصمة لاسرائيل » وجاء فيها أن لجنة هندسية اسرائيلية بدأت منذ حزيران ١٩٦٧ تضع المخططات اللازمة لمشروع القدس الكبرى وانتهت من وضعها خلال عام ١٩٦٨ ٠

وفى آذار ١٩٧١ أعلن الدكتور ميرون بنفنستى نائب رئيس بلدية القدس الاسرائيلى انجاز مشروع مشابه عرف باسمه وفيه يقترح توسيع حدود بلدية القدس لتشمل المناطق الممتدة من مدينة رام الله شمالا الى بيت لحم جنوبا ٠ وقد أطلق على هذا المشروع اسم « مشروب الأب » ، وفى اطاره أقيمت حتى الآن ١٥ مستعمرة تشكل الحزام الاستيطانى الثانى حول مدينة القدس ، وهو الحزام الذى يحيط بطوق الأحياء السكنية المجاورة التى أقيمت ضمن حدود أمانة القدس لعام ١٩٦٧ ٠

وفى ١٩٧٤/٢/٨ نشرت جريدة على همشمار الاسرائيلية فى ملحقها تفاصيل مشروع آخر وضعه الدكتور رافل بنكلر وقال انه يشبه الى حد كبير مشروع بنفنستى ولكنه يتجاوزه الى طرح وجهات نظر سياسية وتصورات عامة لمستقبل المدينة السياسى ٠ ويتضمن مشروع بنكلر النقاط التالية :

(١) ابقاء مدينة القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية ٠

(٢) توسيع حدود المدينة وتقسيمها الى ثمانية أحياء لكل حى منها مجلس بلدى فرعى وتخضع كلها لهيمنة المجلس البلدى المركزى الذى يضم ٥٥ عضوا بينهم ٣٨ عضوا من اليهود ٠

(٣) اعطاء الأحياء العربية نوعا من الحكم الذاتى ٠

(٤) ضمان حرية العبادة والوصول الى الأماكن المقدسة لجميع الديانات٠

(٥) تحديد نسبة السكان العرب بحيث لا تتجاوز ٢٥٪ من مجموع السكان ابتداء من عام ١٩٦٧ حتى عام ٢٠١٠ ٠

(٦) شمول التوسع المناطق العربية الممتدة شمالا حتى مدينتى رام الله والبيرة ، وشرقا حتى أبو ديس والعيزرية ، وغربا حتى اللطرون ، وجنوبا حتى بيت لحم ٠

جدول رقم - ٢ -

المستعمرات التي أقيمت حول مدينة القدس في نطاق المرحلة الأولى من مشروع القدس الكبرى ١٩٦٧ - ١٩٨٠

اسم المستوطنة	الموقع	المساحة بالدونم	تاريخ الإنشاء	الوحدات السكنية	عدد المستوطنين
١ - راموت	أراضي بيت اكسا - بيت حنينا - النبي صموئيل	٣٠,٠٠٠ + ٤٥٠	١٩٧٣	٣,٠٠٠	٧,٥٠٠
٢ - معاليه أدوميم	الخان الأحمر	٧٠,٠٠٠	١٩٧٢	٥٠٠	٢,١٠٠
٣ - معاليه أدوميم (ب)	الخان الأحمر	٦,٧٠٠	١٩٧٢	٢٥	منطقة صناعية
٤ - معاليه أدوميم (ج)	الخان الأحمر	٣٥٠-٤٠٠	١٩٧٩	٢٥	منطقة صناعية
٥ - جيعون	أراضي الجيب	٦٥٠+٨٠٠	١٩٧٧	٢٥٠	٧٥٠
٦ - جيعون(ب)	أراضي الجيب	٦٥٠	١٩٧٩	٢٠٠	٦٥٠
٧ - نيفي حورون	عمواس - يالو	٧٠,٠٠٠	١٩٦٩	٥٠	٢٥٠
٨ - بيت حورون	بيت عور الفوقا	١٥٠+١٥٠	١٩٧٧	٢٠٠	٥٠٠
٩ - جيلو - هارجيلو	جنوب غرب القدس	٤,٠٤٤	١٩٧٣	٣٤٠	١٠,٢٠٠
١٠ - محميش	أراضي قرية محماس	١٦٠	١٩٨٠	٤٥	١٥٠
١١ - تلة زئيف	١٠ كم شمال غرب القدس		١٩٨١		
١٢ - حلميش	النبي صالح		١٩٨١		
١٣ - روش جيلو	رأس بيت جالا	٢٥٠	١٩٧٦	٣٠٠	٩,٠٠٠
١٤ - عطروت	أراضي قلنديا	١٠,٠٠٠	١٩٧٠	١٨١	منطقة صناعية
١٥ - جمعا حداشا	أراضي قرية الجيب	١٨٠+٨٥	١٩٧٩	١٥٠	٥٠٠
	المجموع	١٩٥,٠١٩		٥,٢٦٦	٣١,٦٠٠

وفى هذه الأثناء شكلت الحكومة الاسرائيلية لجنة لوضع مخطط لتوسيع القدس أطلق عليها اسم « لجنة جفنى » ٠ وقد وضعت هذه اللجنة توصياتها التى نشرتها جريدة هآرتس الاسرائيلية فى ١٩٧٥/١٠/١٤ ودعت فيها الى اقامة ٢٨٫٦٠٠ وحدة سكنية خلال السنوات الخمس ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ ٠ ولكن اللجنة حصرت عمليات البناء فى اطار حدود أمانة القدس لعام ١٩٦٧ لاحكام طوق الاستيطان حول البلدة القديمة كخطوة أولى قبل التوسع الاستيطانى فى نطاق القدس الكبرى ٠

وفى ١٩٧٥/٩/٣٠ نشرت جريدة دافار الاسرائيلية خبرا نقلت فيه عن مسئول اسرائيلى كبير قوله أن الموافقة قد تمت على خريطة القدس الموسعة التى تمتد فيها حدود بلدية القدس ما بين الخان الأحمر شرقا واللطرون غربا ودير دبوان* وبيتين شمالا وضواحى مدينة الخليل* (مستعمرة كريات أربع) جنوبا ٠ ويقضى هذا التوسيع بضم ٩ مدن و٦٠ قرية عربية وما يقارب ٣٠٪ من مجموع المساحة الكلية للضفة الغربية ٠

وكان هذا المشروع هو التوسيع النهائى لحدود مدينة القدس الكبرى . وهو بحد ذاته المشروع الذى تم تنفيذه على الطبيعة باقامة ١٥ مستعمرة أخرى تشكل الحزام الثالث من الأحزمة الاستيطانية حول القدس . ويضم هذا الحزام المستعمرات التالية :

(١) فى الشمال : المستعمرات التى أقيمت حول مدينتى رام الله والبيرة، وتضم كوخف هشاحر وعفرة وبيت أيل وكفار روش ونيفى تسوف وبيت أيل (ب) .

(٢) فى الجنوب : المستعمرات التى أقيمت فى المنطقة الممتدة من شمال مدينة الخليل الى مناطق بيت لحم وبيت ساحور* ، وتضم مستعمرات تكواع وكفار عصيون وتكواع (ب) واليعازر (أ) و(ب) وافرات ومجدل عوز وروش تسوريم وآلون شيفون متسبى جوبرين .

لم يكن الهدف من اقامة هذه الأحزمة الاستيطانية الثلاثة حول مدينة القدس عزل المدينة نهائيا عن الضفة الغربية بسياجات من القلاع والمستوطنين فحسب بل كانت هناك أهداف أخرى منها :

(١) تجزئة الضفة الغربية وتقطيع أوصالها جغرافيا وديمغرافيا ، والقضاء على الوجود العربى الكثيف حولها (٢٥٠ ألف نسمة) والذى يشكل رافدا يغذى الوجود العربى فيها باستمرار .

(٢) احداث خلخلة سكانية فى وسط الضفة الغربية تمهيدا لتمزيقها الى منطقتين معزولتين تماما ومحاصرتين بالاستيطان اليهودى وهما منطقة الخليل جنوبا ومنطقة نابلس شمالا .

(٣) ضم مساحات واسعة من أراضى الضفة الغربية تراوح ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ كم٢ بالاضافة الى المساحات التى جرى الحاقها بالقدس وفقا للمخططات الهيكلية التى كان آخرها اضافة ٦٣ كم٢ على حساب الضفة الغربية لآخر مخطط هيكلى أقرته بلدية القدس فى تموز ١٩٨٠ .

(٤) جعل مدينة القدس الكبرى العاصمة التى تتركز فيها كل عوامل جذب واستقطاب النشاطات الاستثمارية والسياحية والصناعية والزراعية لليهود من جميع أنحاء العالم . فالمساحات الشاسعة من الأراضى التى تقع فى

نطاق القدس الكبرى ستمكن المخططين اليهود من توفير المناخات اللازمة للاستثمار والتوطن اليهوديين فى هذه المنطقة ٠

وتنص الخطط الاسكانية التى رافقت مشروع القدس الكبرى على جعل سكانها فى عام ٢٠٠٠ قرابة المليون نسمة ٧٥٪ منهم يهود ، أى لا يزيد عدد العرب المسموح لهم أن يعيشوا فى نطاق المشروع على ٢٥٠ ألف نسمة فى حين أن عددهم حاليا (فى هذا النطاق) يتجاوز ٣٥٠ ألف نسمة ٠ ويعنى هذا أن خطة القدس الكبرى ترمى الى تهجير حوالى ١٨٠ ألف عربى اذا وضع فى الحساب التكاثر المتوقع للعرب خلال هذه المدة ٠

ان خطة القدس الكبرى كما هو واضح لا تستهدف التهويد النهائى لمدينة القدس وتدمير طابعها الحضارى وتحويل العرب فى اطارها الى أقلية هزيلة فحسب بل تستهدف الاستمرار فى احتلال الضفة الغربية نهائيا وخلق حقائق بشرية وجغرافية جديدة حول مدينة القدس وفى قلب الضفة الغربية ٠

قد بلغ عدد المستعمرات التى أقيمت حتى الآن فى نطاق المرحلة الأولى من مراحل القدس الكبرى ١٥ مستعمرة ٠ علما بأن ما أقيم حتى العام ١٩٨١ فى نطاق المرحلة الثانية والأخيرة من خطة القدس الكبرى هو ١٥ مستعمرة أيضا عدا الأحياء السكنية العشرة التى أقيمت فى البلدة القديمة وفى حدود أمانة القدس لعام ١٩٦٧ ٠ وبذلك يكون عدد الأحياء السكنية والمستعمرات الجديدة التى أقيمت فى اطار القدس الكبرى ٤٠ مستعمرة وحيا سكنيا ٠

أما المستعمرات الخمس عشرة التى أقيمت فى نطاق المرحلة الأولى من مراحل القدس الكبرى فهى عطروت وجيلو هارجيلو وروش جيلو وجبعون وجبعون (ب) ونيفى حورون ومعاليه أدوميم ومعاليه أدوميم (ب) ومعاليه أدوميم (ج) راموت بيت حورن جبعا حداشا ومخميس وتلة زئيف وجلمبش٠

هـ ـ الزحف التدريجى بالمخططات الهيكلية : ومما يؤكد أن سلطات الاحتلال ماضية فى أخراج مشروع القدس الكبرى الى حيز الوجود على الصعيد التنظيمى ـ فى حين تم تنفيذ المشروع على صعيد الاستيطان بصورة أولية ـ ذلك الزحف التدريجى لحدود بلدية القدس على حساب الأراضى العربية المجاورة ٠

ففى تموز ١٩٨٠ صادقت بلدية القدس المحتلة على المخطط الهيكلى الجديد

لمدينة القدس كما أقرته اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية القدس ٠ وسيحل هذا المخطط الهيكلي الجديد على محل المخطط الهيكلي القديم لمدينة القدس لعام ١٩٥٥ ٠

كانت مساحة القدس بشطريها حسب مخطط عام ١٩٤٧ : ٣٨ كم٢ ٠ الا أن (اسرائيل) قامت بتوسيع هذا المخطط عام ١٩٥٥ بالاضافة ٧ كم٢ جديد الى القسم المحتل منذ عام ١٩٤٨ في حين ظلت مساحة القدس العربية ١٣ كم٢ ٠ وهي المساحة التي كانت عليها حدود أمانة القدس العربية عام ١٩٦٧ ٠

أما المخطط الهيكلي الجديد الذي أقر عشية اعلان قانون ضم القدس (١٩٨٠/٧/٣٠) فيقضي بالاضافة ٥٠ كم٢ الى المدينة من الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ٠ ويتضح من تفاصيل هذا المخطط أن المساحة الاجمالية لمدينة القدس ستكون ١٠٨ كم٢ يخصص منها ٤١ كم٢ للسكن و٣٨ كم٢ للحدائق والساحات العامة و١١ كم٢ للمناطق المفتوحة و٣ر٦ كم٢ للمؤسسات العامة و ٤ر٦ كم٢ للتجارة والصناعة ٠

وسيفتح هذا المخطط الطريق أمام مصادرة مساحات جديدة من الأراضي العربية شمل مدينة القدس لاقامة ١٢ ألف وحدة سكنية جديدة فيصبح عدد الوحدات السكنية في حدود هذا المخطط الهيكلي حتى نهاية عام ٢٠٠٠ حوالي ١٨٠ ألف وحدة ٠

بلغ مجموع ما صودر حتى عام ١٩٨١ من الأراضي في القدس وحولها ٥٥٦ر٣٣ دونم أقيمت فيها حوالي ٢٢ ألف وحدة سكنية ٠ والعمل جار لاقامة ٣٣ ألف وحدة سكنية أخرى حتى نهاية عام ١٩٨٥ ٠

ويوضح الجدولان رقم ١ و٢ الأحياء السكنية الاسرائيلية التي أقيمت في القدس العربية وضواحيها والمستعمرات التي أقيمت حولها في نطاق المرحلة الأولى من مشروع القدس الكبرى ٠

المراجع :

- عبد الله التل : كارثة فلسطين ، القاهرة ١٩٥٩ ٠
- عارف العارف : النكبة ، بيروت ١٩٥٦ ٠
- روحي الخطيب : الحفريات الاسرائيلية حول المسجد الأقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة ، عمان ١٩٨١ ٠
- وزارة الخارجية الأردنية : القدس عربيا واسلاميا ، عمان ١٩٨٠ ٠
- ملفات ووثائق وزارة شئون الأرض المحتلة ، عمان ٠
- الصحف الصادرة في الأرض المحتلة ٠

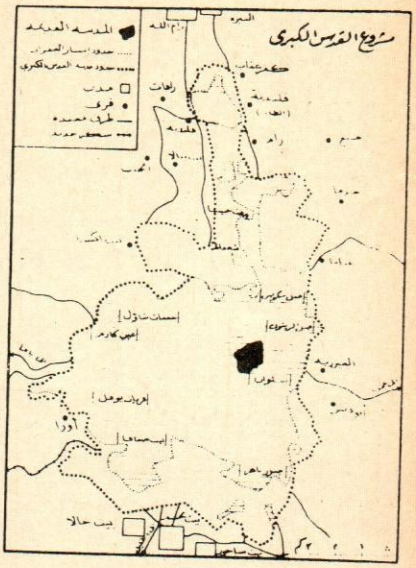

تطوير مدينة القدس

مشروع القدس الكبرى

فى سنة ١٩١٧ دخلت فلسطين تحت الحكم البريطانى وبدات بريطانيا تنفذ إسياسة « وعد بلفور » بوضع البلاد ، والقدس فى اطليعتها ، فى ظروف تمهد لسيطرة الصهيونيين على فلسطين كلها :

١ ــ السكان :

١ ــ السكان : قدر عدد سكان القدس فى عام ١٨٩٠ بنحو ٤٥ر٠٠٠ نسمة ، وفى عام ١٨٩٦ بنحو ٥٠ر٠٠٠ نسمة ، وقدر عددهم بنحو ٩٠ر٠٠٠ نسمة قبيل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٣ ، ولكن العدد انخفض الى ٥٠ر٠٠٠ نسمة فى نهاية الحرب (١٩١٧) ثم عاد فارتفع فى عام ١٩٢٠ الى ٦١ر٠٠٠ نسمة ، والى ١٥٧ر٠٠٠ نسمة فى نهاية ١٩٤٤ . وفى شهر تشرين الثانى ١٩٤٧ وصل العدد الى ١٦٤ر٥٠٠ نسمة موزعين كما يلى :

٦٣ر٦٠٠ عربى و ١١ر٢٠٠ يهودى فى البلدة القديمة داخل السور وفى الجزء العربى من البلدة الجديدة ، وهى مدينة القدس بدون ضواحيها . أما اذا أضيف اليها سكان الضواحى الجديدة ، التى أقامها المهاجرون الصهيونيون فى أعقاب تدفقهم على المناطق ، فان الصهيونيين يشكلون آنذاك أغلبية . اذ أن تعدادهم فى الجزء الصهيونى من البلدة الجديدة بلغ ٨٨ر٠٠٠ يهودى ، فى مقابل ١ر٥٠٠ عربى فقط . أى أن العرب شكلوا ٨٥٪ من سكان مدينة القدس

ذاتها ، لكن اليهود شكلوا ٦٠٪ من المدينة محاطة بالتجمعات الصهيونية ·

وقد شهدت فترة الانتداب البريطانى تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين الصهيونيين الى فلسطين عامة والقدس خاصة (ر : الهجرة الصهيونية الى فلسطين) · ونتج عن التزايد السريع لسكان القدس أن ضاقت المدينة بسكانها فتوسعوا خارج سور المدينة القديمة فيما عرف بالقدس الجديدة · وكانت مساحة مدينة القدس فى آيار ١٩٤٨ نحو ١ر٢١ كم٢ منها ٢٠ كم٢ للقدس الجديدة ·

انقسمت القدس بعد حرب ١٩٤٨ واتفاقية الهدنة الى المناطق التالية :

بلغ عدد سكان القدس العربية حسب التعداد الرسمى لعام ١٩٦١ م نحو ٨٠ر٠٠٠ نسمة فى حين كان عدد الصهيونيين فى المنطقة التى احتلوها نحو ١٦٧ر٠٠٠ نسمة ، وبذا وصل مجموع سكان مدينة القدس فى ذلك العام الى نحو ٢٤٧ر٠٠٠ نسمة · وفى عام ١٩٧٠ ، ونتيجة لنزوح بعض السكان العرب من القدس الى الضفة الشرقية للأردن بعد حزيران ١٩٦٧ ، انخفض عدد السكان الى قرابة ٧٣ر٠٠٠ نسمة ، وازداد عدد السكان الصهيونيين الى قربة ٢١٥ر٠٠٠ نسمة · وبذا أصبح مجموع سكان المدينة المقدسة بقسميها نحو ٢٨٨ر٠٠٠ نسمة · وتتوقع دوائر الاحصاء الاسرائيلية أن يكون عدد السكان الصهيونيين فى مدينة القدس قد بلغ نحو ٢٥٠ر٠٠٠ نسمة بحلول عام ١٩٨٢ ·

لم تكتف (اسرائيل) باتخاذ القدس الجديدة عاصمة لها بعد عام ١٩٤٨ بل أعلنت ضم القدس العربية الى القدس الجديدة بعد احتلالها الضفة الغربية فى عام ١٩٦٧ وأصرت على أن تجعل القدس الموحدة عاصمة لها · وتقوم (اسرائيل) منذ ذلك الوقت بتنفيذ سياستها الرامية الى اضفاء الصبغة اليهودية على المدينة المقدسة بحيث يصل عدد الصهيونيين فيها الى ٣٢٠ر٠٠٠ فى نهاية تنفيذ مشروعها لتخطيط المدينة واقامة القدس الكبرى (ر القدس ، تهويد) ·

(٢) العمران : شهدت القدس تحسينا عمرانيا ، فبلغت مساحتها أكثر من كيلو مترين مربعين · وكان الفتح العربى بداية التطور العمرانى الكبير · ويعود الفضل فى ذلك الى الخليفة عمر بن الخطاب · ثم تابع الأمويون والعباسيون ومن جاء بعدهم تطوير القدس وتحسين أوضاعها العمرانية لتناسب أهميتها الدينية · وفى العهد العثمانى أصبحت القدس مركزا لمتصرفيه ·

كان المخطط الهيكلي للبلدة القديمة في هذا العهد يتألف من محورين رئيسيين متعامدين ومشيرين بأطرافهما الى الاتجاهات الاصلية · ويبدأ أحدهما من باب الخليل غربا الى باب السلسلة المفتوحة على الحرم الشريف والثاني من باب العمود وينتهي جنوبا قرب النبي داود · وهكذا قسم هذان المحوران البلدة القديمة الى أربعة أحياء غير متساوية هي حي النصارى في الشمال الغربي حول كنيسة القيامة ويكمله حي الأرمن في الربع الجنوبي الغربي · وأما الحي اليهودي فيحتل الربع الجنوبي الشرقي على حين يشغل حي المسلمين منطقة المسجد الأقصى في الشمال الشرقي ·

وبنايات القدس القديمة متلاصقة تفصل بين مجموعاتها حارات وشوارع مرصوفة بالحجارة ومسقوفة بعقود تربط المباني على جانبيها · وتتصف الأبنية بسماكة جدرانها المشيدة من الحجر الكلسي · وأما سقوف المنازل فمبنية من الحجر الخالص بشكل أقواس أو قباب · وقد ظلت مساحات واسعة من البلدة القديمة خالية من العمران قرونا طويلة ·

بدأت المباني تمتد خارج السور منذ أواخر القرن الماضي وأخذت المدينة تنمو في الاتجاه الشمالي الغربي ، ونحو الغرب في اتجاه مدينة يافا · وزحف القلب التجاري للمدينة المقدسة على طول امتداد طريق يافا ·

بعد حرب ١٩٤٨ وانفصال القدس الجديدة عن القدس القديمة اتسعت المدينة القديمة بسرعة نحو الشمال والشرق ، وامتدت الأحياء مع شرايين الطرق الرئيسية ، واستأثر طريق القدس – رام الله بالأحياء الراقية (الشيخ جراح وشعفاط وبيت حنينا) على حين امتدت الأحياء الشعبية شرقا على طريق القدس – عمان وجنوبا على طريق القدس – بيت لحم · وأما القلب التجاري فانه تركز في شارعي باب العمود وصلاح الدين · واستعمل الحجر الكلسي المنحوت في المباني الحديثة فاكتست به الجدران من الخارج في حين بطنت بالأسمنت من الداخل · وأما السقوف فمن الأسمنت المسلح بالحديد · وقد ساعد هذا على اتساع مساحة المسكن وانفراج نوافذه فتحولت الأقواس عن وظيفتها كدعائم تشد البنيان وترفع السقوف الى مجرد زخارف تجمل البناء · وقد تعرض كثير من المباني في القدس القديمة للتدمير بعد عام ١٩٦٧ على يد سلطة الاحتلال الاسرائيلي وكانت جريمتا حرق المسجد الأقصى واطلاق النار على المصلين فيه من أبشع الجرائم التي تعرضت لها الأماكن المقدسة الاسلامية (ر : الحرم القدسي ، الشريف ، تهويد) ·

أما القدس الجديدة فان نموها مقصورا على الاتجاه نحـو الغرب حيث امتدت للاحياء السكنية بعمارتها الضخمة التى بنيت لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المهاجرين الصهيونيين · وخطط للمركز التجارى أن يزحف نحـو الشمال الغربى فى اتجاه حى روميما على حين خطط للدوائر الرسمية أن تكون امتدادا للحى التجارى نحو الجنوب حيث مسـاحات واسـعة من الأرض التى تضم الجامعة العبرية والمكتبة العامة والمتحف والمؤسسات الأخرى · وهكذا ينحصر حى العمل المركزى فى القدس الجديدة بين الأحياء السكنية القـديمة نسبيا شرقا والأحياء الحديثة والضواحى غربا وجنوبا بغرب · وهناك حـزام أخضر من الأشجار والمتنزهات والملاعب بالضواحى من الجهة الغربية ·

أعلنت سلطة الاحتلال الاسرائيلى بعد ١٩٦٧ ضم القدس العـربية الى القدس الاسرائيلية فى مدينة موحدة · وهذا الاعلان يخالف القوانين الـدولية ويتحدى العالم · وفور الاعلان عن توحيد المدينة المقدسة قامت هذه السـلطة بتصميم مخطط هيكلى للمدينة الموحدة والعمـل على تنفيذ مشروع القـدس الكبرى ·

وبموجب هذا المشروع أصبحت القدس القديمة وما حولها من الأحيـاء والقرى العربية كوادى الجوز والثورى وسـلوان والطـور والعيسوبة وبيت حنينا وشعفاط وقلندية وبيت صفافا شرفات وصور باهر وأبو ديس وجبل المكبر تابعة لبلدية القدس · وتهدف (اسرائيل) من وراء هـذا المشروع الى تهويد القدس واقتطاع مساحة من أراضى الضفة الغربية المحتلة لاسكان أكبر عدد من الصهيونيين فيها · وبذلك تعمل على تجزئة الضفة الغربية باقامة هذا الاسفين الصهيونى فى قلب التجمعات السكنية العربية ·

قامت (اسرائيل) بانشاء أحياء سكنية فى المدينة المقدسة تضم مئـات العمارات السكنية التى تعيش فيها آلاف العائلات الصهيونية · وتعد هـذه الأحياء جزءا من مشروع القدس الكبرى الذى سيفقد القدس جمالها ويحولها الى مدينة سكنية بعد أن كانت مدينة دينية سياحية · وقـد وصف البروفسور برونسفى أحد كبار المهندسين الايطاليين الأعمال التى تمت فى بنـاء القدس بأنها انتحار جماعى نتيجة الفشل الذريع ·

د ـ التركيب الوظيفى للمدينة : تتنوع الوظائف التى تقوم بهـا المدينة المقدسة · فهى تجمع بين الوظائف الادارية والدينية والسياحية والتجـارية والزراعية وغيرها ·

(١) الوظيفة الادارية : اتخذت القدس عاصمة سياسية وروحية منذ أقدم عهود التاريخ · وفى العهد العثمانى كانت مركزا لسنجق القدس · واتخذت عاصمة لفلسطين فى عهد الانتداب البريطانى على فلسطين ومركزا لقضاء القدس · وبعد عام ١٩٤٨ أصبحت القدس العربية العاصمة الروحية للأردن ومركزا لمحافظة القدس فى حين جعل الكيان الصهيونى القدس الجديدة عاصمة له · وفى عام ١٩٦٧ خضعت المدينة المقدسة كلها للاحتلال الصهيونى الذى أعلنها عاصمة لكيانه ·

(٢) الوظيفة الدينية : مارست القدس وظيفتها الدينية منذ نشأتها الأولى عندما قام اليبوسيون ببناء معابدهم لممارسة شعائرهم الدينية · وفى عهد داود كان الاسرائيليون يمارسون ديانتهم اليهودية · وجاء بعده سليمان الذى شيد هيكله فى القدس · وبعد أن تعرض الهيكل للخراب نشأت عند اليهود عادة مجيئهم الى ما يدعون أنه بقايا آثار المكان كى يقوموا عنده الحائط بالبكاء والنواح أثناء ترديد صلواتهم ·

وفى عام ٣٣٥ م جاءت الى القدس الملكة هيلانة أم قسطنطين الامبراطور الرومانى وبنيت كنيسه القيامة التى يحج اليها المسيحيون من مشارق الأرض ومغاربها ·

وتنتشر فى جبل الزيتون (الطور) وعلى قمته الكنائس والأديرة مثل كنيسة الجثمانية ومغارة الجثمانية وكنيسة الصعود وكنيسة مريم العذراء · وتمر بجبل الزيتون المواكب الدينية المسيحية أثناء احتفالات عيد الفصح المجيد التى تبدأ من قرية بيت فاجة وتنتهى فى كنيسة القيامة مرورا بطريق الآلام ·

ويرجع اهتمام المسلمين بالصخرة المشرفة الى علاقتها الوثيقة بالاسراء والمعراج وكون المسجد الأقصى القبلة الأولى فى الاسلام (ر : الحج الى الأماكن المقدسة فى فلسطين) · وفى عام ٧٢ هـ/٦٩١ م بنى الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان مسجد الصخرة ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنين · ويقع المسجد الأقصى فى الجهة الجنوبية من رقعة الحرم الشريف · وقد شرع فى بنائه عبد الملك بن مروان وأتمه ابنه الوليد عام ٨٦ هـ/٧٠٥ م ·

(٣) الوظيفة السياحية : المدينة المقدسة محط أنظار سكان العالم أجمع يؤمها السياح من مختلف الجهات لزيارة المقدسات · ولذا انتعشت فى

القدس منذ القدم صناعة السياحة التى تدر ربحا على العاملين فيها من سكان القدس سواء كانوا أصحاب فنادق أو مقاهى أو سيارات أو مطاعم أو مكاتب سفر وسياحة أو خدمات عامة · وكانت هذه الصناعة قبل عام ١٩٦٧ تساهم بقسط وافر فى الايرادات السياحية للأردن ، وهى اليوم مورد رئيسى هام للاقتصاد الاسرائيلى (ر : السياحة) ·

(٤) الوظيفة الصناعية : تقوم فى القدس العربية صناعة خفيفة معظمها زراعى كطحن الحبوب وعصر الزيتون وصناعة الصابون* وتعليب الخضر واستخراج زيت السمسم وصناعة خشب الزيتون والصدف · وتعد الصناعة الأخيرة من الصناعات السياحية الناجحة · وهناك صناعات عربية أخرى مثل صناعات الغزل والنسيج* والقاشانى والخزف والشمع وقلع الحجارة والبلاط والقرميد والحلويات والمشروبات الروحية والمياه الغازية والمعجنات والأثاث واللدائن* (البلاستيك) السجاير · تشير الاحصاءات الأردنية لعام ١٩٦٥ الى أن عدد المؤسسات الصناعية التى يعمل فى كل منها عشرة أشخاص فما فوق يبلغ فى القدس العربية ١٥٢ مؤسسة تضم نحو ٢ر٥٠٠ عامل ·

لجأت (اسرائيل) بعد عام ١٩٦٧ الى منع انشاء صناعات عربية جديدة ، والى المشاركة فى رأس‌مال المشروعات الصناعية العربية الكبيرة خدمة للاقتصاد الاسرائيلى · وقد أقامت فى القدس العربية ثلاث مناطق صناعية ، الأول فى جبل الزيتون حيث يعمل ٤ر٠٠٠ عامل ، والثانية فى شمال شرقى المدينة (فى عناتا) حيث يعمل ٤٠ر٠٠٠ عامل ، والثالثة فى قلندية حيث يعمل ١٥ر٠٠٠ عامل ·

ومعظم الصناعات الاسرائيلية خفيفة تتركز فى منطقتى تل أرزا شمالى غرب القدس وجفعات شاؤل فى غربيها · وقد اشتملت القدس فى عام ١٩٦٨ على ٣٦٨ مؤسسة صناعية صهيونية ، أو ٢ر٦٪ من مجموع المؤسسات الصناعية فى (اسرائيل) · وكانت هذه المؤسسات تضم ٢٠٠ر٩ عامل ، أو ١ر٥٪ من مجموع عمال الصناعة فى (اسرائيل) ·

(٥) الوظيفة التجارية : استفادت القدس من موقعها الجغرافى الذى جعلها مركزا تجاريا عبر العصور التاريخية · فهى تشتمل على أسواق كثيرة تغص بمختلف السلع التجارية · ومما يساعد على رواج الحركة التجارية فى المدينة المقدسة سهولة اتصالها بالبحر المتوسط والأجزاء الداخلية لاقليمها

المحيط بها بالاضافة الى اتصالها بالأردن والعراق وسورية ولبنان وأقطار الجزيرة العربية · ولا شك أن الحركة السياحية ساهمت كثيرا فى رواج التجارة داخل المدينة ، ولا سيما أوقات الأعياد والمناسبات الدينية · ومن الطبيعى أن يدفع تزايد عدد سكان المدينة الى زيادة المؤسسات التجارية والمصارف والأسواق المختلفة لتلبية حاجات السكان الاستهلاكية من البضائع · ويزود اقليم القدس المدينة بحاجاتها من الخضر والفواكه ، وتزود المدينة اقليمها بكثير من المنتجات الصناعية والاستهلاكية ·

(٦) الوظيفة الزراعية : لا تعد الزراعة مصدرا من مصادر الثروة لسكان القدس وان كانت لا تزال مصدرا هاما لدخل سكان بعض القرى التى ضمت داخل حدود القدس · وتعتمد الزراعة* فى منطقة القدس على الأمطار لقلة موارد المياه فى المنطقة · وقد كانت الحبوب المحصول الرئيسى فى الماضى ، ولكن زراعة الأشجار المثمرة ، ولا سيما الزيتون* والعنب* ، حلت محل الحبوب فى السنوات الأخيرة بسبب ملاءمتها لطبيعة المنطقة الجبلية ولمواردها الاقتصادى الأفضل · وتتركز الزراعة على مصاطب المنحدرات الجبلية حيث تنجح زراعة الأشجار المثمرة والحرجية وفى قيعان الأودية والمنخفضات حيث تنجح زراعة الحبوب والخضر · ويباع معظم الانتاج الزراعى فى أسواق مدينة القدس ·

الأبـواب الأثريـة للقـــدس

لمدينة القدس سبعة أبواب مـا زالت مستعملة وأربعة أبواب مغلقة. والأبواب السبعة المستعملة هى :

(١) باب العمود المعروف عنـد الأجانب بباب دمشـق ويقـع فى منتصف الحائط الشـمالى لسـور القدس تقريبا ويعود تاريخه الى عهد السلطان سليمان القانونى العثمانى. وتعلو هذا البـاب قوس مستديرة قائمة بين برجين . ويؤدى بممـر متعرج الى داخل المدينة . وقد أقيم فوق أنقاض باب يرقى الى العهـد الصليبى . ووجدت أثناء حفـريات سنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٦٦ بقايا بابين يعود أحدهما الى زمن الامبراطـور هادريانوس* الذى أسس مدينـة ايليـاء كابيتولينا بين سنتى ١٣٣ و١٣٧م على أنقـاض المدينـة التى دمرها الامبراطور طيطوس. والثانى هو الذى بنـاه هيرودوس أغريباس فى منتصف القرن الأول الميلادى . وتظهر الكتابة فوق باب هادريانوس اسم المدينة الجديدة . والباب قوس ضخمة ترتكز على دعامتين من الحجارة القديمة المنحوتة نحتا ناعما والمزودة باطار أنعم نحتا . وقد أضيف عمود داخل الباب فى أيام الامبراطـور هادريانوس نفسه . ويظهر العمود فى خريطة الفسيفساء التى عثر عليها فى الكنيسة البيزنطيـة فى مأدبا (ر : مأدبا وخريطة فلسطين). وقد بقى هذا العمود حتى الفتح الاسلامى، ولذلك سمى العـرب البـاب باب العمود وكان يدعى من قبـل باب دمشق لانه مخرج القوافل اليها .

(٢) باب الساهرة المعـروف عند الغربيين باسم باب هيرودوس. وهو مثل سابقه يقـع الى الجـانب الشمالى من سور القدس على بعـد نصف كيلو متر شرقى باب العمود . وباب السـاهرة بسيط بنى ضمن برج مربع . وهـو يرقى الى عهـد السلطان سليمان العثمانى .

(٣) باب الاسباط ، أو كمـا يسميه الغربيـون باب القـديس اسطفان . يقع فى الحائط الشرقى ، وهو مثل باب الساهرة فى شكله ، ويعود تاريخه أيضا الى عهد السلطان سليمان نفسه .

(٤ ، ٥) باب المغاربة وباب النبى داود : فى الحائط الجنوبى لسـور القدس . وباب المغاربة أصغر أبواب القدس . وهو قوس قائمـة ضمن برج مربع . وأما بـاب النبى داود الذى يعرفه الاجانب باسم بـاب صهيون فهو باب كبير منفرج يؤدى الى ساحة داخل السور . وقد أنشئ فى عهد السلطان سليمان عندما أعاد

بناء سور المدينة ·

(٦) باب الخليل الذى يسميه الغربيون باب يافا ، ويقع فى الحائط الغربى ·

(٧) الباب الجديد : فتح فى الجانب الشمالى للسور على مسافه كيلو متر تقريبا غربى باب العمود · وهو حديث العهد يعود الى أيام زيارة الامبراطور الالمانى غليوم الثانى لمدينه القدس سنه ١٨٩٨ م ·

وأبرز الأبواب الأربعة المغلقة باب الرحمة الذى يسميه الاجانب الباب الذهبى لجماله ورونقه · ويقع على بعد ٢٠٠ م جنوبى باب الاسباط فى الحائط الشرقى للسور · ويعود هذا الباب الى العصر الأموى* · وهو باب مزدوج تعلوه قوسان ويؤدى الى باحة مسقوفة بعقود ترتكز على أقواس قائمة فوق أعمدة كورنثية ضخمة · وقد أغلق هذا الباب فى أيام العثمانيين بسبب خرافة سرت بين الناس آنذاك مآلها أن الفرنجة* سيعودون ويحتلون مدينة القدس عن طريق هذا الباب · وهو من أجمل أبواب المدينة ويؤدى مباشرة الى داخل الحرم ·

والأبوات الثلاثة المغلقة الأخرى تقع فى الحائط الجنوبى من السور قرب الزاوية الجنوبية الشرقية وتؤدى جميعها الى داخل الحرم

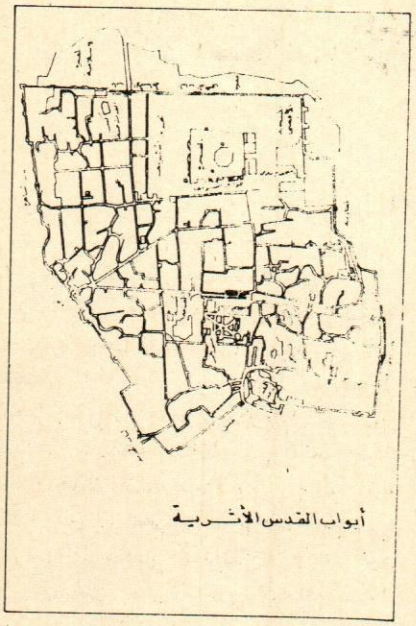

أبواب القدس الأثرية

مباشرة · وأولها ابتداء من زاوية السور الباب الواحد وتعلوه قوس · وثانيها الباب المثلث وهو مؤلف من ثلاثة أبواب تعلو كلا منها قوس · والثالث المزدوج وهو من بابين يعلو كل منهما سور · وتشير الأدلة الى أن هذه الأبواب الثلاثة أنشئت فى العهد الأموى أيام بنى الخليفة عبد الملك ابن مروان قبة الصخرة ·

ان ما عثر عليه من آثار أبواب قديمة تحت باب العمود يدل على أن تحت الأبواب الحالية أبوابا أخرى قديمة ترقى الى عهود سابقة ·

القدس في الأمم المتحدة

شغلت قضية القدس فى نطاق الأمم المتحدة حيزا بارزا وكانت ، وما زالت ، من اهم القضايا التى تفرعت عن القضية الأم قضيه فلسطين . وقد ناقشها الكثير من أجهزة الأمم المتحدة الرئيسيه كالجمعية العامة ومجلس الوصاية ومجلس الامن ولجانها المهمة . واتخذت هذه الهيئات قرارات وتوصيات شتى ازاءها ، ووضعت حلولا خاصة بها لأنها قضية ذات اعتبارات خاصة . وليس الاهتمام الذى أعطى لها داخل المنظمة الدولية سوى انعكاس لاهتمام الرأى العام العالمى بها عبر التاريخ .

نشأت القضية فى نطاق الامم المتحدة نتيجة مباشرة لقرار تقسيم فلسطين* الذى أصدرته الجمعيه العامة برقم ١٨١ وتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ . فقد نص هذا القرار على أن تدويل القدس أفضل وسيلة لحماية جميع المصالح الدينية فى المدينة المقدسة . كما نص قرار التقسيم على جعل منطقة القدس ، لا مدينة القدس وحدها ، منطقة قائمة بذاتها ،

"Corpus Separaturn"

وجعلها تضم بلدية القدس مضافا اليها القرى المحيطة بها بحيث تكون قرية أبو ديس أقصاها فى الشرق وبيت لحم* أقصاها فى الجنوب وعين كارم* أقصاها فى الغرب وشعفاط أقصاها فى الشمال . وعهدت الجمعية العامة الى مجلس الوصايه بوضع نظام خاص بمنطقة القدس على ان ترتبط بوحدة اقتصادية مع الدولتين العربية واليهودية . وعندما رفضت الدول العربية مشروع التقسيم بكامله شمل رفضها تدويل القدس لما جاء فى المشروع . وانقسم الصهيونيون فيما بينهم فقسم قبل التدويل وقسم رفضه . ولكنهم وافقوا جميعا فى النهاية على قبول التدويل كسبا للاصوات لمصلحة التقسيم ، ولاسيما أصوات الدول الكاثوليكية فى الامم المتحدة ، وطمعا فى تحقيق كيان الدولة اليهودية الذى تم لهم . فالذى كان يهم الصهيونيين بالدرجة الاولى آنذاك هو تثبيت قواعد الدولة وارساء أسسها حتى اذا ضمنوا ذلك اتجهوا فى الوقت المناسب الى توسيع رقعة الدولة وحدودها .

وفى ١٩٤٨/٤/٢١ قدم مجلس الوصاية فى الامم المتحدة نظاما دوليا لمنطقة القدس تنفيذا لقرار التقسيم . وكان من أدق النواحى التى جابهها مجلس الوصاية مشكلة انتخاب المجلس التشريعى . فقد جاء فى قرار الجمعية العامة أن نظام الحكم فى القدس يجب أن يقوم « على أساس الاقتراع العام والسرى والتمثيل النسبى للسكان » . ولكن كلا الفريقين العربى والصهيونى كان

يرفض أن تكون فى هـذا المجلس أكثرية من الفريق الآخر . ثم اشتد النزاع فى فلسطين بين العرب والصهيونيين فقرر مجلس الوصاية تقديم مشروع نظامه الى الجمعيه العامة التى كانت منعقدة وقتئذ فى دورة خاصة ثم يطلب من الجمعية العامة تعليمات جديدة . ووقف الامر حينذاك عند هذا الحد . وفى ١٩٤٨/٥/١٣ طلبت الجمعية العامة (دورة خاصة ـ ٢) بقرارها رقم ١٨٧ من السلطة المنتدبة « أن تعين قبل ١٩٤٨/٥/١٥ شخصا حياديا مقبولا من العرب واليهود لمركز محافظ مدينة القدس ليقوم بالتعاون مع لجانها القائمه فى القدس بتنفيذ الأعمال التى كانت تنفذها فى المدينة لجنة البلدية » . وقد تم بالفعل تعيين هارولد ايفانز ، وهو مواطن أمريكى من طائفة الأصدقاء الدينية «الكويكرز "Quakers" » ، فذهب الى القدس، ولكنه مكث فيها قليلا ثم عاد لعدم تعاون أحد من الطرفين معه .

وفى ١٩٤٨/٥/١٤ قررت الجمعية العامة (القرار رقم ١٦٨ دورة خاصة ـ ٢) ارسال وسيط دولى الى فلسطين . وفى ١٩٤٨/٥/٢٠ تم تعيين الكونت فولك برنادوت فذهب الى فلسطين ودرس الوضع فيها . وفى ١٩٤٨/٦/٢٧ قدم حلوله السياسية لمشكلة فلسطين بكاملها. وقد أوصى بضم منطقة القدس الى الدولة العربية على أن تكون لليهود لا مركزية ادارية ضمنها . وأكد برنادوت جازما أن الدولة العربية هى المحيط الطبيعى للقدس ، وأنها بالتالى تشكل وحدة اقتصادية وسياسية معهـا (ر : برنادوت ، مشروع) .

فى ١٩٤٨/٨/١٩ نظر مجلس الامن فى وضع القدس بالذات وصوت على القرار رقم ٥٦ الذى حذر فيه الفريقين المتحاربين بأنهما يتحملان مسئولية ما يقع من أضرار على أيدى القوى النظامية وغير النظامية ، وأنه لا يحق لأى فريق أن يجنى ربحا مهما يكن نوعه من جراء خرق الهدنة. وطلب من الوسيط الدولى تجريد القدس من السلاح لحمايتها من الدمار .

انصرف هم الوسيط الدولى ازاء القدس أولا الى تجريدها من السلاح فقبل العرب ذلك ، ولكن الصهيونيين تهربوا منه . وهنا بدأ يظهر تحول الموقف الصهيونى بعدما احتل الصهيونيون مناطق واسعة فى اللد* والرملة* وشقوا طريقا بين تل أبيب والقدس ونقلوا عبرها الذخائر والمؤن الى القدس وراحوا يتطلعون الى المدينة المقدسة على أنها جزء لا يتجزأ من الدولة اليهودية . ثم تطور الموقف العسكرى تطورا كبيرا لمصلحة العصابات الصهيونية، مما جعل الوسيط الدولى يرجع عن رأيه السابق بضم القدس الى الدولة العربية ويدعو الى تدويلها . ففى آخر تقرير له وقعه قبل مقتله على أيدى الارهابيين الصهيونيين ورفعه الى الجمعية العامة فى ١٩٤٨/٩/١٦ أوصى « بأن ينظر الى القدس بصورة مستقلة وأنها يجب أن توضع تحت رقابة الامم المتحدة مباشرة مع اعطاء سكانها من اليهود والعرب لا مركزية ادارية ، وضمان حماية الأماكن

المقدسة وسهولة الوصول اليها » ·

انعقدت الجمعية العامة فى دورتها الثالثه العاديه فى خريف ١٩٤٨ · وكانت القوات الاسرائيليه قداحتلت مدينة القدس الجديدة بكل أحيائها العربية ، كما احتلت القوات الاردنية القدس القديمة وفيها الاماكن المقدسة كلها ، وتمركزت قوات الفريقين المتقاتلين فى مناطقهما · ولكن ذلك لم يمنع الجمعية العامه من الاصرار على تدويل منطقة القدس فصوتت فى ١٩٤٨/١٢/١١ على قرارها رقم ١٩٤ (دورة ٣) الذى انشات بموجبه لجنه التوفيق* · وكان بين المهام التى عهدت بها اليها وضع نظام دائم لتدويل منطقة القدس · وعادت فى هذا القرار فأكدت حدودها كما وردت فى قرار التقسيم مع حماية الاماكن المقدسة (الفقرة ٨ من القرار) ·

اجتمعت لجنة التوفيق الى الوفود العربية والوفد الاسرائيلى خلال عام ١٩٤٩ · وكان أهم هذه الاجتماعات تلك التى عقدت فى لوزان وأدت فى ١٩٤٩/٥/١٢ الى توقيع بروتوكول لوزان الذى وردت تفاصيل ما سبق توقيعه وما لحقه فى التقرير الثالث للجنة التوفيق (الوثيقة ٩٢٧) بتاريخ ١٩٤٩/٦/٢١ · وتضمن هذا التقرير قسما خاصا يتعلق بقضية القدس (الفقرات ٣٤ ـ ٣٨) · وقدمت الوفود العربية اقتراحات قائمة على تدويل منطقة القدس تدويلا تاما تنفيذا لقرارات الجمعية العامة ، مع المحافظة على وحدة المنطقة من دون تقسيم وتزويدها بأجهزة الحكم الدولية ، فى حين طالب الصهيونيون اللجنة أن تقر الامر الواقع فى القدس ، وأن يقتصر التدويل على الاماكن المقدسة فحسب · ولم يقف الامر عند هذا الحد بل « نقلت حكومة اسرائيل ـ على حد ما جاء فى التقرير ـ بعض وزاراتها ودوائرها الحكوميه الى القدس وأقامتها ضمن المنطقة المحدودة فى الفقرة ٨ من القرار ١٩٤ (دورة ٣) الذى كانت الجمعية العامة قد طلبت فيه من لجنة التوفيق تقديم اقتراحات مفصلة لاقامة نظام دولى دائم فى المدينة » الفقرة ٣٦ من التقرير) · وقد قدمت الوفود العربية مذكرة احتجاج قوية الى لجنة التوفيق تطلب فيها سحب كل الدوائر التى نقلتها (اسرائيل) الى القدس · وتولت لجنة التوفيق ابلاغ الوفد الاسرائيلى هذا الاحتجاج وتبادلت رسائل فى هذا الشأن مع السلطات الاسرائيلية ·

لكن اعتماد (اسرائيل) الأمر الواقع لم يمنع لجنه التوفيق من القيام بالمهمه التى عهدت بها اليها الجمعية العامة لوضع نظام دولى للقدس · فوضعت مشروعا عرضت التدويل فيه بأخف أشكاله وقدمته الى الجمعية العامة فى دورتها المنعقدة ابتداء من خريف ١٩٤٩ (الوثيقة ١٩٧٣) · وأبرز ما فيه هو الآتى :

« الهدف الأساسى من المشروع كان التوفيق بين ما طلبته الجمعية العامة من مراعاة الادارة الداخلية الذاتية فى القدس ومصالح المجتمع الدولى · ولتحقيق هذا الهدف تقسم القدس الى منطقتين : عربية ويهودية ، وتقوم سلطات الطرفين بادارة المنطقة التابعة لها ومعالجة كل الأمور الا ما كان منها ذا صفة دولية · ويعين لها

مفوض يمثل الأمم المتحدة – تعينه الجمعيه العامة – ويكون مسئولا ازاءها ، ومهمته أن يسهر على حماية الأماكن المقدسه وصيانتها ، وان يشرف على تجريد المنطقه من السلاح وتحييدها وعلى ضمان حقوق الانسان وحقوق مختلف الفئات المتميزة · وينشأ مجلس عام يتشكل من ممثلين عن العرب والاسرائيليين يترأسه مفوض الامم المتحدة لينسق الامور التى تهم الفريقين · وتكون وظيفة هذا المجلس استشارية · وتنشأ أيضا محكمتان ، واحدة دوليه ، والأخرى مختلطة ، ولكنهما لا تاخذان مكان الأجهزة القضائية القائمة فى كل من المنطقتين · ومهمة المحكمة أن تضمن احترام أحكام هذا المشروع من قبل سلطات الأمم المتحدة فى القدس وسلطات الطرفين فى المنطقة · وتنظر المحكمة المختلطة فى الدعاوى التى تقع بين العرب واليهود، وتحرص على ضمان أحكام عادلة للعرب الذين يحاكمون فى المنطقة اليهوديه ، أو لليهود الذين يحاكمون فى المنطقة العربية ، وهى احتمالات ممكنة للوقوع عندما تعود العلاقات الى حالة طبيعية بين المنطقتين · وتستأنف الزيارات للأماكن المقدسة التى تقع فى كل من المنطقتين على جانبى خط الهدنة » ·

وتضمن المشروع أيضا أحكاما مفصلة من أجل حماية الاماكن المقدسه والمبانى الدينية ، وأوكل الى مفوض الامم المتحدة أن يسهر على تنفيذ التعهدات التى يمكن أن يعطيها كل من الفريقين من أجل حماية الاماكن المقدسة والأبنية الدينية فى فلسطين خارج منطقة القدس · والمشروع واضح من حيث انه لا يحق للعرب او لليهود أن يجعلوا من القدس عاصمة لهم · وقد عينت لجنه التوفيق مفوضا للامم المتحدة ، ولكنه لم يتسلم مهامه قط ·

تباينت مواقف الدول من هذا المشروع فاعترض عليه الصهيونيون بشدة وقالوا انهم لا يقبلون بديلا عن الوضع الراهن فى القدس · وهدد أعضاء المنظمة الارهابية « الارغون »* الذين شكلوا بعد انشاء (اسرائيل) حزب «حيروت»* بأن يعيدوا احياء منظمتهم ويمنعوا بالقوة مجيء أى مفوض يمثل الامم المتحدة فى القدس · فالقدس فى نظرهم كانت ويجب أن تبقى الى الابد عاصمة (لاسرائيل) · وأما الدول العربية باستثناء الاردن التى كانت تسيطر على القدس القديمة فقد رفضته لانها أصرت على التدويل التام الصحيح كما قررته الجمعية العامة ·

يمكن القول اجمالا بأن مشروع لجنة التوفيق قوبل ببرودة وفتور · وقدمت مشاريع أخرى بديلة كلها تضعف التدويل · غير أن الجمعية العامة فى دورة انعقادها الرابعة العادية لم تكن على استعداد لقبول الحلول الضعيفة بل كانت على العكس ترغب فى توطيد نظام دولى دائم يشمل القدس بكاملها · وقد ساعد هذا الاتجاه موقف قداسة البابا المؤيد للتدويل ، وتبعه فى ذلك الدول الكاثوليكية · وكان موقف الدول العظمى (ومنها الاتحاد السوفيتى) مؤيدا للتدويل · وشهدت الجمعية العامة فى آخر جلسات الدورة الرابعة نقاشا حادا

عنيفا حول القدس ، وأصدرت فى ١٩٤٩/١٢/٩ القرار رقم ١٠٢ (دورة – ٤) الذى عادت فاكدت فيه ضرورة وضع القدس تحت نظام دولى دائم كما جاء فى قرار التقسيم والقرار رقم ١٩٤ (دورة – ٣) تاريخ ١٩٤٨/١٢/١١ ، وطلبت من مجلس الوصاية أن يتم النظام الاساسى لتدويل القدس آخذا فى الاعتبار التطورات الجديدة التى حصلت منذ التصويت على القرارين المشار اليهما، « حيث أدخلت تعديلات يقصد بها ايجاد ديمقراطية أكبر ، على ألا يسمح مجلس الوصاية بأية أعمال تقوم بها أية حكومة أو حكومات مهتمة بالامر ، بتحويله عن تبنى النظام الاساسى للقدس وتنفيذه » . وقررت الجمعيه العامه فى ١٩٤٨/١٢/٩ فتح اعتماد بمبلغ ثمانية ملايين دولار لتنفيذ النظام الدولى المذكور .

صوتت (اسرائيل) ضد هذا القرار وأخذت فى الوقت ذاته باستكمال نقل وزاراتها ودوائرها الحكومية من تل أبيب الى القدس لتجعل منها عاصمتها بالامر الواقع قبل أن تتمكن المنظمة الدولية من تنفيذ قرارها . وتجاهلت ما وجه اليها من تحذيرات ، كما تجاهلت قرارا من مجلس الوصاية يعبر فيه عن قلقه لما تقوم به (اسرائيل) ويطلب منها « الغاء تلك الاجراءات والامتناع عن أى عمل من شأنه أن يحول دون تنفيذ قرار الجمعية العامة الصادر فى ١٩٤٩/١٢/٩ » . وفى ١٩٤٩/١٢/٢٦ أخذت الكنيست الاسرائيلية تعقد اجتماعاتها فى القدس . وفى ١٩٥٠/١/٢٣ وافقت على اعلان القدس عاصمة (لاسرائيل) وقالت انها كانت عاصمة منذ اليوم الأول لاعلان قيام (اسرائيل) . ونقلت كل الوزارات اليها ما عدا وزارة الخارجية التى تم نقلها فى تموز ١٩٥٠ .

لكن ما قامت به (اسرائيل) لم يمنع مجلس الوصاية من استكمال المهمة التى عهدت بها اليه الجمعية العامة فاجتمع فى جلسة خاصة من ٨ الى ١٩٤٩/١٢/٢٠ وأصدر القرار رقم ١١٣ الذى طلب بموجبه من رئيس المجلس روجيه غارو أن يضع ورقة عمل عن مشروع النظام الأساسى لتدويل القدس ، وأن يدعو حكومة (اسرائيل) الى الرجوع عما قامت به . وفى ١٩٥٠/٤/٤ أتم مجلس الوصاية فى جنيف اعادة النظر فى مشروع النظام الدولى الدائم للقدس وعهد الى رئيسه ابلاغه الى السلطتين الاسرائيلية والاردنية من أجل وضعه موضع التنفيذ . وفى ١٩٥٠/٦/١ أستأنف مجلس الوصاية اجتماعاته فى نيويورك . وقد أدلى رئيسه ببيان عن المهمه التى عهد المجلس بها اليه فقال ان حكومة الاردن ما زالت عند موقفها الذى أحاطت به المجلس فى نيسان ١٩٥٠ ، وهو أنها لا تمانع فى أن تتأكد الامم المتحدة بين حين وآخر من حماية الاماكن المقدسة وسهولة الوصول اليها ، ولكنها ترفض التدويل . كما أن (اسرائيل) تقبل أن تكون للأمم المتحدة مسئولية مباشرة ازاء الأماكن المقدسة ،ولكنها ترفض التدويل أيضا . وقد بعثت اليه فى ٢٦ أيار باقتراحات لا تخرج فى جوهرها عن تثبيت الامر الواقع الذى حققته بالاضافة الى موقفها المعروف من تدويل الاماكن المقدسة.

واعتبر المجلس أن مهمة رئيسه لم تكن ناجحة وأن تنفيذ تدويل القدس في هذه الشروط أمر يكاد يكون مستحيلا · وفي ١٤/٦/١٩٥٠ قرر مجلس الوصايه رفع القضية من جديد الى الجمعية العامة في دورة انعقادها العادية الخامسة ، مع مشروعه الجديد الى الجمعية العامة في دورة انعقادها العادية الخامسة ، مع مشروعه الجديد لتدويل القدس وتقارير الرئيس غارو · غير أن الجمعية لم تتبين تقرير مجلس الوصاية ، ولم تتخذ في تلك الدورة أو بعدها قرارا في الموضوع ·ويظهر أن الستار أسدل تماما على قضية القدس – الا ما نجده من اشارات مختصرة في تقارير لجنة التوفيق لعامي ١٩٥٠ – ١٩٥١ ، الى أن كان عام ١٩٦٧ ·

أكملت (اسرائيل) احتلال القدس خلال حرب ١٩٦٧* وضمت القدس العربية الى القدس الجديدة ونفذت ذلك كله تحت شعار توحيد المدينة المقدسة · وأخذت تطرد السكان العرب تمهيدا لتهويد القدس العربية وتغيير معالمها · وقد نظرت الجمعية العامة في الدورة الطارئة الخامسة الخاصة المنعقدة من٤ الى٢١/٧/١٩٦٧ في أزمة الشرق الأوسط الناشئة عن عدوان حزيران · وكانت قضية القدس هي القضية الوحيدة بين كل القضايا المتفرعة عن قضية فلسطين والنزاع العربي – الاسرائيلي التي اتخذت قرارات حاسمة في شأنها بعد شهر من حرب حزيران ١٩٦٧ ، عدا ما يشار اليه « بالقضية الانسانية » ، أي قضايا « النازحين الجدد » ، والسكان العرب في المناطق المحتلة · والفارق بين القضيتين أن لقضية القدس أبعادا سياسية وقانونية ودينيه · فقد صوتت الجمعية العامة في ٤/٧/١٩٦٧ على القرار رقم ٢٢٥٣ الذي أعربت فيه عن قلقها الشديد للاجراءات التي اتخذتها (اسرائيل) في القدس ، واعتبرتها لاغيه وطلبت من حكومة (اسرائيل) « الغاء كل التدابير التي اتخذت والامتناع فورا عن القيام باي عمل من شأنه أن يبدل من وضع القدس » · كما طلبت من الامين العام « اعلام الجمعيه العامة ومجلس الامن عن الوضع في المدينة المقدسة وعن تنفيذ هذا القرار ، وذلك في غضون أسبوع بعد التصويت عليه » · وبالفعل قدم الأمين العام تقريرا في ١٠/٧/١٩٦٧ رقمه ٨٠٥٢ / أ و٦٧٥٣/ج أوضح فيه أن (اسرائيل) لم تتراجع عن أي من الاجراءات التي اتخذتها وأنها ماضية فيها · وعادت الجمعية العامة فأكدت في ١٤/٧/١٩٦٧ قرارها السابق بقرار ثان رقمه ٢٢٥٤ · وقد عين الأمين العام على أثره ممثلا خاصا له هو السفير ثالمان من سويسرا فذهب الى القدس ودرس الاوضاع فيها وقدم في ١٢/٩/١٩٦٧ تقريرا ثانيا الى كل من الجمعية العامه ومجلس الأمن عرف بتقرير ثالمان واتضح منه أن (اسرائيل) طبقت على القدس بكاملها وبعض المناطق المحيطة بها وكانت تابعه للأردن التشريعات الاسرائيلية · وقد صوت مجلس الامن بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧١ على ستة قرارات بشأن القدس · ففي ٢٧/٤/١٩٦٨ صوت على القرار ٢٥٠ الذي يدعو (اسرائيل) الى الامتناع عن اقامة العرض العسكري في القدس

لأن ذلك « سيزيد من حدة التوتر فى المنطقة ويكون له تأثير سلبى على التسوية السلمية » . ولكن (اسرائيل) مضت فى عرضها فعاد مجلس الأمن وصوت فى ١٩٦٨/٥/٢ على القرار ٢٥١ الذى أبدى المجلس فيه « أسفه العميق لاقامة العرض العسكرى فى القدس يوم ٢ آيار تجاهلا من اسرائيل للقرار الذى اتخذه المجلس بالاجماع يوم ١٩٦٨/٤/٢٧ » .

تابعت (اسرائيل) اتخاذ المزيد من الاجراءات الرامية الى تهويد القدس فعمدت الى استملاك الاراضى العربية واخراج السكان العرب من بيوتهم وأملاكهم والاستيلاء عليها بالقوة وانشاء المبانى عليها والمجىء بآلاف المهاجرين اليهود ليحلوا محل السكان العرب الاصليين . فاشتكت الأردن مجددا الى مجلس الامن . وبعد جلسات عدة درس فيها المجلس الشكوى الاردنية صوت على القرار رقم ٢٥٢ فى ١٩٦٨/٥/٢١ . وقد استذكر المجلس فيه قرارى الجمعية العامة المتخذين فى الدورة الطارئة الخامسة ولاحظ « أن اسرائيل اتخذت المزيد من الاجراءات والاعمال التى تتنافى مع هذين القرارين » . و « أكد رفضه الاستيلاء على الاراضى بالقوة » وأبدى أسفه « لعدم امتثال اسرائيل لهذه القرارات » . ثم عاد فنص على أنه « يعتبر كل الاجراءات الادارية والتشريعية والاعمال التى قامت بها اسرائيل ، بما فى ذلك مصادرة الاراضى والاملاك التى من شأنها أن تؤدى الى تغيير فى الوضع القانونى للقدس ، اجراءات باطلة » و « يدعو اسرائيل بشدة الى أن تلغى هذه الاجراءات ، وأن تمتنع فورا عن القيام بأى عمل آخر من شأنه أن يغير وضع القدس » . وطلب المجلس من الأمين العام تقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار . وفى ١٩٦٩/٤/١١ قدم الأمين العام تقريرا رقمه ٩١٩٤/أ أوضح فيه أن الحكومه الاسرائيلية مستمرة فى أعمالها . ثم قدم تقريرا لاحقا فى ١٩٦٩/٦/٣٠ رقمه ٩١٩٩/أ أورد فيه نصوص التشريعات الاسرائيلية التى تتعلق بالوضع فى القدس وتثبت استمرار (اسرائيل) فى القيام بتغيير معالمها .

واجتمع مجلس الامن فى ١٩٦٩/٦/٣٠ بناء على طلب الأردن واتخذ فى ٣ تموز القرار ٢٦٧ الذى ندد فيه ، جريا على القرار السابق ، بكل الاجراءات التى اتخذتها (اسرائيل) لتغيير معالم القدس ، بما فى ذلك مصادرة الاراضى والممتلكات العربية ، واعتبرها لاغية . وألح على (اسرائيل) من جديد أن تلغى فورا كل ما اتخذته من اجراءات . وطلب من الامين العام رفع تقرير عن تنفيذ هذا القرار . وأصدر المجلس فى ١٩٦٩/٩/١٥ قراره رقم ١٧١ الذى دان فيه (اسرائيل) لتسببها فى حريق المسجد الأقصى .

وتنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٢٦٧ بتاريخ ١٩٦٩/٧/٣ قدم الامين العام فى ١٩٦٩/١٢/٥ تقريره رقم ٩٥٣٧/أ ، وأورد فيه جواب (اسرائيل) المتضمن اصرارها على ألا تتراجع عن توحيد القدس ، أى أنها ماضية فى الامعان فى اتخاذ اجراءاتها لتهويد المدينة .

عاد مجلس الأمن يدين تصرفات (اسرائيل) الهادفة الى تهويد القدس وتغيير معالمها فاستصدر فى ١٩٧١/٩/٢٥ قراره رقم ٢٩٨ الذى أشار فيه الى قراراته وقرارات الجمعيه العامة السابقه ، ولا سيما قرارى الجمعية العامة رقم ٢٢٥٣ ورقم ٢٢٥٤ (الدورة الطارئة ٥) الصادرين فى شهر تموز ١٩٦٧ ، والى تقارير الأمين العام المتتاليه حول رفض (اسرائيل) الامتثال لرغبة المجتمع الدولى فى احترام المركز الخاص للقدس ، وأكد هذه القرارات كلها مبديا أسفه لعدم انصياع (اسرائيل) لها . ثم مضى المجلس « يؤكد بأوضح العبارات الممكنة أن جميع الاعمال التشريعية والادارية التى قامت بها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس ، ومن ضمنها مصادرة الاراضى والممتلكات ونقل السكان والتشريع الذى يهدف الى ضم القطاع المحتل ، لاغية كليا ولا يمكن أن تغير ذلك الوضع » . ودعا المجلس اسرائيل بالحاح « الى الغاء جميع الاجراءات والاعمال السابقة والى عدم اتخاذ خطوات أخرى فى القطاع المحتل من القدس قد يفهم منها تغيير وضع المدينة أو يجحف بحقوق السكان وبمصالح المجموعة الدولية أو بالسلام العادل الدائم » . وفى ١٩٧١/١٢/١٩ قدم الأمين العام تقريرا الى مجلس الأمن جاء فيه أنه بعد التشاور مع رئيسه وجد أن أفضل طريقة لتنفيذ القرار هى ارسال بعثة مؤلفة من ممثلين عن ثلاثة أعضاء من المجلس (الأرجنتين وايطاليا وسيراليون) . غير أن (اسرائيل) أعارت كعادتها هذا القرار وتقرير الامين العام أذنا صماء ، مما حمل المجلس فى ١٩٨٠/٣/١ على استصدار قرار أشد لهجة برقم ٤٦٥ ، ولكن دون جدوى .

وفى ١٩٨٠/٥/٢٨ وجه ممثل الباكستان ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامى رسالة الى مجلس الامن ناشده فيها اتخاذ موقف حازم من امعان (اسرائيل) فى خرقها لاحكام ميثاق الامم المتحدة وقرارات هيئاتها الرئيسية حول القدس بصوره خاصه . فأصدر مجلس الأمن قراره رقم ٤٧٦ بتاريخ ١٩٨٠/٦/٣٠ . وفيه شجب اصرار (اسرائيل) على تغيير الطبيعة المادية والتركيب السكانى وبنيه المؤسسيات والمركز القانونى للمدينة المقدسة القدس ، وعبر عن قلقه العميق من الخطوات التشريعية المتخذة فى الكنيست الاسرائيلى بهدف تغيير صفة ومركز المدينة المقدسه ، وشجب بقوة رفض (اسرائيل) المستمر ، بوصفها سلطة محتلة ، الاستجابه لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة . وعاد المجلس ، بقراره هذا ، فأكد مضمون قراراته السابقة من لا شرعية جميع الاجراءات التشريعية والادارية التى اتخذتها السلطات المحتلة وعدها لاغية . وقرر المجلس لذلك تصميمه ، فى حالة رفض (اسرائيل) الالتزام بهذا القرار ، على بحث الطرق والوسائل العملية التى ينص عليها ميثاق الامم المتحدة لضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار . وقد صدر هذا القرار بموافقة ١٤ دولة ، ولم تصوت ضده أى دولة فى حين أصرت الولايات المتحدة على الامتناع عن التصويت .

لكن (اسرائيل) المدعومة

بالامبريالية العالميه ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، أمعنت فى تحدى الامم المتحدة ومجلس أمنها والتهديد الموجه اليها من قبله فعمدت فى شهر آب أغسطس من عام ١٩٨٠ ذانه الى اعلان ضم القدس المحتلة اليها نهائيا وجعل المدينة عاصمتها الابديه . فقد أقر الكنيست الاسرائيلى قانونا نص على :

(١) أن القدس الموحدة كاملة هى عاصمة اسرائيل .

(٢) أن القدس مقر رئيس البلاد والكنيست والحكومة والمحكمة العليا.

(٣) أن الاماكن المقدسة ستحمى من التدنيس ، أو من أى أضرار ، أو أى شيء يمكن أن يؤثر على الوصول الحر لكل الديانات الى أماكنها المقدسة أو على مشاعرها نحو هذه الاماكن .

(٤) أن الحكومة ستشرف على تطوير القدس ونموها ورفاه سكانها بتخصيص أموال خاصة لبلدية القدس بموافقة اللجنة المالية فى الكنيست ، وستحظى القدس بأولويات خاصة فى نشاطات دوائر الحكومة لتطوير القدس فى الحقول الاقتصادية والحقول الاخرى » .

انعقد مجلس الامن بعد صدور هذا القانون الذى وجهت فيه (اسرائيل) صفعتها للامم المتحدة والعالم المتمدن كله . وفى ١٩٨٠/٨/٢٠ أصدر المجلس قراره رقم ٤٧٨ ، وقد جاء فيه ما يلى :

« ان مجلس الأمن

(١) يستنكر بأشد العبارات اقرار اسرائيل للقانون الاساسى بشأن القدس ورفضها الالتزام بقرارات مجلس الامن ذات الصلة .

(٢) يؤكد أن اقرار اسرائيل للقانون الاساسى يشكل انتهاكا للقانون الدولى ولا يؤثر فى الانطباق المستمر لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة فى ١٩٤٩/٨/١٢ .

(٣) يصمم على أن جميع الاجراءات التشريعية والاداريه والاعمال التى قامت بها اسرائيل ، السلطة المحتلة، والتى غيرت أو تهدف الى تغيير طابع المدينة المقدسة ووضعها القانونى ، وخاصة القانون الاساسى الأخير بشأن القدس ، باطله ولاغيه ويجب أن تلغى .

(٤) يؤكد أيضا أن هذا العمل يشكل عائقا خطيرا لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم فى الشرق الأوسط .

(٥) يقر ألا يعترف بالقانون الأساسى وبأعمال اسرائيل الأخرى الناجمة عن هذا القانون التى تهدف الى تغيير طابع مدينة القدس ووضعها القانونى ، ويدعو جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة الى :

أ ـ أن تقبل بهذا القرار .

ب ـ أن تدعو الدول التى أقامت بعثات دبلوماسية فى القدس أن تسحب هذه البعثات من المدينة المقدسة .

(٦) يرجو الامين العام أن يقدم

تقريرا الى مجلس الامن بشأن تنفيذ هذا القرار قبل ١٥/١١/١٩٨٠ ٠

(٧) يقرر أن يبقى مهتما بهذا الوضع الخطير ٠

أيدت جميع الدول الاعضاء فى المجلس هذا القرار باستثناء الولايات المتحدة التى لم تجد حرجا فى الامتناع عن التصويت عليه متحدية بذلك مشاعر جميع أعضاء الاسرة الدولية ٠

وقد كان حريا بمجلس الامن انفاذا لقراره رقم ٤٧٦ (١٩٨٠) أن يتجاوز الادانات الكلامية الى أعمال المادة السادسة من ميثاق الامم المتحدة التى تقضى بامكانية طرد أى عضو يمعن فى خرق أحكام ميثاق الأمم المتحدة ٠ ولكن الفيتو الامريكى كان ماثلا على ما يبدو فى أذهان الدول الاعضاء فيه فاكتفت بالقرار سالف الذكر ٠ وقد نزلت جميع الدول الأعضاء التى كان لها بعثات دبلوماسية فى القدس المحتلة عند رغبة الجماعة الدولية فنقلت بعثاتها من المدينة الى تل أبيب ، كما أصدرت دول كثيرة بيانات تؤيد قرار مجلس الامن المعبر عن ارادة جميع أعضاء الأمم المتحدة عملا بالمادتين ٢٤ و٢٥ من الميثاق ٠

المراجع :

ـ مؤسسه الدراسات الفلسطينية: قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربى ـ الاسرائيلى ١٩٤٧ ـ ١٩٧٤ ، و١٩٧٥ ، بيروت ٠

ـ محاضر اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن ٠

القدس فى الصحف الإسرائيلية

ترجمة ـ كريمة كيرلس :

تخصيص مساحات داخل الحرم القدسى
لاقامة صلوات يهودية دينية
وفصل هذه المساحات عن اشراف الوقف الاسلامى

● **اذاعة اسرائيل ١٩٨٥/٦/١٣ :**

علم أن الجهات الاسرائيلية المسئولة تدرس الآن الاقتراح الذى قدمه فى حينه الحاخام الأكبر شلوموجورين عند اصداره فتوى أن هناك مساحات داخل الحرم القدسى مسموح لليهود المتدينين الحج اليها واقامة الصلوات والشعائر الدينية فيها ويجب اخراج هذه المساحات من ادارة واشراف الوقف الاسلامى · وأن تكون دولة اسرائيل المسئولة الوحيدة بفرض القانون والنظام داخل الحرم القدسى كما هو الحال داخل البلدة القديمة ·

● **صحيفة حاباد ١٩٨٥/٦/٢٣ :**

حاخام يهودى مع (٧٠) طالبا دينيا يهوديا من مستوطنة كريات أربع الملاصقة لمدينة الخليل يبدأون زيارات شهرية الى الحرم القدسى ويستمعون الى عظات دينية برفقة قائد مركز شرطة الحرم الشريف ·

قام أكثر من ٧٠ شابا يهوديا من المدرسة الدينية فى كريات أربع بالحج الى الحرم القدسى واستمعوا الى شرح عن تاريخه وعظة دينية من حاخام المدرسة · وفاجأت هذه المجموعة من الشباب اليهودى التى صعدت برفقة الحاخام المذكور الى الحرم القدسى رجال الشرطة وحراس الوقف ورافقها أثناء الزيارة قائد مركز الحرم · وهذه هى المرة الأولى التى يقوم بها هذا الحاخام ليئود الحج الى الحرم القدسى بزيارة الموقع · وبعد جولة المجموعة فى ساحات الحرم القدسى والاستماع الى تاريخ الهيكلين الأول والثانى من الحاخام ليئود نزلوا جميعا الى ساحة حائط المبكى عبر باب المغادية يهزجون ويرتلون الأناشيد الدينية ·

هذا وقد أعلن شباب المدرسة فى مجلتهم الشهرية التى تصدر باسم (الى رأس الجبل) بأنهم سيحجون باستمرار الى الحرم القدسى فى المستقبل غير أنهم لم يحددوا تاريخا دقيقا للزيارة القادمة ويأملون أن يكون حج الحاخام ليئود دافعا مشجعا لهيئات كثيرة من اليهود القاطنين الآن فى الضفة الغربية للسير على منواله بالحج الى الحرم القدسى .

- المطالبة بمنع الآذان الاسلامى من على المآذن لاعتباره يشكل ازعاجا :

● صحيفة حاباد ١٩٨٥/٦/٢٥ :

تضمن الكتاب المرسل من قبل المحامى (يديا ابيئدى) لرئيس المجلس الخاص بمنع الضوضاء وتلويث البيئة الى المدير العام للشرطة - الاشارة الى ضرورة تطبيق أوامر وتعليمات قانون دعوة المؤذنين المسلمين للصلاة على مآذن المساجد منع هذا الازعاج .

ويشير المحامى (يديا) الى أنه بعد أن ثبت أن الآذان للصلاة قد أخذ يشكل مكرهة وازعاجا للمواطنين بسبب تهاون المجالس العمومية بهذا الشأن لهذا فهو يطالب المدير العام للشرطة بتدخله الشخصى لمعالجة انهاء هذا الازعاج بفرض وتطبيق القانون .

وجاء فى كتاب (يديا) الى مدير عام الشرطة أن الكثيرين من سكان اسرائيل يحتجون وبمرارة حول هذه المكرهة الناجمة عن الضوضاء النابعة من دعوة المؤذنين المسلمين للصلاة من على مآذن المساجد المنبعثة من مكبرات عالية للصوت لفترة تزيد على نصف الساعة .

وقد وصلت شكاوى كثيرة من المواطنين اليهود بالقدس القاطنين فى (هاجبعة هافتيث - أى كرم لويس سابقا) بالنسبة لمسجد عناتا (وسكان حى شموئيل النبى وبيت اسرائيل بالنسبة لمسجد الشيخ جراح . (وسكان مائة شعاريم وحى البخارية بالنسبة لجامع سعد وسعيد) وسكان الحى اليهودى داخل البلدة القديمة بالنسبة لمآذن الحرم القدسى .

وأشار المحامى فى كتابه بأن هذا الازعاج يعانى منه المواطنون اليهود فى أماكن كثيرة وقد طالبوا فى شكاواهم الهيئات المسئولة أن تحميهم من هذه المكاره .

● **صحيفة كول هاعير ١٩٨٥/٦/٢٨ (أى صوت المدينة) :**

وزير الشرطة الاسرائيلى يصدر أمره الى قائد مركز شرطة الحرم القدسى لمنع أى بناء غير قانونى أو نشاط غير مشروع داخل الحرم ·

أصدر حاييم بارليف تعليماته الى رجال الشرطة لمنع أى بناء غير قانونى أو نشاطات غير مشروعة من جانب الوقف الاسلامى داخل الحرم القدسى وكانت سكرتارية حركة أمناء الحرم القدسى قد طلبت مقابلة وزير الشرطة والبحث معه حول مواضيع ترتيبات الأمن والنظام فى الحرم القدسى وأثنوا على قراره الأخير بابقاء قوات الحدود لحماية المكان وقدم رئيس حركة أمناء الحرم القدسى أمام وزير الشرطة صورة قاتمة عما وصفه بالاستيلاء الزاحف على الحرم القدسى من جانب عناصر منظمة التحرير وشرح للوزير بأن رجال الوقف الاسلامى يقومون بأعمال هدفها قلع البقايا الأثرية التاريخية منذ عهد الهيكلين الأول والثانى الموجودة داخل ساحات الحرم ·

وقال ان رجال المجلس الاسلامى يقومون بغرس الحدائق ويلقون بالأتربة الحمراء اللون على هذه البقايا كما يواصلون بناء المنابر والمصطبات للصلاة ·

وأشار رئيس حركة أمناء الحرم القدسى أن المنطقة الشرقية من الحرم قد أغلقت بالفعل أمام المتنزهين اليهود أو السائحين الأجانب أيضا وأوضح وزير الشرطة فى هذه المقابلة أنه ليس الجهة المعنية لتحديد ما هو مسموح وما هو ممنوع داخل الحرم القدسى فيما يختص بالمواقع الأثرية والتاريخية ·

● **جمعية أمناء الحرم القدسى تطالب بنقل ملكية الحرم القدسى الى اليهود (١٩٨٥/٦/١٠) ·**

طالبت رابطة أمناء الحرم القدسى التى اجتمع أعضاؤها فى يوم دراسى للنظر فى موضوع ـ الحرم القدسى والهيكل ـ طالبت المسئولين بوقف البناء غير القانونى وازالة النصب التذكارى الذى أقيم مؤخرا لشهداء مخيمات بيروت وازالة الأعلام الفلسطينية عنه ·

وبحث المجتمعون ضرورة تعزيز الوجود اليهودى فى الحرم القدسى ودعوا الجمهور للانضمام لكفاح شرعى مكشوف من أجل نقل ملكية الحرم القدسى من سلطة الأوقاف الى أيدى اليهود للتمكين من اقامة الهيكل وتقديم الأضحية بالمكان ·

وقال الحاخام (وافيد البوبام) الذى عرض ملابس الكاهن الأكبر التى نسجها بنفسه ومبخرة البخور للمذبح انه وفقا للشريعة اليهودية يسمح للجميع بالدخول الى الحرم القدسى لكن فى هذا الوقف لا توجد قداسة للمكان بسبب وجود الغرباء الذين دنسوه ٠

وفى ختام الاجتماع توجه أمناء الحرم القدسى الى حكومة ايطاليا لاعادة أدوات الهيكل التى أخرجها تيتوس ـ أثناء خرابه ونقلها الى روما كما توجهوا أيضا الى الوقف الاسلامى والدول العربية للسماح لليهود بالوصول الى المكان المقدس بالحرم القدسى من أجل تقديم الأضحية بشكل دائم ٠

● صحيفة هاموديع ١٩٨٥/٧/٢ :

السيادة على الحرم القدسى فى يد حكومة اسرائيل وتيدى كوليك ترفض اخراج حرس الحدود من الحرم ٠

مزاعم سياسية تطغى بالقلق والاهتمام على المصالح الدينية ـ نشاطات المجلس الاسلامى الأعلى بالقدس لا تقتصر على الشئون الروحانية ويعمل فى أمور التحريض والعصيان علينا أن نوضح للقائمين على الوقف الاسلامى بأن السلطات لن تسمح بانحرافات تمس أمن الدولة ٠

هذا عنوان مقال كتبه (شالوم تسورئيل) جاء فيه :

لقد أحسن صنعا رئيس بلدية القدس تيدى كوليك عندما رفض وبشدة طلب المجلس الاسلامى الأعلى لاخراج حرس الحدود خارج أسوار الحرم القدسى ٠ الادعاء بأن تصرفات بوليس حرس الحدود تمس الشعور الدينى للمسلمين الذين يتوافدون على مساجد الحرم جدير بالدراسة والتحقيق والمعالجة ٠

اذا كان هناك صدق لهذا الادعاء ٠

ولكن من هنا وحتى ابعاد قوات الأمن من المكان فالطريق طويلة وطويلة ٠٠٠ وبالطبع فهم رئيس البلدية ان وراء ادعاء المجلس الاسلامى الأعلى هدفا سياسيا يخفى أبعاده محاولة الاستيلاء على الحرم القدسى وايجاد طابع اسلامى خالص له لذا فعلينا عدم الموافقة على هذا الزعم بأى شكل كان ٠ ويجب المدح والثناء على موقف رئيس بلدية العاصمة تيدى كوليك وليست هذه هى المرة الأولى التى يحيل بها المجلس الاسلامى الأعلى تآمرات

سياسية تحت ستار الخوف والقلق على المصالح الدينية الاسلامية كما حذرت سلطات المجلس علنا بأن نشاطات من هذا النوع ستؤدى الى تردى الأمور واصطدامات لأن المجلس هيئة تقتصر مهمتها على المجال الدينى والروحى فقط ·

ويقول كاتب المقال هناك أمر لا يقل أهمية أيضا وهو وجوب التحذير والتوضيح برجال المجلس الاسلامى الاعلى أن بيده وضعت فقط الأمور المتعلقة بادارة المساجد فى الحرم القدسى ، لكن السيادة على المكان هى بيد حكومة اسرائيل وبيدها فقط · وعليه فان الشئون ذات العلاقة لغرض الأمن والنظام داخل الحرم القدسى هى بيد دولة اسرائيل ·

وان قوات حرس الحدود وضعت فى الحرم القدسى لتطلعات وقائية أمنية وليس للمجلس الاسلامى الأعلى صلاحيات لطلب اخراجهم من الحرم ·

بعض التخطيط اليهودى بهدم المسجدين الأقصى المبارك والصخرة المشرفة وانشاء هيكل يهودى على أنقاضهما « ملحق عبير ف شابات ١٩٨٥/٧/٤ » ·

- جماعات وأفراد يحلمون باليوم الذى يقام فيه الهيكل الثالث ·
- جاهزون وعلى أهبة الاستعداد لذلك اليوم ·· ينسجون ملابس الكهنوت ويتعلمون الشريعة وتقديم القرابين ويتخذون الخطوات بهدف تقريب الساعة المنشودة ·
- الأحلام حول استيطان فجائى على الحرم القدسى وهدم المساجد هى جزء من طرق معيشة هؤلاء المتعصبين من اليهود ·
- المسلمون فى أزقة البلدة القديمة تتملكهم المخاوف والمتاهات ·

هذه كانت عناوين مقال للكاتب الاسرائيلى دافيد أورون والذى جاء فيه :

فى زيارتى الأخيرة للحرم القدسى ومشاهدتى حراس الوقف ورجال الشرطة وأفراد حرس الحدود يتجولون فى هذا الموقع الأثرى المقدس يراقبون وبدقة عشرات الزوار الأجانب والاسرائيليين العاديين ومجموعة من أمناء الحرم القدسى ـ قال محدثى العربى المسلم أحد حراس الوقف الذى أجرى الحديث معى دون ذكر اسمه ان هؤلاء (مشيرا الى المجموعة المذكورة) لا نخافهم ،

مضى عليهم ١٨ سنة يتسكعون هنا بالحرم ، فقد تعودنا مشاهدتهم مع مرشد أو اثنين وهؤلاء لا نخافهم ونعرف ما بامكانهم أن يفعلوا ومع ذلك فالخطر يكمن فى هؤلاء الذين لا نراهم ولا نسمعهم – هؤلاء لا ينبحون ويفضلون العمل بالليل مثل اللصوص .. هؤلاء هم الذين يحيكون المؤامرات لهدم هذا المكان بالقوة وأخشى أن تتحقق مخاوفنا فى يوم من الأيام وعندها لا يعلم النتائج الا الله .

يقول (دافيد أورون) فى مقاله ، ان تجارب السنين علمت رجال الوقف ما يقولون ، فمنذ أن أصدر (موشيه ديان) (وزير الدفاع السابق) أثناء حرب عام ١٩٦٧ أمرا بازالة علم دولة اسرائيل من على المسجد الأقصى ومنح الصلاحيات بالمنطقة للوقف الاسلامى لم تمض سنة دون حدوث شىء حول المعركة على الحرم القدسى .

واستطرد محدثى يقول اننا لا ننسى سلسلة الأحداث الصغيرة والكبيرة التى وقعت خلال السنوات الماضية ، حريق المسجد الأقصى على يد شاب استرالى عام ١٩٦٩ ، وشباب بيتار الثمانية الذين قاموا بأعمال العنف والشغب داخل الحرم القدسى ، وموجة الاضرابات والمظاهرات التى قتل أثناءها ثلاثة وجرح العشرات والتى اجتاحت القدس الشرقية بعد أن برأت القاضية (روث آدر) فى مايو ١٩٧٥ المجموعة اليهودية وأضافت الى قرار الحكم ضرورة سن نظام يمكن اليهود من الصلاة بالحرم (ويزيال لارنر) رجل حركة (هاحشمونائيم) الذى نظم بالتعاون مع جماعته لنسف مسجد قبة الصخرة . (وآلن) المخبول الذى قتل وجرح رجال الوقف والحاخام (بسرائيل ارئيل) (جماعته من القدس وكريات أربع الذين تآمروا للدخول عبر باب المغاربة الى الحرم القدسى واجراء الصلوات فيه والاضرابات فى البلدة القديمة التى انبعثت من هذه المحاولة ومجموعة (بنى يهودا) المعروفة بمجموعة (لفتا المخبولة) المتهمة بالاعداد للاضرار بالحرم القدسى باستعمال مواد التخريب ورجال العمل السرى اليهودى الذين من بين برامجهم نسف المسجد الأقصى من الجو وغير ذلك والقائمة طويلة ومن السابق لأوانه التحدث عن كل الأشياء .

وفى اطار المخططات الصهيونية
لمشروع القدس الكبرى .. الدعوة الى
شطب وازالة قبة الصخرة المشرفة

وقال (دافيد أورون فى مقاله) انه من الأفضل التحدث وبشكل مغتصب حول هذا الموضوع الذى يعتبر حقا بمثابة قنبلة زمنية وحسب شعورى واستنادا الى ما يحدث فى السياسة الاسرائيلية الآن فان الانفجارات ولا ريب فيه ولكن يمكن أن يستغرق عدة سنوات وفى النهاية سوف يصل وعندها سيكون الوقت متأخرا ، ومتأخرا جدا لنا جميعا ، واختتم محدثى كلامه بأن اللافتة المثبتة من مدخل الحرم القدسى بالقرب من باب خلده (باب المغاربة) والتى تحدد وبصراحة أنه وفق الشريعة يحظر على اليهود الدخول للحرم ، لم تعط الانطباع اللازم لدى الكثيرين أضف الى ذلك أصوات بعض الحاخامين الذين يتحدثون على حق الحج الى الحرم القدسى وعلى العمل لاخراج ملكيته من أيدى الوقف وتسليمها الى المؤسسات الدينية اليهودية ويذكر أن تيدى كوليك سبق وقال (ان من حسن حظ دولة اسرائيل ان شريعتنا تمنع صلاة اليهود فى الحرم القدسى والا فاننى لا أعرف كيف كنا سنحل هذه المشكلة الصعبة) وينتشر الرأى فى أوساط رجال الوقف بأن حكم الشريعة الصادر من الحاخامين لن يصمد زمنا طويلا وليس بعيدا اليوم الذى سيأتى من يغيره وهو ما يؤكده الكثيرون من اليهود ممن يسعون الى ملكية الحرم القدسى والصلاة فيه لا سيما أولئك الذين يسكنون الحى اليهودى ومناطق أخرى داخل البلدة القديمة من القدس .

ويقول (جيرشون سالمون) رئيس حركة أمناء الحرم القدسى ان المسلمين يحتفظون بالحرم القدسى أشبه بالحكم الذاتى فى اسرائيل . ويستند سالمون بالأصل على تأييد الحاخامين دافيد كيفى (حاخام تل أبيب) ودافيد شلوش (حاخام فاتانيا) وشار كوهين (حاخام حيفا) ، الذين أصدروا مؤخرا كتيبا أيدوا فيه حج اليهود الى الحرم القدسى وأبعد من ذلك أيدوا تشييد كنيسة فيه . وأن أكبر غلاة الحاخامين المتحمس باعطاء الاذن لاقامة الصلوات والشعائر الدينية اليهودية بالحرم القدسى هو (الحاخام شلو جورين) مفتى الجيش الاسرائيلى الذى ألف فى أواخر السبعينيات كتابا عن الحرم القدسى أوضح فيه نقاط عديدة لمجمل الخلافات المتعلقة بالمواقع المسموح لليهود بالصلاة فيها داخل الحرم .

والحاخام جورين ليس الوحيد الذى تناول موضوع الحرم القدسى

والمواقع المحظورة والمسموح لليهود الصلاة فيها · ففى السنوات الأخيرة شغل هذا الأمر حاخاميون ووزراء وأعضـــاء كنيست واللجـان على مختلف أنواعها بالاضافة الى مئات التقارير والمذكرات والمقالات التى نظمت حول الموضوع · غير انه وفى هـذه المرحلة يحترس ويحذر أولئك الأشـخاص من التطرق والوصول الى قرارات جديدة كما هو الحال فى مجالات أخرى كالاقتصـاد (والأمن) ولا يريد أى كان أخذ المسـئولية على عاتقه واتخاذ القرار ويفضلون الابقاء على الوضع الراهن · لكن الى متى ؟

فقد ضاعت منا فرص تاريخية كثيرة بعد حرب ١٩٦٧ لخلق أمور واقعية فى الحرم القدسى ـ وعلينا أن نصلح هذا الاعوجاج · ويذكر أن حركة أمناء الحـرم القدسى قد انتظمت بعد حرب ١٩٦٧ مبـاشرة وهذه المجمـوعة التى شكلت قبل ثلاث سنوات حركة للشبيبة تساهم فى كل كفاح يجرى فى الحرم القدسى وتصـدر مجلة اسمها (الى رأس الجبل) وليس أمنـاء الحرم القدسى الوحيدين فى كفـاحهم فقد عملت فى السـبعينيات أيضا مجموعة تأسست فى مستوطنة غفرة (شمالى شرقى رام الله) أطلقت على نفسها اسم (الى جبـــل الله) ويترأس المجمـوعة الحاخامان يوبال بن نون ـ ديوبال اليتود ، وقد اختفى صوتها فى السنوات القليلة المـاضية · غير أن المقربين منها يعتقدون انها تعمل بهدوء وبدون ضوضاء وتضغط على المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية الدينية وفى آن واحد لتحقيق أهدافها ·

هذا وقد انتظمت مؤخرا مجموعة من الشـباب اليهود يعدون العدة لاقتحـام الحرم القدسى بالقوة وخلق أمور واقعية هنـاك ، كما جرى اقامة وتأسيس المستوطنات وقال أحد المقربين من هذه المجموعة انه من السـابق لأوانه ذكر تفاصيل فى هذا الموضوع الحساس ومن المستحسن ألا يعرف الجمهـور الا القليل عنه ، لكن علينا أن نعرف ان الجمـاعة تعمل وبهـدوء وينتظرون الساعة المواتية ·

ويقول (لارنر) الذى أمضى بالسجن عامين لمحاولته الصعود للحرم ونسف مسجد قبة الصخرة ان كل ساعة تمر مواتية ويستحسن أن نتقدم ساعة ولا نؤخر ساعة وفى منزله توجد صورة معلقة للحرم القدسى وتحتها الجملة التالية « يجب طرد الغرباء من الحرم القدسى » وجودهم فى المكان يزعجنى · « كما يزعجنى خلافاتنا حول أسلوب وطريقة طردهم » ومضى لارنر يقول واحد من أمرين يحرك الموضوع ، أن تقوم الحكومة بمبادرة وتتخذ القرار بتغيير الوضع أو يأتى شخص ما ويعمل أشياء وبطريقة ثورية وهنا ·

وجه كاتب المقال السؤال التالى الى (لارنر) :

شطب وازالة قبة الصخرة ألا يشكل ذريعة تكتل المسلمين فى العالم ضد دولة اسرائيل ؟؟

نظر (لارنر) اليه والابتسامة التهكمية تعلو شفتيه وبعد صمت طويل أجاب : .

« هذا لا يكون أسوأ من يوم اعلان قيام دولة اسرائيل » .

فقد كان فى ذلك الوقت تكتل من قبل الدول العربية وماذا عملوا - هل هذا صحيح أم لا ؟؟

أجابنى .. فالموضوع مهم جدا وعلينا أن نخصص له الانتباه وبحرص تام لنتمكن من تشييد الهيكل الثالث فى أيامنا هذه .

● **صحيفة كوتيرت راشيت ١٩٨٥/٧/٢ :**

الحفريات تحت الحائط الغربى للحرم القدسى تهدد بتصدع الأبنية الاسلامية الحضارية فوقها .

صرح موشيه زكيلوفتس مدير دائرة الأماكن المقدسة فى وزارة الأديان بأنه يعتزم فى المستقبل الاستمرار فى أعمال الكشف عن حائط المبكى الشمالى بعد أن أتم أعمال التقوية والدعم . واتضح من الكشف الذى أجراه المهندسون المسلمون بالآثار القديمة أن الذى يفصل أساسات المجلس الاسلامى وسقف النفق هو تراب وأنقاض محجوزة بين قسامات وحواجز حجرية ولكن قد ذكر أنه ونتيجة للكشف الأخير تبين أن فتحات التصدعات بالحائط الغربى الواقع فوق درجات المجلس الاسلامى قد اتسعت أضعاف ما كانت عليه ويمكن القول بأن الدرجات من فوق النفق آخذة بالغور الآن وبشكل بطىء وأن كل من يفكر بأن الارتباط بين الحفريات للكشف على الحائط الشمالى للحرم القدسى وبين التصدعات والفتحات بالمبانى الواقعة فوقها من الأفضل أن يهمل هذه الأفكار ولا يعيش على الأوهام . ويقول مراسل الجريدة (ندان شارجارى) انه يتوجب على رؤساء وزارة الأديان المسئولين بحكم القانون عن المنطقة أن يشددوا مراقبتهم على ما يجرى هناك ويمنعوا كل مدير عمل بالمنطقة اصدار أوامره لعماله لينفذوا مهمة معينة من الحفر

والكشف . وأضاف انه من الأجدى والأنفع توجيه أعمال كافة الأطراف المعنية الى تطوير القاعات التى تم كشفها حتى الآن بغية استعمالها للافراح والصلوات وأي هدف دينى آخر ، وعلينا أن نوقف هذه الحفريات من أجل صالحنا أكثر من الغير خوفا أن تنهار المبانى القائمة فوق النفق الممتد من تحت عمارة المحكمة الشرعية القديمة وعلى امتداد باب سوق القطانين فباب الحديد وحتى باب المجلس .

مشروع حزب مبام (العمال الموحد) للقدس يؤيد بقاءها عاصمة لاسرائيل ويمنح حق الصلاة لليهود داخل الحرم القدسى الزيف (٨٥/٨/٢) صحافة .

مدينة السلام للاديان الثلاثة .. علينا منح الحرم القدسى وضعا ذا سيادة موسعة . هذا ما اقترحه (يعقوب حازان) فى مشروع حول القدس مقدم الى حزب مبام وهو عنوان مقال للكاتبة الاسرائيلية (دوريت ايليو) جاء فيه :

« علينا أن نمنح الحرم القدسى كله وضعا سياديا اقليميا موسعا - بحيث يكون الجزء الاسلامى تابعا للمجلس الدينى فى البلدة القديمة وأن يكون هذا الأثر الدينى تحت تصرف وادارة ومسئولية المجلس المذكور لتأمين سلامته .

وهذا الاقتراح هو جزء من مشروع القدس الشامل الذى وافق عليه - حزب مبام - ضمن الاقتراح المقدم له من قبل عضو الحزب يعقوب حازان عام ١٩٨٠ .

ويقول حازان - ان وفدا يمثل مبام قدم فى حينه البرنامج الى الرئيس (أنور السادات) الذى قال انه بالطبع يمكن استخدامه قاعدة للمفاوضات وأضاف (حازان) ان المشروع نال استحسان وتأييد - تيدى كوليك وجولدا مائير .

وتشير الكاتبة (دوريت ايليو) ان اقتراح حازان سيتيح ارساء الأسس لأن تكون القدس هى عاصمة اسرائيل . وفى سياق المشروع اقترح حازان ان لسكان القدس العرب حق الاختيار بين الجنسية الاسرائيلية أو أن يكونوا رعايا للدول العربية الواقعة شرقى دولة اسرائيل كما سيحفظ

للسكان الحقوق المدنية بدولة اسرائيل ما عدا حق الاشتراك فى انتخابات الكنيست كما تؤمن لهم المساواة بالحقوق الكاملة فى العيش البلدى للعاصمة وأما بالنسبة لموضوع البلدة القديمة فقد اقترح (حازان) الاعلان بأن البلدة داخل الأسوار هى « مدينة أو ضاحية سلام للاديان الثلاثة وأن تقسم بشكل متساو لتأمين قيامها ووجودها وأن يؤذن وضع سيادى اقليمى موسع للمواقع الدينية المركزية للمسلمين والمسيحيين على السواء » ·

ويشير المشروع الى أن (دولة اسرائيل) ستكون المسئولة عن تطبيق القانون والنظام بالبلدة القديمة وعلى الأخص المواقع الدينية ذات السيادة الاقليمية الموسعة لكن لن تكون لها أية صلاحية بالنسبة لادارتها وترتيباتها الداخلية ·

وبالنسبة (للحرم القدسى) ما عدا ما ذكر أعلاه يقترح حازان أنه فى حالة اتخاذ المؤسسات الدينية اليهودية ما حدده الحاخام (شلو موجورين) الذى أفتى فى حينه أن هنـاك أماكن داخل الحرم يسـمح لليهود المتدينين بالصلاة فيها ·

فعلينا وفى هذه الحالة أن نخرج هذا المكان من حدود السيادة الاقليمية الموسعة للحرم القدسى وتأمين حق الصلاة وأداء الشـعائر الدينية لليهود · وزيادة على ذلك يقترح مشروع القدس سن قانون خاص يسمى – (قانون القدس) كجزء من القوانين الأساسية لدولة اسرائيل ، يحدد فيه وضعا خاصا للقدس كعاصـمة لاسرائيل وتصبح جميع الأنظمة سـارية المفعول قانونيا ·

● **جريدة هاشابوع ١٩٨٥/٨/٤ :**

وزير الداخلية الاسرائيلى يعلن لاحدى عضوات الكنيست بأنه سيسمح لليهود وأبناء الديانات الأخرى بزيارة الحرم القدسى الشريف فى ساعات بعد الظهر وليس فى الصباح فقط كما هو متبع الآن ·

أعلن وزير الداخلية فى الكنيست بأن اليهود وأبناء الديانات الأخرى سيسمح لهم بزيارة الحرم القدسى فى ساعات بعد الظهر أيضا وليس فى الصباح فقط كما هو متبع الآن وجاءت أقوال الوزير ردا على استجواب من عضو الكنيست (جنولة كوهين) من (حزب النهضة) فى موضوع ساعات زيارة اليهود للحرم القدسى ·

وأضاف الوزير ان تغييرات مواعيد الزيارة لغير المسلمين ستبدأ قريبا وأشار الوزير أنه ليس هناك حاجة فى الوقت الحاضر لاصدار أنظمة جديدة لغايات صلاة اليهود بالحرم القدسى ومع ذلك أكد الوزير أن اتصالات تجرى بين الحين والآخر مع ممثلى الأديان وفق المادة الواردة فى قانون المحافظة على الأماكن المقدسة والمتعلقة بوجوب التشاور لتعديل الأحكام والأنظمة بهذا الشأن ٠

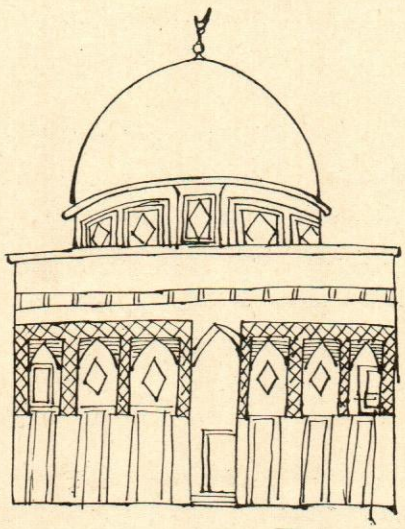

لجنة إنقاذ القدس

لم تنقض مدة قصيرة على وقوع مدينة القدس كلها تحت الاحتلال الاسرائيلي في حرب ١٩٦٧ حتى أصدرت السلطات المحتلة قرارا بضمها الى الكيان الصهيوني (اسرائيل) واعتبارها جزءا منه . وأعقبت ذلك باتخاذ سلسلة من التدابير والاجراءات لوضع قرارها موضع التنفيذ كحل المجلس البلدي (العربي) للقدس ونقل جميع صلاحياته واختصاصاته الى مجلس البلدية الاسرائيلي ، والغاء وجود المحاكم العربية (الأردنية) في القدس ، وجعل ادارة التعليم فيها ومدارسها قسما من وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية . ولما قاوم أهل القدس هذه التدابير والاجراءات وأعلنوا تصميمهم على رفضها لجأت السلطات المحتلة الى وسائل ارهابية وقمعية فاعتقلت كثيرا من المواطنين وأكرهت المحاكم العربية على الانتقال الى رام الله . ثم أبعدت رئيس البلدية روحي الخطيب الى الضفة الشرقية واعتقلت عددا من الوطنيين وأبعدت الى الضفة الشرقية عددا آخر كان منهم الشيخ عبد الحميد السائح والدكتور داود الحسيني .

تركت هذه الاجراءات الاسرائيلية أسوأ الأثر في نفوس العرب فاشتدت الاحتجاجات وتزايدت المذكرات المرسلة الى الأمم المتحدة والمحافل الدولية ، وبخاصة الى الدول العربية والاسلامية .

ونشط المبعدون عن وطنهم في العمل على اثارة الشعور العام ودعوة القادة والزعماء لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة عروبة القدس وطابعها الاسلامي . فعقد في خريف ١٩٦٧ اجتماع وطني كبير في عمان ضم الكثيرين من الأردنيين والفلسطينيين ، وبصورة خاصة الأفراد المبعدين ، وانتخب سليمان النابلسي (أحد رؤساء الوزراء السابقين في الأردن) رئيسا لهذا الاجتماع وقد تشكلت نتيجة الاجتماع لجنة باسم « لجنة انقاذ القدس » برئاسة سليمان النابلسي وضمت في عضويتها فلسطينيين وأردنيين . ولكن الطابع الفلسطيني غلب عليها . وقد ضمت ادارتها جميع المبعدين من القدس وبعض المبعدين من الضفة الغربية . وقد انتخبت الشيخ عبد الحميد السائح رئيسا للجنة بعد وفاة رئيسها النابلسي .

قرارات لجنة القدس فى اجتماعها الطارئ

اتخذت لجنة انقاذ القدس منذ تشكيلها مقرا لها فى عمان وعينت بعض الأشخاص للعمل فيه · ولم تنفك مذاك تخدم قضية القدس بصورة مفيدة وتعميم قوى : فقد قدمت الى الدول العربية والاسلامية والمحافل الدولية والأمم المتحدة مذكرات ودراسات هامة عن القدس · وعملت بشكل جدى لاثارة اهتمام العرب والمسلمين بالقدس والمقدسات الاسلامية فيها ، ولا سيما بعد احراق الصهيونيين المسجد الأقصى المبارك (ر· المسجد الأقصى ، احراقه والحفريات فيه) · ويعود أكبر الفضل فى كشف النقاب عن أعمال الاسرائيليين لطمس المظهر الاسلامى والعربى للقدس الى اللجنة · فقد تولت نشر البيانات المفصلة والمدروسة عن اجراءات الاسرائيليين لتهويد القدس وخطتهم للاستيلاء على ساحة الحرم الشريف ، مثل استيلائهم على أراضى العرب والأوقاف الاسلامية والمراكز التاريخية والأثرية وطرد السكان العرب من المناطق المحيطة بالحرم الشريف · وعملت اللجنة على اظهار الحقيقة بالنسبة لأغراض الاسرائيليين الكامنة وراء أعمال الحفر والتنقيب فى ساحة الحرم وما حوله · وقد ساعد اللجنة فى القيام بهذه الأعمال ما كانت تحصل عليه من معلومات أكيدة ووثائق رسمية من داخل الأرض المحتلة ·

حصلت لجنة انقاذ القدس على مساعدات مالية ـ وان تكن محدودة ـ من الحكومة الأردنية والحكومة الليبية ومصادر عربية أخرى · وقد تمكنت بفضل هذه المساعدات من مواصلة أعمالها وانتداب بعض أعضائها للسفر الى أوروبا والولايات المتحدة للدفاع عن القدس وعروبتها وطابعها الاسلامى سواء أمام الأمم المتحدة ولجانها المختصة أو أمام المؤتمرات الثقافية والعلمية العامة (ولا سيما مؤتمرات اليونسكو) أو المخصصة لبحث موضوع القدس مثل الندوة التى عقدت فى لندن فى كانون الأول ١٩٧٩ ·

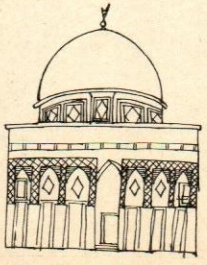

بيـــان
من مركـز إحياء التراث العـربى

أصدر مركز احياء التراث العربى فى ١٩٨٦/١/١٥ البيان التالى :
يتعرض مركز احياء التراث العربى منذ تأسيسه لأشكال مختلفة من الاعتداءات بواسطة السلطات الاسرائيلية :

ـ ففى أعقاب افتتاح المركز أسرعت السلطات الاسرائيلية ونظمت سلسلة غارات عشوائية على مكاتبه ، ملقية القبض على كل من تصادف تواجده فيها بحجة « الاستجواب » محتجزة هؤلاء لعدة ساعات حيث يتم احالتهم الى مراكز الشرطة « لاستجوابهم » عدة مرات ·

ـ بدأت قوات الأمن حملة وحشية من التهديدات بهدف اثارة الفـزع واعاقة أى شخص من اقامة أى شكل من الروابط والعلاقات مع مركز احيـاء التراث العربى ·

ـ بدأت قوات الأمن حملة وحشية من التهديدات بهدف اثارة الفـزع واعاقة أى شخص من اقامة أى شكل من الروابط والعلاقات مع مركز احيـاء التراث العربى ·
ـ شنت حربا تهدف الى انهاك المركز سواء عـلى المستوى المـادى أو المعنوى ·

ـ ومؤخرا ، بدأت السلطات الاسرائيلية تلجأ حتى الى استخدام قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ الخاصة بالانتداب وذلك فى محاولتها المستمرة للبطش ·

وقد أصدر الحاكم العسكرى للمنطقة المركزية الجنرال امنون شهاك ، فى ١٢ يناير ١٩٨٦ ـ استنادا الى السلطات الممنوحة له بواسطة المادة ١١٠ من قانون الطوارىء ـ أمرا ضد السيد صالح بارنس ، بتحديد اقامته ·

وقد عقدت اللجنة الادارية لمركز احياء التراث العربى اجتماعا طارئا فى

١٣ يناير ١٩٨٦ لمناقشة تلك الاجراءات والسياسات الاسرائيلية وقد عبرت عن الآتى :

١ ـ ان تلك السياسات هى سياسات معادية للحريات ٠

٢ ـ ان تلك السياسات الاسرائيلية تتعارض تعارضا حادا مع المواثيق الدولية حول حقوق الانسان والحقوق المدنية ، وحقوق الأقليات ٠

٣ ـ ان مثل هـذه السياسات تكشف عن حقيقة النـواب الاسرائيليين لاجتثاث ومحو كل مظاهر الثقافة والحضارة الفلسطينية ، كمـا تنبع هـذه السياسات من اعتراف وقلق السلطات الاسرائيلية بشأن الدور الهام الـذى يلعبه مركز احياء التراث العربى فى مجال الدفاع عن الهوية الفلسطينية ٠

٤ ـ ان مثل هذه السياسات الاسرائيليـة تبرهن على زيف الادعـاءات الاسرائيلية حول السلام والنقاش السلمى ٠

وتدين اللجنة الادارية لمركز احياء التراث العربى هـذه السياسات ، وتتعهد بالتصدى لها ، كما تناشد كل الوطنيين، وكل المؤمنين بعدالة قضيتنا، سواء من الهيئات أو المجموعات أو الأفراد ، بتقديم كل العون الممكن معنـويا ومـاديا لمساعدة المركز على مواصلة عمله فى رسالته النبيلة ٠

اللجنة الادارية

لمركز احياء التراث العربى

حقوق الإنسان في شهر

إعداد: إيناس طه

تواصل « حقوق الانسان العربى » نشر أبرز الأحداث المتعلقة بحقوق الانسان والتى شهدتها المنطقة العربية خلال شهرى يناير وفبراير ١٩٨٦ ·

● السودان :

- الافراج عن (١١٩) سجينا بمناسبة ذكرى الاستقلال

تم الافراج أمس عن ١١٩ سجينا من مختلف سجون السودان بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين للاستقلال · وقد وقع على القرار رئيس المجلس العسكرى بتوصية من ادارة السجون ·

(الايام السودانية ، ١٩٨٦/١/١)

- اعلان عن ميلاد الحزب السابع والأربعين فى السودان

أعلن فى الخرطوم ميلاد الحزب السابع والأربعين بعد الانتفاضة وهو حزب المؤتمر الوطنى · وقد جاء فى الاعلان المذكور ان حزب المؤتمر الوطنى يدعو لنظام حكم ديموقراطى فى السودان يهتدى دستوره بالاسلام وينشد تحقيق العدالة الاجتماعية واستقلال القضاء ·

(الأيام السودانية ، ١٩٨٦/١/١٠

- محاكمة ٢٤ شخصا بسبب تشكيلهم حزبا يدعو للعودة لسياسات النميرى

ذكرت جريدة الصحافة السودانية أمس ان ٢٤ شخصا سودانيا ستتم محاكمتهم قريبا بتهمة تشكيل حزب سياسى جديد على أنقاض الاتحاد الاشتراكى الذى تم حله فى أبريل الماضى أثر انقلاب سوار الذهب ·

وقالت الصحيفة ان من بين الذين سيقدمون للمحاكمة عثمان أبو القاسم وزير الزراعة والتنمية الريفية السابق وستوجه له تهمة انتهاك أحكام الدستور والتحريض على العصيان المدنى · وكان أبو القاسم قد أعلن فى مؤتمر

صحفى عقده فى ديسمبر الماضى تشكيل حزب سياسى جديد باسم التحالف الاشتراكى الوطنى مطالبا بالعودة لسياسات الرئيس السابق نميرى .

(الأهرام القاهرية ، ١٩٨٦/١/١٨)

- نقابتا المحامين فى مصر والسودان تطعنان على قرار منح النميرى حق اللجوء السياسى

زار القاهرة الميرغنى الناصرى نقيب المحامين السودانيين والمتحدث الرسمى باسم التجمع النقابى والحزبى وذلك لتنفيذ الاتفاق الذى تم بين نقابة المحامين فى السودان ونقابة المحامين فى مصر بأن تتولى الأخيرة اتخاذ الاجراءات اللازمة لرفع دعوى قضائية أمام المحاكم المصرية لالغاء القرار الصادر بمنح الرئيس السابق جعفر نميرى حق اللجوء السياسى .

قدم الميرغنى الناصرى للنقابة المصرية توكيلا لرفع الدعوى القضائية التى شملت عددا من الاتهامات الموجهة لنميرى من بينها قضية ترحيل الفلاشا ودفن النفايات الذرية الأجنبية فى منطقة تربط بين مصر وليبيا والسودان وتؤثر على مياه النيل ، واختلاس ١١٠ ملايين جنيه من المال العام ومنح عدنان خاشقجى المليونير السعودى حق اكتشاف البترول السودانى واستغلاله مقابل عمولات .

وأعلن ميرغنى الناصرى لدى وصوله ان هذه الجرائم وغيرها تنفى عن نميرى صفة اللاجىء السياسى وتجعله شخصا عاديا يمكن تسليمه بموجب اتفاقية تبادل المجرمين المبرمة بين مصر والسودان وهى اتفاقية ملزمة .

وقد أرسل مكتب البوليس الدولى (الانتربول) بالخرطوم برقية الى نظيره بالقاهرة يطلب فيها ابلاغ السلطات المصرية بالقاء القبض على نميرى بناء على اتهامات جنائية محددة منها تقويض الدستور والخيانة العظمى والاختلاس والتستر والاحتيال والتزوير .

ووفقا لطلب البوليس الدولى فمن المفروض أن تقوم الحكومة المصرية باعتبارها عضوا به وموقعة على قوانينه باعتقال نميرى ومنعه من مغادرة مصر لحين وصول المستندات الخاصة بقضيته .

(الأهالى القاهرية ، ١٩٨٦/١/٢٩)

- وزير الخدمة يقول ان جميع الاضرابات المعلنة غير قانونية

صرح السيد استانس جيمى ونقو وزير الخدمة العامة والعمل ان جميع الاضرابات التى تمت غير قانونية اذ أنها لم تمر بالخطوات التى بمقتضاها يصبح الاضراب قانونيا وتتمثل فى التفاوض والتوفيق والتحكيم ·

وأشار الى انه فى حالة الاضراب القانونى تخصم الأيام التى توقف فيها العاملون عن العمل باعتبارها أيام غياب عن العمل ، اما فى حالة الاضراب غير القانونى فيطبق الخصم مع اجراءات المحاسبة وفقا لقانون محاسبة العاملين بالنسبة للعاملين بالحكومة والقطاع العام ·

أما فى حالة الاضراب غير القانونى فى القطاع الخاص ففى كل مؤسسة أو شركة توجد لوائح جزاءات محكومة بقانون علاقات العمل الفردية لسنة ١٩٨١ ·

(الأيام السودانية ، ١٩٨٦/١/٣١)

- فرض حظر التجول فى بور سودان

فرض حظر التجول على مدينة « بور سودان » فى ١٩٨٦/٢/٤ أثر الاشتباكات القبلية الدامية التى شهدتها المدينة طوال الأيام الثلاثة السابقة وأسفرت عن مصرع ١٦ شخصا واصابة ١٠٠ آخرين ·

شمل الحظر جميع أنحاء المدينة من الساعة الثامنة مساء حتى الخامسة فجر اليوم التالى · ولم يحدد المسئول السودانى المدة التى سيستمر خلالها الحظر ·

(الأهرام القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٥)

- الخرطوم : الزام جميع موظفى الدولة بعدم الاشتغال فى العمل السياسى

وردت أنباء ان مجلس الوزراء السودانى ناقش فى اجتماعه الأخير المذكرة المقدمة من السيد عمر عبد العاطى النائب العام السودانى حول اشتغال بعض موظفى الدولة بالعمل السياسى والذى يعد منافيا لأحكام الدستور والقانون ·

وستصدر الأمانة العامة لمجلس الوزراء منشورا لجميع حكام الأقاليم ورؤساء الوحدات الحكومية المركزية لمراعاة الزام جميع العاملين بالأجهزة

والوحدات الحكوميه بعدم الاشتغال بالعمل السياسى بكافة صوره .

وقد أعلن فى الخرطوم فى ٢/١٣ ان ٨ طلاب سودانيين أصيبوا بجروح فى اشتباكات وقعت بين فئتين من طلاب جامعة القاهرة بالخرطوم ، كما أصيب رجل شرطة باصابات طفيفة .

وقالت مصادر طلابية بالجامعة ان أحداث الجامعة التى كانت قد بدأت بعد أن عقد الطلاب الذين ينتمون الى الجبهة السياسية التى تضم قوى سياسية مختلفة ندوة قرروا فى نهايتها الاعتصام بدار اتحاد الطلاب احتجاجا على فصل طالبة من داخليات الجامعة مما أدى الى الاشتباك .

وأضافت المصادر الطلابية قولها ان قوات الاحتياطى المركزى الخاصة بفض الشغب والتى كانت تحاصر الجامعة لم تتدخل الا بعد وقوع الاصابات واضطرت الى استخدام القنابل المسيلة للدموع وانها تسيطر على الموقف تماما .

ومن جانب آخر قرر تجمع المهندسين الفنيين فى السودان التوقف عن العمل لمدة أسبوع ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل وذلك ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم الخاصة بازالة الفروق الناتجة عن الهيكل فى المرتبات الذى تم تطبيقه مؤخرا .

ويطالب التجمع الذى تم تكوينه فى الأسبوع الماضى ويضم الهيئات النقابية للمهندسين الفنيين وعددها ١٦ هيئة بمساواتهم بالمهندسين الجامعيين .

(الشرق الأوسط السعودية ، ١٩٨٥/٢/١٤)

- مصر ترفض تسليم النميري

رفضت الشرطة الجنائية العربية « الانتربول العربى » بمصر تسليم الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى للسلطات السودانية لمحاكمته بتهمة مخالفة قوانين النقد الأجنبى وتقويض الدستور والاثراء الحرام .

(الشرق الأوسط السعودية ، ١٩٨٦/٢/١٦

- الشرطة السودانية تتدخل بالقوة لفض الاشتباكات بعد تطورها وتعتقل ٨ طلاب

تجددت المشاجرات العنيفة مرة أخرى داخل أسوار جامعة القاهرة

فرع الخرطوم حيث اقتحمت أمس مجموعة من الطلاب ندوة كان يقيمها طلاب آخرون داخل الجامعة مستخدمين العصى والأسياخ مما أدى الى اصابة عدد من الطلبة وتدخل البوليس لفض الاشتباكات مستخدما قنابل الغازات المسيلة للدموع ·

وأكد مصدر من الشرطة السودانية انه تم اعتقال ٨ طلاب من الجانبين وتشير بعض الجهات الى اغلاق الجامعة ·

(الشرق الأوسط السعودية ، ١٩٨٦/٢/١٧)

- التجمع النقابى فى السودان يهاجم المجلس العسكرى ومجلس الوزراء

أصدر التجمع النقابى السودانى بيانا ندد فيه بقرار المجلس العسكرى والوزارى الخاص برفض تمثيل القوى الحديثة فى الجمعية التأسيسية المقبلة وطالب البيان جماهير الشعب السودانى بالوقوف بصلابة فى وجه مخططات قوى التآمر الداخلى والخارجى التى تسعى الى ابقاء المجلس العسكرى فى السلطة بعد السادس والعشرين من أبريل المقبل ·

واتهم البيان المجلس العسكرى باجهاض أهداف الثورة وشعاراتها الأساسية ، وخرق ميثاقها ، وأشار الى ان تمثيل القوى الحديثة فى الجمعية التأسيسية هدف استراتيجى لاستمرارية الديمقراطية ·

(الأهالى القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٦)

● مصر :

- مظاهرات فى ٤ جامعات مصرية تطالب باطلاق بطل سيناء

جرت فى الجامعات المصرية خلال اليومين الماضيين مظاهرات طلابية استنكرت الحكم الذى أصدرته المحكمة العسكرية ضد الجندى سليمان خاطر بالسجن المؤبد لقتله سبعة من السياح الاسرائيليين فى سيناء فى شهر أكتوبر الماضى ·

وكانت جامعات الزقازيق والأزهر والمنصورة والقاهرة مسرحا لهذه المظاهرات وانتهت بتقديم مذكرات يطالب فيها المتظاهرون بالافراج عن الجندى المصرى ·

كما جرت مظاهرة أخرى أمس الأول فى قرية «أكياد» التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية مسقط رأس الجندى المصرى حيث تجمع أهالى القرية والقرى المجاورة حول منزل سليمان خاطر ·

ومن ناحية أخرى سلمت اللجنة القومية للتضامن مع سليمان خاطر وهى لجنة تشكلت للدفاع عنه وتطالب بمحاكمته أمام القضاء المدنى ثمانين ألف توقيع من المواطنين الى الرئيس حسنى مبارك تطالب بمحاكمة الجندى المصرى أمام القضاء المدنى ·

(الشرق الأوسط السعودية ، ١٩٨٦/١/١)

ـ الحزب الناصرى أمام المحكمة الدستورية

تنتظر المحكمة الدستورية العليا دعوى انشاء الحزب الناصرى « تحت التأسيس » والتى تقدم بها كمال أحمد عضو مجلس الشعب ضد لجنة الأحزاب السياسية ·

كانت لجنة الأحزاب السياسية قد اعترضت على طلب التأسيس الذى تقدم به النائب كمال أحمد ·

وتقدم كمال أحمد بطعن الى المحكمة الادارية بمجلس الدولة ضد قرار رئيس لجنة الأحزاب ·

(القبس الكويتية ، ١٩٦٨/١/٥)

ـ منظمة حقوق الانسان تحمل الحكومة المصرية المسئولية

أصدر السيد فتحى رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان وأحد أبرز مؤسسى اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر بيانا مهما حول حادث العثور على الجندى سليمان خاطر مشنوقا فى غرفته بمستشفى السجن الحربى قال فيه :

بداية فاننى أحمل الحكومة المصرية مسئولية المصير الذى آل اليه سليمان خاطر لانه كان بين أيديها · وكل حكومة تودع مواطنا فى السجن لأى سبب من الأسباب مسئولة عنه وعليها أن تحميه من عدوان الآخرين أو ايذائه لنفسه ·

فاذا كانت الحكومة قد قصرت بحيث أصبح له أن يقتل نفسه فهى بذلك مدانة ومسئولة ·

(القبس الكويتية ، ١٩٨٦/١/٩)

ـ بعد نبأ انتحار سليمان خاطر .. طلاب الجامعات ثاروا واشتبكوا مع الشرطة

التهبت الجامعات المصرية بعد انتشار نبأ العثور على بطل سيناء سليمان خاطر مقتولا فى غرفته بمستشفى السجن الحربى ، واشتبك الطلاب المتظاهرون مع قوات فض الشغب التى استخدمت العصى والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم .

وأدت المظاهرات الى قطع كل الطرق المؤدية من القاهرة الى مصر الجديدة والمطار الدولى ، كما واصلت قوات الأمن الحصار المفروض على بلدة اكياد مسقط رأس الجندى سليمان ، وقطعت الاتصالات الهاتفية معها .

وشارك فى المظاهرات جامعات القاهرة ، وعين شمس ، والأزهر ، والمنصورة ، والزقازيق ، وأقيمت صلاة الغائب فى جامعة القاهرة وألقيت خطب سياسية كما ألقيت قصائد رثاء لبطل سيناء .

ومنعت قوات كبيرة لفض الشغب طلاب جامعة القاهرة من الخروج بمظاهرة فى الشوارع ، وحاصرت الطلاب فى الحرم الجامعى ، غير ان قوات مماثلة فشلت فى منع طلاب الأزهر وعين شمس من الخروج الى الشوارع ، فقد اقتحم طلاب الجامعتين الحصار المفروض عليهما واشتبكوا مع الجنود المدججين بالسلاح . وقطعوا الطرق المؤدية الى مصر الجديدة ومطار القاهرة الدولى .

(القبس الكويتية ، ١٩٨٦/١/٩)

ـ المطالبة بالغاء قانون الانتخاب الحالى فى مصر

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى البرلمان المصرى أول مشروع قانون عن تعديل قانون الانتخابات الخاصة بالبرلمان يعيد نظام الانتخاب الفردى « الحر المباشر » والغاء نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية بالأغلبية النسبية .

وقد طعن نصار فى دستورية قانون انتخاب القائمة ، وقال : ان الدستور نص على ان للمواطن حق الانتخاب والترشيح وابداء الرأى فى الاستفتاء وان مساهمته فى الحياة العامة واجب وطنى ، وهذا يعنى ان الدستور قد ساوى بين حق الانتخاب وحق الترشيح لكل المواطنين . بينما

قصر قانون الانتخابات الحالى حق الترشيح على المواطنين المنضمين الى أحد الأحزاب وهو بذلك يحرم طائفة المستقلين من مباشرة حقوقهم السياسية ، فى الوقت الذى يفرض قانون الأحزاب قيودا صارمة على حرية المواطنين فى تشكيل الأحزاب رغم عجز قوى سياسية عديدة عن تكوين أحزابها المعبرة عنها ٠

(الشرق الأوسط السعودية ٠ ١٩٨٦/٢/٢)

ـ اضراب عمال اسكو

أضرب عمال شركة المحلات الصناعية للحرير والقطن (اسكو) عن العمل بسبب رفض مجلس ادارة الشركة تنفيذ حكم القضاء الذى تأيد استئنافيا ونقضا ، ويقضى بحق العمال فى احتساب أيام الراحات الأسبوعية مدفوعة الأجر ، وتجاهل وزير الصناعة هذا الحكم ٠

وقد احتشد آلاف العمال داخل المصانع وافترشوا الأرض وعلقوا لافتات على واجهة المصانع يطالبون فيها بالحصول على حقوقهم ٠٠ هدد مدير أمن الشركة كمال أبو غيته باغراق العمال بالمياه اذا لم يفضوا اعتصامهم ويرحلوا الى منازلهم ٠

ولكن العمال رفضوا ترك الآلات حتى لا يحدث فيها تخريب وأرسل عمال مصانع الغزل والنسيج بالمحلة برقيات تأييد للعمال المضربين فى شركة أسكو ٠

(الشعب القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٤)

ـ بعد رفض الحكومة اعادة تشريح جثة سليمان خاطر

ما زالت أسرة المرحوم سليمان خاطر تحاول عن طريق القضاء اعادة تشريح جثمانه لاستجلاء حقيقة أسباب وفاته ـ وقد اتهم محامو الأسرة الحكومة بالتلاعب لاطالة أمد القضية حتى تتحلل الجثة ويصعب اعادة تشريحها مرة أخرى وهو ما يمثل استهتارا بالرأى العام الذى يريد معرفة الحقيقة ٠

ولقد قرر أسامة الشناوى رئيس محكمة الأمور المستعجلة يوم الخميس الماضى تأجيل نظر الدعوى التى أقامها المحامون لاعادة تشريح جثة المرحوم سليمان خاطر الى جلسة ٦ مارس القادم ، بعد أن كان مقررا نظر تقرير اللجنة الطبية التى أمر بندبها ، بناء على الحكم الذى أصدره يوم ٩ يناير الماضى ٠

(الشعب القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٤)

- ضابطان وقاض أمام الجنايات لتعذيب المتهم وقتله

أحالت النيابة العامة ضابطى الشرطة ومعهما القاضى سمير مصطفى درويش الى محكمة جنايات بنها بأمر احالة رقم ١ لسنة ١٩٨٦ واتهمت النيابة المتهمين من الشرطة بتعذيب المجنى عليه وليد عبد العزيز محمد العامل فى أكتوبر الماضى وأوثقاه بالحبال وضرباه بالسياط والأيدى والأرجل على قدميه وأجزاء متفرقه من جسده حتى أفضى ذلك الى وفاته ، وذلك لحمله على الاعتراف بارتكاب جريمة شرقة شقيق المتهم الثالث وهو قاض .

كما اتهمت المتهم الثالث (القاضى) بالاشتراك بطريقة الاتفاق والتحريض والمساعدة فى ارتكاب الجريمة سابقة الذكر .

(الشعب القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٤)

- قبل نفى خبر الشروع فى اصدار قانون بشأن انشاء محاكم خاصة للشرطة تفجرت أزمة بين القضاة والحكومة المصرية

انفجر الموقف فجأة بين قضاة مصر والحكومة ، بعد الأنباء التى نشرت بشأن قيام اللجنة التشريعية الوزارية ، بنظر مشروع قانون ، تقدمت به وزارة الداخلية ، لانشاء محاكم عسكرية خاصة ، يحاكم أمامها ضباط وجنود الشرطة عن الجرائم التى قد توجه اليهم . فوجىء قضاة مصر ، بنشر هذا الخبر ، الذى يتضمن مخالفة صريحة للمادة ١٨٤ من الدستور ، والتى تقضى بأن الشرطة ، هيئة مدنية . كما ان مشروع القانون يسلب وينزع اختصاص القضاء العادى ، ويمنحه الى محاكم الشرطة المزمع انشاؤها . عقد مجلس ادارة نادى القضاة ، اجتماعه العادى ، يوم الاثنين الماضى . واحتل مشروع قانون انشاء محاكم عسكرية للشرطة ، قمة جدول أعمال المجلس وقرر مجلس ادارة نادى القضاة ، اعتبار نفسه فى حالة انعقاد مستمر لمواجهة هذه الكارثة ، والتى تعد اعتداء على سلطة واستقلال القضاء ، واعتداء على حقوق المواطنين .

(الوفد القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٦)

- نيابة أمن الدولة تقرر : الحبس المطلق لـ ١١١ عاملا بالمحلة

أمرت نيابة أمن الدولة العليا بحبس ١١١ من عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى حبسا مطلقا بعد أن وجهت اليهم تهم التجمهر والتظاهر وتعطيل الانتاج واثارة الرأى العام . وتم ترحيل جميع المتهمين الى سجن طنطا .

(الأهرام القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١١)

- **الحكومة تعرقل مجلة الأخوان**

أرسل المجلس الأعلى للصحافة خطابا الى شركات توزيع الصحف بمنع توزيع أى كتب غير دورية الا بعد استئذان المجلس ٠٠ وعلم ان هذا الخطاب قد جاء لمنع توزيع مجلة البشير الناطقة بلسان الاخوان المسلمين ٠٠ كان المفروض أن يتم توزيع المجلة وهى غير دورية ويشرف عليها عمر التلمسانى المرشد العام للأخوان ٠

وقد رفضت ادارة التوزيع بأخبار اليوم التى كانت ستتولى توزيع المجلة ، توزيعها الا بعد الحصول على موافقة المجلس الأعلى للصحافة ٠ والجدير بالذكر انه لم تكن هناك أى قيود من قبل على اصدار الصحف غير الدورية ٠

(الشعب القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١١)

- **حفظ التحقيق فى حادث سليمان خاطر**

علمت الشعب ان المدعى العسكرى قام بتبرئة جميع ضباط وجنود السجن الحربى من أى مسئولية حول انتحار سليمان خاطر ! تم حفظ التحقيق ٠٠ لم نوجه الى أى مسئول بالسجن تهمة الاهمال !! قالت النيابة العسكرية التى تولت التحقيق بطريقة سرية فى هذا الموضوع انه ليس هناك أى تقصير فى هذا الصدد ٠ الجدير بالذكر ان المعارضة كانت قد طالبت بتشكيل لجنة تحقيق قومية لبحث ظروف الحادث ٠

(الشعب القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١١)

- **مظاهرات واعتقالات واغلاق المصانع فى المحلة الكبرى**

ما زال حوالى ٤٢ ألف عامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى مضربين عن العمل منذ يوم الجمعة الماضية وحتى أمس ، رغم تحذيرات الادارة ، ورغم قيام قوات الأمن باعتقال ما يزيد على ٣٠٠ عامل منذ فجر يوم السبت الماضى ٠

وكان ثلاثة آلاف عامل من عمال الشركة قد خرجوا أول أمس فى مسيرة سلمية للمطالبة بالافراج عن زملائهم الذين تم اعتقالهم بسبب التوقف عن العمل فى بعض المصانع منذ صباح الجمعة ٠

وكان عمال مصنع الصرف بالشركة قد توقفوا عن العمل ابتداء من

صباح يوم الجمعة مطالبين بحق العمال فى أجر أيام الجمع والعطلات الرسمية الذى كفله لهم القانون وأكده القضاء وهو ما أجبرت وزارة الصناعة على الاعتراف به لعمال (أسكو) بعد اضرابهم الأخير ، كما طالب العمال برفع بدل التغذية الى ١٥ جنيها مواكبة لارتفاع الأسعار كما طالب العمال بحقهم المساكن التى أقامتها الشركة وخصصت لضباط نقطة شرطة المصنع ومباحث أمن الدولة والمباحث العامة والأمن القومى ٠

(الشعب القاهرية ، ١٩٨٦/١/١١)

ـ لا يجوز انهاء خدمة موظف بسبب فكره السياسى

أصدرت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع برئاسة الدكتور أحمد يسرى نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس الجمعية فتواها بعدم جواز انهاء خدمة موظف عام بسبب اعتناقه لفكر « متطرف » ٠

وجاء بالرسالة التى وجهها الدكتور أحمد يسرى الى رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، انه بالاطلاع على كتاب رئيس الادارة المركزية للخدمة المدنية بالجهاز ٠٠ « بشأن جواز حرمان الشخص من تولى الوظائف العامة أو الاستمرار فيها استنادا الى تقارير أجهزة الأمن بعدم موافقتها على التعيين لاعتناقه آراء وأفكار سياسية معينة » ٠٠ ثم أوردت الرسالة وقائع الموضوع ، وهى ان رئيس جامعة أسيوط وافق على تكليف الطبيب أحمد اسماعيل زيادة فى وظيفة طبيب مقيم بالدرجة الثالثة التخصصية بأقسام المستشفيات الجامعية ٠٠ لكن بعد خمسة أشهر ورد لادارة المستشفيات بأسيوط كتاب من الادارة العامة للأمن بمكتب وزير التعليم العالى ، بأن جهات الأمن أفادت بعدم الموافقة على تعيين الطبيب المذكور ٠ قامت الجامعة باستطلاع رأى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ٠٠ الذى طلب فتوى مجلس الدولة ٠ فصدرت الفتوى السابقة الاشارة اليها برفض الاعتراض بسبب اعتناق الطبيب لأفكار سياسية ٠

(الأهالى القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٢)

ـ مجلس الشعب المصرى يناقش قانونا لالغاء العزل السياسى

أكدت مصادر برلمانية ان عددا من نواب الحزب الوطنى والمعارضة قد تقدموا الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصرى بمشروع قانون بالغاء قانون العزل السياسى الذى صدر فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٧٨ ٠

وقالت المصادر ان هناك اجماعا من جانب مقدمى المشروع على ان هذا

القانون ، قانون مخالف تماما لأحكام الدستور الذى صدر عام ١٩٧١ وأكد مساواة المواطنين جميعا فى الحقوق والواجبات ٠

ويضيف مقدمو المشروع ان هذا القانون قد قصد به السادات ابعاد خصومه من الحياة السياسية بعد قيامه بحركة التصحيح فى عام ١٩٧١ والذين كانوا يعارضون سياسته فى كثير من المواقع ٠

(الشرق الأوسط السعودية ٠ ١٩٨٦/٢/١٩)

ـ تداول صحف المعارضة فى السجون المصرية

أعلن اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية انه تقرر السماح لأول مرة بدخول صحف المعارضة الى جانب الصحف اليومية للسجون ليطلع عليها المساجين وذلك فى اطار التطوير الذى تضمن تغيير « البورش » باستخدام المراتب الاسفنجية ، وبدخول التليفزيون ليعيش المسجون حياة تمكنه من الارتباط بالمجتمع بعد قضاء فترة العقوبة ٠

(الشرق الأوسط السعودية ٠ ١٩٨٦/٢/١٩)

ـ الجيش يتدخل لوقف تمرد قوات الأمن المركزى وقرار بحظر التجول

تعرضت مصر لهزة أمنية عنيفة أثر تمرد فى صفوف قوات الأمن المركزى وخروج جنود هذه القوات من معسكراتهم الى الشوارع المحيطة وقاموا بأعمال عنف وشغب وتدمير مما اضطر الجيش الى التدخل لحسم الموقف والسيطرة عليه بعد اعلان حظر التجول فى مصر لأجل غير مسمى ٠ وأعلن الرئيس حسنى مبارك فى بيان وجهه الى الشعب المصرى انه تم ضبط عدد كبير من العناصر التى تزعمت الشغب والتخريب ٠

وقال الرئيس مبارك ان بداية الأحداث وقعت فى معسكرات قوات الأمن المركزى بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وأسيوط وسوهاج والاسماعيلية ونجمت عنها أضرار بالغة جار حصرها ومنها ٣ فنادق سياحية كبرى بمنطقة الهرم وتحطيم عدد كبير من سيارات المواطنين والمركبات العامة كما امتد التخريب الى مستودع لتعبئة الأرز فى أسيوط ومستودع آخر فى سوهاج واقتحام سجن طرة ٠

ومن جهة أخرى أعلنت وزارة التربية والتعليم المصرية تعطيل الدراسة فى جميع مدارس منطقة القاهرة الكبرى ٠ وهى تشمل القاهرة والمناطق الحضارية فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ٠

كما أعلنت جامعة القاهرة التى تقع بمحافظة الجيزة تعطيل الدراسة بجميع كلياتها اليوم ٠

وكانت شرارة الأحداث قد انطلقت ليلة أمس من معسكر قوات الأمن المركزى فى الهـرم حيث خرج الجنود المتمردون من المعسـكر اثر اشـاعة تسربت بينهم بأنه تقرر مد فترة تجنيدهم من ٣ أعوام الى ٤ أعوام ٠

وهاجم الجنود ٣ فنادق كبرى ، تحيط بالمعسكر منها « جولى فيل » و « هوليداى ان » و « مينا هاوس » وهى تقع على أول طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى وأشعلوا النـار فى الفنادق الثلاثة وبعض ملاهى شارع الهرم ومنها الأوبرج وفاندوم ٠

وقد توجه السيد أحمد رشدى وزير الداخلية المصرى الى المنطقة فى محاولة لاحتواء الموقف ولكن أمام اصرار الجنود على متابعة أعمـال التدمير والتخريب استدعيت قوات أخرى من جنود الامن المركزى من معسـكرات أخرى ولكنها انضمت الى القوات المتمردة ٠

ونتيجة لذلك تقرر أمس اعلان حظر التجول ابتداء من الساعة الواحدة (بتوقيت القـاهرة) وتدخل الجيش ، ولكن تأجل موعد حظر التجول الى الساعة الرابعة بعد أن تعذر وصول المواطنين الى منازلهم بسبب الزحام ٠

ونزل رجال القوات المسـلحة بدباباتهم ومدرعاتهم الى الشوارع كما توجهت وحدات من القوات الخاصة ـ الصاعقة والمظلات ـ تساندها الشرطة العسكرية الى مطار القاهرة الدولى والمواقع الحيوية ٠

(الشرق الأوسط السعودية ٠ ١٩٨٦/٢/٢٧)

ـ بعد أحداث تمرد قوات الأمن المركزى ٠٠ التحقيقات تشمل ٢٠٠٠ من الجنود

بدأت النيابة العامة التحقيقات مع أكثر من ٢٠٠٠ من جنود الأمن المركزى والذين اشـتركوا فى التمرد الأخير وتم القبض عليهم ٠ وجدير بالذكر ان التمرد المذكور قد اندلع بناء على معلومات أشيعت بين جنود الأمن المركزى مفاده انه تقرر مد سنة اضافية لمدة التجنيد المقرر لها ٣ سنوات ٠

وقد قامت النيابة مساء أمس بمعاينة الأماكن التى تم تخريبها كما تم سـؤال المصـابين بمستشـفيات أم المصريين وهليوبوليس يبدأ بعـدها

استجواب المقبوض عليهم من جنود الأمن المركزى ٠

وقد بدأت النيابة العامة التحقيق فى سوهاج وأسيوط وتم حصر الخسائر فى مضرب الأرز فى سوهاج كما أوشك التحقيق فى سوهاج على الانتهاء وما زال التحقيق فى أسيوط مستمرا ٠

كما أمر النائب العام بتشريح جثث القتلى بمعرفة الطب الشرعى لتحديد سبب ووقت الوفاة ٠

(الأهرام القاهرية ٠ ١٩٨٦/٢/٢٧)

- ١٥٠ قتيلا و٥٠٠ جريح

قامت لجنة طبية من القوات المسلحة ظهر الجمعة الماضية باعداد تقرير مبدئى عن عدد الضحايا والمصابين من الجنود والمدنيين فى الأحداث الأخيرة والموجودة بسجلات مستشفيات الساحل التعليمى والحسين الجامعى وهليوبوليس والمعادى العسكرى والساحل وشبرا بالقاهرة ، وأم المصريين وامبابة العام والموظفين ، والشرطة بالجيزة ، وأوضح التقرير عن وجود حوالى ١٥٠ قتيلا بثلاجات المستشفيات ، لم يتعرف على أسماء عدد كبير منهم ، ولم يتم التصريح بدفنهم نظرا لعدم انتهاء الطب الشرعى من تشريح الجثث وتحديد أهالى الضحايا ، وأشار التقرير الى أن عدد المصابين بلغ أكثر من ٥٠٠ من الجنود والمدنيين ، بخلاف الأشخاص الذين أثروا العلاج على نفقاتهم الخاصة فى المستشفيات والعيادات الخاصة ٠

والمعروف أن المصادر الحكومية أشارت الى أن عدد القتلى لم يتجاوز ٣٦ قتيلا بالاضافة الى ٣٢١ جريحا ٠

● تعهدت السلطات المصرية - ومن بينها تصريحات الرئيس المصرى حسنى مبارك - بالالتزام بأن تتم المحاكمات من خلال النيابة العامة ٠ وان كانت قد استثنت من هذا التعهد حادثة اطلاق النار من جانب بعض متمردى معسكر الهرم قبيل زيارة الرئيس المصرى للمعسكر بوقت وجيز حيث تقرر تقديمهم لمحاكمات عسكرية ميدانية ٠

(الشعب القاهرية ٠ ١٩٨٦/٢/٢٧)

- اعتقال المسجونين الفارين من سجن طره

تم قبل ظهر أمس اعادة اعتقال أكثر من ٣٠٠ من المسجونين العاديين الذين كانوا قد تمكنوا من الفرار من سجن طره ٠

وأكدت المصادر المسئولة بوزارة الداخلية استقرار الاوضاع الأمنية فى القاهرة الكبرى ·

● أقرت السلطات المصرية بالظروف الاقتصاديه والاجتماعية الصعبة التى كان يعيشها جنود الأمن المركزى وأعلن الرئيس المصرى فى خطابه عن اصدار توصيات محددة لوزارة الداخليه المصريه لتحسين أحوال هؤلاء الجنود ·

(الأهرام القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٧)

ـ الاضرابات مستمرة بشركة المحلة :

استمرت الاضرابات العمالية للاسبوع الثانى فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، ورفض العمال الاستجابة لنداء ادارة الشركة بالعودة الى العمل بعد انتهاء الاجازة الاجبارية التى منحتها الادارة للعمال بعد اجتياح المظاهرات والاضرابات لجميع أقسام الشركة ·

أعلن العمال المضربون أنهم مصممون على مواصلة الاضراب الى أن يتم تحقيق مطالبهم وهى : الافراج عن زملائهم المعتقلين ، والموافقة على صرف أجر أيام الراحات وزيادة بدل الوجبة الغذائية وبدل طبيعة العمل ، واقالة أعضاء اللجنة النقابية بالشركة ·

(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٩)

ـ القبض على ١٥ من الجماعات الاسلامية بالمنيا :

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على ١٥ من أعضاء الجماعة الاسلامية بجامعة المنيا فى الأسبوع الماضى ·

اتهمت المباحث الطلاب المقبوض عليهم بتوزيع المنشورات وعمل لافتات ومجلات حائط بدون تصريح من الأمن ·

وتبحث مباحث أمن الدولة بالمنيا عن ١٠ طلاب آخرين ·

تم ترحيل الطلاب المقبوض عليهم الى سجن مزرعة طره ، بعد احالتهم الى نيابة أمن الدولة العليا ·

وقد أثبت محامى الطلاب المقبوض عليهم أمام النيابة آثار التعذيب التى وقعت على ثلاثة من الطلاب وهم محمود سيد عثمان والذى تم القبض عليه وهو بالملابس الداخلية ، ومحمود شحاته زكى ـ طالب بكلية الآداب ـ

يعانى من اصابات بالغة فى العنق وسحجات على ظهره والطالب محمد على المنزلاوى وجود خدوش فى رقبته ·

(الأحرار ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٤)

- **اعتصام ثلاثة آلاف طالب بالمدينة الجامعية بالازهر :**

اعتصم أكثر من ثلاثة الاف طالب بالمدينة الجامعية بجامعة الأزهر احتجاجا على فصل أمين اتحاد طلاب جامعة الأزهر محمد البلتاجى ·

طالب طلاب الأزهر بضرورة عودة أمين اتحاد الطلاب والغاء قرار فصله لأنه فصل تعسفيا ·

سبب فصل أمين اتحاد الطلاب مطالبته باقامة معسكر ثقافى للطلاب· ولكن الطلب تم رفضه ·

(الأحرار ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٤)

- **الحكومة تتراجع عن وعدها لعمال اسكو :**

تراجعت الحكومة عن الاتفاق الذى توصلت له اللجنة الخماسية المشكلة لبحث تنفيذ الحكم القضائى الصادر لعمال اسكو بصرف أجر أيام الراحات (الجمع) ·

وعقد ممثلو العمال ووزارة الصناعة والجهاز المركزى للمحاسبات عدة اجتماعات طوال الأسابيع الثلاثة الماضية ، وتم التوصل الى اتفاق يقضى بصرف نصف مستحقات العمال مع أجر الشهر الحالى والنصف الآخر فى فبراير ١٩٨٧ ووافقت اللجنة النقابية لعمال اسكو على هذا التنازل مقابل سرعة تنفيذ الاتفاق الا أن الحكومة أعلنت انها لم توافق على أى حل حتى الآن ·

(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٦)

● ليبيا :

- **طائرات العدو اختطفت طائرة ليبية بحثا عن قادة فلسطينيين ثم أطلقتها :**

نفذت اسرائيل عملية قرصنة جوية فى سماء البحر الأبيض المتوسط أمس بحثا عن قادة لفصائل المقاومة الفلسطينية · بعث العدو بطائراته

العسكرية التى اعترضت طائرة ليبية قرب قبرص ثم أرغمتها على الهبوط فى قاعدة جوية بفلسطين المحتلة . كان على متن الطائرة السيد عبد الله الاحمر ، الأمين العام المساعد لحزب البعث السورى ، لكن العدو توقع – على ما يبدو – أن يجد على متن الطائرة السادة جورج حبش ، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمة ، زعيم الجبهة الديمقراطية وسعيد موسى ، زعيم الجناح المنشق عن « فتح » وبعد تفتيش الطائرة سمح لها بالاقلاع بجميع الركاب وأفراد الطاقم فى الساعة ١٦ر٣٠ بتوقيت جرينيتش بعد خمس ساعات من خطفها .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٥)

– عودة نقابة المحامين الليبية :

عاد للقاهرة وفد اتحاد المحامين العرب بعد زيارته لليبيا للاعراب عن تضامن المحامين العرب مع الشعب الليبى فى مواجهة الارهاب الامريكى وتهديد أمنها واستقلالها .

وقد نجحت مساعى الوفد لدى الحكومة الليبية لعودة نقابة المحامين الليبية فى مباشرة نشاطها كنقابة مستقلة . بعد قرار السلطات الليبية عام ١٩٨١ بضمها الى رابطة القانونيين التى تجمع رجال القضاء والنيابة والمحامين . وقد استجابت ليبيا لمساعى المحامين العرب ووعدت باصدار التشريعات اللازمة لعودة نقابة المحامين واستقلاليتها .

(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٩)

● تونس :

– اضطرابات طلابية بمناسبة انتفاضة الخبز :

أغلقت المؤسسات الجامعية فى تونس العاصمة لمدة ثلاثة أيام نتيجة اضطرابات طلابية بمناسبة ذكرى أحداث ٣ يناير ١٩٨٤ التى أصبحت تسمى « بثورة الخبز » .

(الشرق الأوسط ، السعودية ١٩٨٦/١/٥)

– الاستئناف « تودع » عاشور ٨ أشهر فى السجن :

نظرت محكمة الاستئناف فى صفاقس أمس الأول فى قضية استيلاء على عقار بالقوة ، المتهم فيها السيد الحبيب عاشور الأمين العام السابق للاتحاد العام التونسى للشغل وعدد آخر من النقابيين .

وقد استمرت المداولات من الساعة التاسعة صباحا الى ما بعد منتصف الليل ، وقضت المحكمة بسجن الحبيب عاشور ثمانية أشهر ، أى أقل بأربعة أشهر من الحكم الابتدائى ، وبسجن محمد شعبان الكاتب العام السابق للاتحاد الجمهورى للشغل فى صفاقس المتهم الثانى فى القضية بستة أشهر مما يمثل نصف العقوبة التى حكمت بها المحكمة الابتدائية .

وقد دافع عن المتهمين عدد كبير جدا من المحامين بلغ أكثر من ٣٠ محاميا مما جعل المرافعات تتواصل حتى الساعة التاسعة مساء الأربعاء .

(القبس ، الكويتية ، ١٩٨٦/١/٣١)

- اضراب أساتذة الجامعة بتونس احتجاجا على اعتقال زعيم نقابتهم :

بدأ أساتذة الجامعة التونسية اضرابا أمس احتجاجا على اعتقال منصف بن سليمين زعيم نقابة الأساتذة الجامعيين منذ ثلاثة أيام وحرمانه من التدريس كاجراء تأديبى دون ذكر أسباب اعتقاله .

وصرح متحدث باسم وزارة التعليم العالى بان ٧٠٪ من الأساتذة الجامعيين البالغ عددهم ألفا و٧٠٠ محاضر استجابوا للاضراب الذى دعت اليه النقابة .

ويأتى الاضراب أيضا عقب اعلان الحكومة التونسية هذا الأسبوع عن اتخاذ اجراءات مشددة ضد الجامعة تتضمن وضع مراكز شرطة دائمة داخل الحرم الجامعى فى حالة استمرار احداث العنف والاضطرابات بالجامعة .

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٥)

- بعد الاضراب المفاجىء .. حل نقابة الأساتذة والمساعدين فى التعليم العالى بتونس :

اتخذت الحكومة التونسية قرارات حازمة ضد نقابة الأساتذة والمساعدين بالتعليم العالى والبحث العلمى بعد أن أعلنت اضرابا مفاجئا يوم الجمعة الماضى عطل سير الدروس فى بعض المؤسسات الجامعية .

وتتلخص هذه الاجراءات فى ثلاث نقاط هى :

١ - اعتبار نقابة التعليم العالى والبحث العلمى التى تضم مساعدين وأساتذة فى وضع غير قانونى نتيجة اقدامها على اضراب لم تحترم فيه

الاجراءات القانونية وتبعا لذلك فان وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ترى انه لا يمكن مواصلة التعامل معها كطرف نقابى ابتداء من يوم الجمعة الماضى ·

٢ ـ توجيه توبيخ رسمى لكل من شارك فى الاضراب ·

٣ ـ خصم من الأجر مقابل ساعات التدريس التى لم تتم تأديتها ·

وقالت وزارة التعليم العالى فى حيثياتها أن الاضراب الذى أعلنته هذه النقابة انما هو اضراب فوضوى مفاجىء قامت به للاحتجاج على طرد مساعد فى حين أن هذا الطرد تم بصفة قانونية بسبب نيل المطرود من هيبة الدولة وشجب كبار المسئولين فى وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ·

والأستاذ المطرود هو المنصف بن سليمان وهو الأمين العام لنقابة أساتذة التعليم العالى وقد مثل أمام مجلس التأديب الذى قضى بطرده ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/١٦)

ـ اجراءات تجيز للشرطة التدخل فى الجامعات :

اتخذت الحكومة التونسية عدة اجراءات لمواجهة المظاهرات والحركة السياسية داخل الجامعات ومن بين تلك الاجراءات فصل أى طالب يقوم بعمل عنف داخل الجامعة ، ويقوم « أعوان الأمن » ـ الشرطة السرية ـ بمراقبة النشاط الجامعى ، وتقوم الشرطة بفض أى اجتماع داخل الجامعة ·

(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٦)

● المغـــرب :

ـ الحكم بسجن ١٥ يساريا مغربيا :

أصدرت احدى محاكم الدار البيضاء فى المغرب أحكاما بالسجن على ١٥ يساريا مغربيا معظمهم من الطلاب ، وتتراوح الأحكام ما بين ثلاث سنوات وأربع ، وقد أدانتهم المحكمة بتهمة توزيع منشورات خلال مظاهرة فى ضواحى الدار البيضاء فى أكتوبر ١٩٨٤ ·

ومن المقرر أن يمثل خلال هذا الأسبوع ٢٧ آخرين أمام محكمة أخرى بتهمة تهديد أمن الدولة ·

وقال متحدث باسم اتحاد العمال المغربى ، ان وزارة الطاقة والمعادن بالمغرب ، وافقت على بدء محادثات بشأن اضراب ٥ آلاف من عمال المناجم عن العمل احتجاجا على فصل ٤٩ زميلا لهم فى ثانى أكبر منجم للفوسفات

فى البلاد ، وقال المتحدث ان الاضراب سيستمر الى أجل غير مسمى .
(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٥)

- **أحكام جديدة بالسجن على معارضين :**

أصدرت محكمه مغربيـــة حكما بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة أعوام و٢٠ عاما على ٢٦ يساريا اتهموا بعضوية حزب « الى الأمام » ، وهو حزب شيوعى محظور ، وقال الادعاء انه يهدف الى الاطاحة بالملكية .
(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٩)

● ســـوريا :

- **مظاهرات فى الجولان بذكرى الانتفاضة :**

شهدت بلدة « مجدل الشمس » بمرتفعات الجولان الســورية المحتلة مظاهرة أمس عشية الاحتفال بالذكرى الرابعة لإنتفاضـــة الرابع عشر من فبراير عام ١٩٨٢ احتجاجا على محاولة العدو الصهيونى التى تهدف الى طمس الهوية العـربية وفرض الجنســية وتطبيق القوانين الاسرائيلية على ســكان الجولان .

وذكر راديو دمشق أن المتظاهرين رفعوا الأعـــلام الســورية ورددوا الهتافات التى تندد بالاحتلال الصهيونى وممارساته القمعية ضدهم .

وأشـــار راديو دمشق الى أن الســـلطات الصهيونية قامت بتطويق المتظاهرين فى البلدة .

ومما يذكر أن سكان قرى « مجدل شمس » و « بقعاسة » و «مسعدة» و « عين قنية » ، كانوا قد نفذوا اضرابا طويلا لمدة ستة أشهر فى عام ١٩٨٢ احتجاجا على قانون ضم القسم المحتل فى مرتفعات الجولان الى الادارة المدنية الصهيونية وتحولت القرى الأربع الى قرى شبه مهجورة مما أجبر السلطات الصهيونية على التراجع عن فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم .
(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/١٥)

● الـكويت :

- **مرسوم بالعفو فى الكويت فى عيد الاستقلال :**

أذاعت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس ان حكومة الكويت ستطلق

سراح ٥٢٧ سجينا فى الأسبوع القادم وستخفف من الأحكام التى صدرت ضد ٦٩٥ آخرين وذلك بموجب مرسوم بالعفو عن المساجين فى الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال ٠

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٠)

● الأردن :

ـ تمثيل اللاجئين الفلسطينيين فى مجلس النواب الأردنى :

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية استنادا الى مصادر أردنية مطلعة ان مجلس النواب الأردنى أحال للحكومة الاردنية مشروع قانون بزيادة عدد أعضاء مجلس النواب من ٦٠ الى ١٣٠ عضوا على أن يضم الى مجلس النواب الأردنى ٩ أعضاء ممثلين للاجئين الفلسطينيين فى الأردن البالغ عددهم حوالى ٢٥٠ ألف لاجىء ٠

وجدير بالذكر أن عدد أعضاء مجلس النواب الأردنى الحالى ٦٠ عضوا ومنهم ممثلون لسكان الضفة الغربية والنصف الآخر لسكان الضفة الشرقية ٠

ويشير المراقبون الى أن هذا المشروع الاردنى الجديد لتمثيل اللاجئين الفلسطينيين والى جانب الفلسطينيين فى الضفة الغربية داخل البرلمان الأردنى هى محاولة جديدة من جانب الملك حسين لتعزيز موقفه وانتزاع أحقية مشاركة الاردن فى تمثيل الفلسطينيين فى أى مفاوضات أو مشروعات لتسوية قضية الشرق الأوسط ٠

(الأهالى ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٦)

● اليمن الجنوبى :

ـ تجدد الاشتباكات فى اليمن وسقوط ١٠ آلاف قتيل :

تجددت المعارك الشرسة فى منطقة الوسط من عدن مع دخول الحرب الأهلية يومها التاسع وسقوط ما لا يقل عن عشرة آلاف قتيل تناثرت جثثهم فى شوارع العاصمة ٠

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/١/٢٢)

● لبنـــان :

ـ ٣٥٠ قتيلا فى لبنان خلال شهر :

قتل ٣٥٠ شخصا ووقع ٣٠ حادث انفجار فى الشهر الأول من العام الحالى فى مختلف المناطق اللبنانيه حسب مصادر أمنية وحزبية ومصـــادر المستشفيات ٠

وتقول مصادر أمنية وحزبية أن ٢٢٠ شخصا قتلوا فى الاشـتباكات التى وقعت فى الشطر الشرقى من العاصمة اللبنانية عندما أطاح الدكتور سمير جعجع رئيس أركان « القوات اللبنانية » بالسيد ايلى حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية للقوات وحل محله ٠

وقتل الآخرون فى انفجار سيارة ملغومة فى بيروت الشرقية ، فيمـــا قتل ١٣ خلال تبادل القصف والقنص عبر الخط الوهمى الفاصل بين شطرى العاصمة اضافة الى مقتل نيبالى من قوات الأمم المتحدة ويهودى فى بيروت وسقط قتيل بغارة اسرائيلية على مخيم عين الحاوة ٠

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٢)

ـ لبنان يحذر من خطة اسرائيلية لسحب مياه الليطانى بواســـطة خط لأنابيب البترول :

أكد مراقبو الأمم المتحدة فى جنوب لبنـــان فى تقرير الى السكرتير العام للمنظمة الدولية أن اسرائيل نقلت خط حدودها الدولية مع لبنان الى داخل الأراضى اللبنانية فى منطقة أصبع الجليل بهدف ضم جزء من أراضى لبنان اليها ٠

وحذر رشيد فاخورى مندوب لبنان فى الأمم المتحـــدة من أن هدف اسرائيل من ضم جزء من أراضى الجنوب اللبنـــانى عن طريق نقـل سور الأسلاك الشائكة الذى يميز خط الحدود قد يكون هـــو تحويل مجرى نهر الليطانى الى داخل اسرائيل ٠

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٠)

ـ اجتياح اسرائيل لعشرين قرية بجنوب لبنان ومواجهات دموية شرسة مع الأهالى ورجال المقاومة :

تابعت اسرائيل أمس حملتها العدوانية وهى الأكبر منذ عام ١٩٨٢

ضد أكثر من عشرين قرية فى جنوب لبنان بحجة البحث عن الضابطين الصهيونيين اللذين وقعا أسيرين لدى مجموعة من « جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » يوم أمس الأول ، وشهدت القرى المستهدفة بهذه الحملة مواجهات دموية شرسة بين الأهالى ورجال المقاومة من جهة وقوات الاحتلال التى استخدمت الطائرات الحربية والدبابات والمدفعية الثقيلة من جهة ثانية ، فيما قررت الحكومة اللبنانية فى بيروت تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الأمن الدولى ضد الكيان الصهيونى .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/١٩)

- تدهور جديد فى الموقف الأمنى ببيروت والجبل ..
القوات الاسرائيلية تعتقل ٥٠ لبنانيا بالجنوب وتقتحم ١٦ قرية بحثا عن الجنديين الأسيرين .

تدهور الوضع الأمنى فى بيروت والمناطق الجبلية أمس وسجلت عمليات قصف مدفعى عنيف على أحياء سكنية وقرى عديدة ، فى الوقت الذى تابع فيه الصهاينة حملتهم الهمجية فى المناطق الجنوبية المحتلة بعد اعلان « جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » انها أعدمت أحد الضابطين الأسيرين لديها تنفيذا لتهديدها السابق الذى دعت فيه قوات الاحتلال للانسحاب نهائيا فى مهلة أقصاها مساء أمس الأول .

وصرح المتحدث باسم قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة فى لبنان بأن الجيش الاسرائيلى قام حتى الآن بعمليات تفتيش فى ١٦ قرية فى شمال المنطقة الأمنية واعتقال ٥٠ شخصا .

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية صباح أمس انه تم استجواب ألفى لبنانى من بينهم عدد كبير من رجال الدين .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٢١)

● الأرض المحتلة :

- أحكام بالسجن ضد مواطنين بالضفة الغربية :

أصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية فى مدينة رام الله فى الضفة الغربية المحتلة أحكاما على أحد عشر مواطنا فلسطينيا من مخيم الدهيشة بالسجن الفعلى لمدة سنة لكل منهم بتهمة القيام بأعمال تحريضية ضد سلطات الاحتلال .

وحكمت عليهم أيضا بالسجن لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية قيمتها ٥٠٠ شيكل « جديد » لكل منهم .

ومن بين هؤلاء المواطنين الصحفى حمدى فراج وشقيقه المهندس نادى فراج .

(الشرق الأوسط ، السعودية . ١٩٨٦/١/٥)

ـ اضراب فى عكا :

أضرب المعلمون فى المدارس الثانوية العربيـــة فى مدينة عكا أمس احتجاجا على عدم صرف البلدية لرواتبهم عن الشهر المـاضى حتى الآن .

وكان هؤلاء المدرسون وعددهم ١٢٠ معلما قد نفذوا منذ أربعـة أيام عدة اضرابات تحذيرية .

ومن جهة أخـــرى يواصـــل ٥٠٠ من العمال فى مصـــنع الأجهزة الالكترونية فى مستوطنة العفولة اضرابهم عن العمل الذى بدأوه قبل بضعة أيام احتجاجا على قرار ادارة المصنع بفصل ١٣٠ منهم عن العمل .

(الوطن ، الكويتية ، ١٩٨٦/١/١١)

ـ منع أهالى الضفة من السفر الى عمان :

منعت السلطات الاسرائيلية مواطنى بلدة طوباس قرب نابلس بالضفة الغربية من السفر الى عمان بحجة تزايد عمليات المقاومة الفدائية فى منطقة نابلس كما طردت عددا من الزنوج اليهـود من اسرائيل لأن اقامتهم غـير قانونية ومما يذكر أن عددا من الزنوج اليهود يشكلون منظمة سرية تسمى « منظمة الفهود السوداء » لمحاربة التمييز العنصرى داخل اسرائيل .

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/١/١٣)

ـ عصابات كاهانا تحاول اقتحام الحرم القدسى :

حاولت عصابة كاخ الصهيونية الفاشية اقتحام المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة ورفع العلم الاسرائيلى عليه . وزاد هـــذا العمل الوقح من حدة التوتر بين المسلمين واليهود وبخاصة انه جاء بعـــد محاولتين للنواب الفاشسست لاقتحام المسجد الأقصى مؤخرا .

وطالب النواب الفاشسست بفرض الســـيطرة الاسرائيلية على المسجد وانهاء سلطة هيئة الأوقاف الاسلامية عليه .

(الوطن ، الكويتية ، ١٩٨٦/١/٢٠)

- **اسرائيل تستعد لاقامة ستين مستوطنة بالضفة :**

قالت مجلة لونوفيل أوبزرفاتور الفرنسية أمس ان اسرائيل تستعد لبناء ٦٠ مستوطنة فى الضفة الغربية المحتلة وأوضحت المجلة مستندة الى احصائيات مركز الدراسات الفلسطينية ان اسرائيل أقامت ١٥٤ مستوطنة منذ عام ١٩٦٧ ولا يشمل هـذا الرقم تلك المستوطنات التى أقيمت فى مدينة القدس المحتلة ·

وأشارت الى أن أكثر من نصف أراضى الضفة الغربية المحتلة خاضع للسيطرة الاسرائيلية ·

(الوطن ، الكويتية ، ١٩٨٦/١/٢٥)

- **اسرائيل تطرد ٤ فلسطينيين من الضفة وغزة :**

أصدرت سلطات الاحتـلال الاسرائيلى أمس أوامرهـا بطرد أربعـة فلسطينيين من الأراضى المحتلة بسبب ما وصفته هـذه السلطات بقيامهم بأنشطة تخريبية ·

وقالت المصادر الاسرائيلية أن الأشخاص الأربعة هم محمـود قناعون وعدنان غانم من بيت لحم وجلال حافظ وحسان محمد من قطاع غزة المحتل·

وأضافت المصادر أن ثلاثة من المطرودين كانوا قد أفرج عنهم فى مايو المـاضى فى اطار مبادلة ١١٥٠ معتقلا فلسطينيا بثلاثة جنود اسرائيليين ·

وفى الوقت نفسه أصدرت محكمة اسرائيلية فى غزة حكمـا بالسجن لمدة عشر سنوات على الفلسطينى محمد محمود حرباوى بعـد اتهامه بتزعم شبكة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ·

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/١/٢٧)

- **اعتقال مواطن فلسطينى وطرد ٣ آخرين من الضفة :**

اعتقل البوليس الاسرائيلى أمس مواطنا فلسطينيا فى القدس الشرقية بتهمة قتل رجل بوليس اسرائيلى وتهريب مخدرات ·

وكانت السلطات الاسرائيلية قـد طردت أول أمس ثلاثة فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة الى الأردن بتهمة القيام بأنشطة تخريبية ·

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢)

- **اضراب عام فى القدس احتجاجا على انتهاك اسرائيل للمسجد الأقصى :**

شهدت مدينة القـــدس اضرابا عاما حيث أغلقت المتـاجر والمدارس العربية احتجاجا على الانتهـــاكات الاسرائيلية للمسجد الأقصى واستنكارا لاستخدام الحكومة الامريكية للفيتو ضـــد مشروع قرار يدين اسرائيل فى مجلس الأمن ·

من ناحية أخرى فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حظر التجول فى مدينه أريحة بالضفة الغربية أمس الأول بعد أن ألقى مجهول قنبلة يدويه على سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تسير وسط المدينة ·

(الأهرام · القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٤)

- **اغلاق صحيفة « الفجر » فى القدس :**

ذكر التليفزيون الاسرائيلى فى نشرته الاخبارية أنه تم ابلاغ جميـــع مستخدمى صحيفة « الفجر » المقدسية البالغ عـــددهم مائة مستخدم بأنه تقرر اغلاق الصحيفة اعتبارا من الخامس من الشهر الحالى ·

ولم تعرف بعد الأسباب التى دفعت الى هـــذا القرار الذى اتخـذه صاحب مؤسسة « الفجر » بول عجلونى الذى يقيم فى الولايات المتحـــدة الامريكية ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٥)

- **٣ عمليات للمقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال بالضفة :**

اعترف الناطق العسكرى الاسرائيلى منتصف الليلة قبل الماضية بأن رجال المقاومة الفلسطينية نفذوا أمس الاول ثلاث عمليات جريئة ضد قوات جيش الاحتلال والمستوطنين اليهود ·

ففى وسط مدينة أريحـــا هوجمت سيارة باص عسكرية اسرائيليـه بقنبلة يدوية وزعم الناطق الاسرائيلى أنها انفجرت على الطريق وان أحدا لم يصب بأذى ·

وفى مخيم البـــلاطة القريب من نابلس هـوجمت دورية من جيش الاحتلال بالزجاجات الحارقة غير أن الناطق ادعى كعادته أن الهجوم لم يسفر عن وقوع اصابات ·

كما رشقت سيارة باص تابعـة لشركة « ايجث » بالحجارة أمام مخيم

قلندية بضواحي القدس عندما كانت بطريقها الى المستوطنة المسماة « عمانوئيل » مما أدى حسب قول الناطق الى اصابة عدد من الركاب بجروح وتحطيم زجاج نافذتين من الباص ·

وقد هرعت الى أماكن هذه العمليات قوات كبيرة من جيش الاحتلال وأغلقتها كما وضعت الحواجز على مداخل المخيمين وشنت حملات تفتيش واعتقال بين صفوف المواطنين بأريحا ومخيمي بلاطه وقلندية ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٤)

ـ سابقة قانونية فى اسرائيل : رفع العلم الفلسطينى ليس جريمة بحد ذاته :

رأت محكمة الناصرة أمس ان « رفع العلم الفلسطينى ليس جريمة فى حد ذاته اذا لم يكن ذريعة أو ايعازا لارتكاب أعمال معادية لاسرائيل » ·

وقد قررت المحكمة بذلك سابقة قانونية لأن الأشخاص الذين كانوا يتهمون فى الماضى برفع أعلام فلسطينية كانوا يحاكمون ويعاقبون بالسجن وبدفع غرامات كبيرة ·

وقد صدر هذا الحكم فى استئناف رفعه أربعة من المواطنين العرب من قرية كفار يكشال بالقرب من الناصرة ضد حكم محكمة العفولة الذى صدر ضدهم بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة وخمسة أشهر بتهمة انهم رفعوا العلم الفلسطينى فى قريتهم غداة مذابح صبرا وشاتيلا فى عام ١٩٨٢ ·

الا أن هؤلاء الرجال الأربعة رفضت دعواهم وظلت عقوباتهم على حالها لأن المحكمة رأت أنهم « تلفظوا علاوة على ذلك بتهديدات بالموت تجاه اسرائيل » ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٦)

ـ عملية جريئة لرجال المقاومة ·· شمال فلسطين يغرق فى الظلام بعد نسف محطة لتوليد الكهرباء :

نسف رجال المقاومة الفلسطينية ليلة أمس احدى محطات التوليد الكهربائية التابعة للشركة الاسرائيلية للكهرباء فى مستوطنة أقيمت بالقرب من مدينة الناصرة المحتلة عام ١٩٤٨ ، مما أدى الى انقطاع التيار الكهربائى عن المنطقة الصناعية وعدد من المستوطنات المقامة فى مرج

ابن عامر والناصرة العليا وتوقف العمل فى المصانع الاسرائيلية فى تلك المنطقة .

ومن جانب آخر ، فرضت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلى ليلة أمس حظر التجول على مخيم بلاطة القريب من نابلس بعد مهاجمة المواطنين لشاحنة اسرائيلية بزجاجات حارقة ، مما أسفر عن اشتعالها وتحطم زجاجها والحاق أضرار مادية كبيرة بها .

وقد ادعى الراديو الاسرائيلى أن الشاحنة كانت تحمل عددا من العمال العرب ، وأضاف أن سائقها أطلق عدة أعيرة نارية وهرعت على الأثر قوات من جيش الاحتلال حيث أغلقت المخيم وسدت مداخله ، كما اعتقلت عددا من مواطنيه .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٨)

- مصرع فلسطينى برصاص القوات الاسرائيلية بغزة :

فى تصعيد جديد للممارسات الاسرائيلية التعسفية فى الأراضى المحتلة أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلى نيران أسلحتها أمس على اثنين من الفلسطينيين فى قطاع غزة المحتل مما أدى لمصرع أحدهما على الفور فى الوقت الذى ذكرت فيه مصادر عسكرية اسرائيلية انه تم اعتقال ٥ خلايا للمقاومة الفلسطينية خلال محاولة أفرادها التسلل عبر منطقة الحدود اللبنانية الى اسرائيل فى غضون الشهور الأربعة الماضية .

وقال مصدر عسكرى اسرائيلى أن دورية اسرائيلية قد صوبت نيرانها نحو شابين فلسطينيين من سكان قطاع غزة المحتل أمس رفضت التوقف لتفتيشهما . وأضاف المتحدث أن أحد الشابين ويدعى شعبان عتلوق (٣٥ سنة) قد لقى مصرعه فى الحال بينما تمكن الآخر من الفرار .

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/١٦)

- السلطات الامريكية ترفض منح تأشيرة للشاعر محمود درويش :

كان الشاعر الفلسطينى محمود درويش من بين الذين رفضت الادارة الامريكية منحهم تأشيرة دخول لحضور منتدى الأدباء العالمى الذى عقد هنا أخيرا .

وبرر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون القنصلية أن تأشيرة الدخول لا تمنح « عندما يكون الشخص ارهابيا أو منتميا الى منظمة

ارهابية أو جهة تابعة لها أو منظمة عمـــل شيوعية » ولم ينس أن يذكر منظمه التحرير الفلسطينية من بين هذه الاستثناءات ·

الا انه بدا متناقضا عندما قال : « ان الـكتاب الاجانب وغـيرهم من المثقفين لا يحرمون من الحصـول على تاشيرة دخول لامريـكا بسبب آرائهم السياسية أو بسبب انتماءاتهم التنظيمية » ·

وكان المشاركون فى المنتدى وهم من مختلف دول العـالم قد قاطعوا خطاب وزير الخارجيه الامريكى جورج شولتز الذى حاول تهدئتهم ·

(الوطن ، الكويتية ، ١٩٨٦/٢/١٦)

ـ الحكم بالسجن على ٣ فلسطينيين :

أصدرت المحكمه العسكرية الاسرائيليه فى اللد حكمهـا أمس على ٣ فلسطينيين بالسجن المؤبد بعد اتهامهم بالقيام بعشر عمليات اعتداء ضـــد الاسرائيليين ·

وعلم أن الفلسطينيين الثـــلاثة وهم خالد أبو اعـدوان (٢٨ عاما) ونجيب جوفيس (٢٩ عاما) ومحمـــد أبو اعدوان (٣٥ عاما) وهم من الشـــويفات ورام الله (بالقرب من القـدس) قد اعترفوا بارتـكاب عشر حوادث اعتداء على الاقل باستخدام قنابل يدوية ضد اسرائيليين خـــلال الأعوام المـاضية ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/١٧)

ـ القوات الاسرائيلية تقتحم ٣ مخيمات وتعتقل أعـدادا كبيرة فى الضفة وغزة :

ذكرت الأنباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة أن القوات الاسرائيلية اقتحمت ثلاثة مخيمات فلسطينية بالضفة خلال اليومين المـاضيين واعتقلت أعدادا كبيرة من الفلسطينيين فى الضفة وغزة بحجة قيامهم بأعمال مناهضة للسلطات · كما صادرت السلطات الاسرائيلية أراضى زراعية جديدة قرب مدينة غزة تمهيدا لضمها الى احدى المستوطنات الاسرائيلية ·

وفى الوقت نفسه قرر المعتقلون الفلسطينيون فى سجن الخليل بعـد أن تعرضوا لاعتداءات وحشية من سلطات السجن القيام بالاضراب اعتبارا من الأربعاء القادم ·

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٦/٢/٢٤)

- ٣ قرارات دولية تدين الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني :

أقرت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة أمس ثلاثة قرارات تدين انتهاكات اسرائيلية لحقوق الانسان فى الأراضى العربية المحتلة ودعت مجلس الأمن الى فرض عقوبات على اسرائيل ·

وقد عارضت الولايات المتحدة وحدها القرارات الثلاثة ·

وانتقدت اللجنة سياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة وما قيل عن مصادرة وهدم ممتلكات واعتقالات جماعية وسوء معاملة السكان العرب وتعذيب مسجونين ·

أما القرار الثانى فقد ادان ترحيل فلسطينيين أفرج عنهم من السجن وحث اسرائيل على منح جميع « المقاتلين الفلسطينيين » المعتقلين وضع أسير حرب ·

واتهم القرار الثالث اسرائيل بارعاب السكان السوريين فى مرتفعات الجولان السورية التى ضمتها اسرائيل اليها ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٢٢)

- حملة اعتقالات فى غزة واعتداء وحشى على سجناء الخليل :

شنت سلطات العدو الاسرائيلى حملة اعتقالات واسعة شملت عددا كبيرا من الشباب الفلسطينيين فى قطاع غزة المحتل أمس بعد وشاية من مخبر صهيونى اندس بين صفوف الفلسطينيين ·

وقد وضعت سلطات العدو يوم الخميس فى حملتها هذه يدها على كميات كبيرة من الأسلحة وبصفة خاصة المسدسات والقنابل اليدوية والذخيرة ·

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية فى قطاع غزة عزرا ميسير ان الشرطة نجحت فى دس المخبر بين الأوساط الفلسطينية فى غزة · وقال ان المخبر نجح فى كسب ثقة بعض المشتبه فيهم واشترى لهم أسلحة « فجمع بذلك عناصر الاتهام الموجهة الى الشباب الفلسطينى الذين كانوا يعتزمون تشكيل بعض الخلايا » ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٦/٢/٢٤)

وثائق

(٣)

اتفاقيـــة جنيف

بشـــان معـــاملة أسرى الحـــرب
المؤرخـــة ١٢ أغسطس ســـنة ١٩٤٩

GENEVA CONVENTION
RELATIVE TO THE TREATMENT
OF PRISONERS OF WAR
OF AUGUST 12, 1949.

الموقعون أدنى هذا المفوضون من قبل الحـــكومات الممثلة فى المؤتمر السياسى الذى عقد فى جنيف من ٢١ ابريل الى ١٢ أغسطس ١٩٤٩ بقصد مراجعة الاتفاقيـــة الموقع عليها بجنيف فى ٢٧ يوليه ١٩٢٩ الخاصة بمعاملة أسرى الحرب قد اتفقوا على ما يأتى :

ـ الوقائع المصرية ـ العدد ٧٩ الصادر أول أكتوبر سنة ١٩٥٢ ـ ص ٣٣ ـ ٦٨ .

الباب الرابع

انتهـــاء الأسر

القسم الأول

مادة ١٠٩ – مع عدم الاخلال بأحكام الفقرة الثالثة من هذه المادة ، يلتزم أطراف النزاع بأن يعيدوا أسرى الحرب الذين يصابون بجـــراح خطـــيرة أو أمراض خطيرة الى وطنهم بصرف النظر عن العدد أو الرتبة وذلك بعد أن ينالوا من العناية ما يمكنهم من السفر طبقا للفقرة الأولى بالمادة الثانية ٠

أثناء قيام الأعمال العدائية ، يعمل أطراف النزاع بالتعاون مـــع الدولة المحايدة المختصة لتنظيم ايواء أسرى الحـــرب والجـــرحى المشار اليهم فى الفقرة الثانية من المادة الثالثة فى بلدان محايدة ٠ ويجوز لهـــا علاوة على ذلك عقـــد اتفاقات ترمى الى اعادة الأسرى القادرين الذين قضوا مدة طويلة فى الأسر الى أوطانهم أو حجزهم فى بلد محايد ٠

أى أسير مريض أومصاب يكون من الممكن اعادته الى وطنه بمقتضى الفقرة الأولى من هذه المادة ، لا يجوز اعادته رغما عن ارادته أثناء قيـــام الأعمـــال العدائية ٠

مادة ١١٠ – المذكورون بعد يعودون رأسا الى أوطانهم :

١ – الجرحى الذين لا يرجى شفاؤهم والمرضى الذين يبدون أن حـــالتهم العقلية والبدنية قد انهارت كثيرا ٠

٢ – الجرحى والمرضى الذين لا يرجى شفاؤهم ، حسب الـــرأى الطبى ، خلال عام ، وتتطلب حالتهم العلاج ، والذين يبدون أن حالتهم العقلية والبدنية قد انهارت كثيرا ٠

٣ – الجرحى والمرضى الذين نالوا الشفاء ولكن يبدو أن حالتهم العقليـــة والبدنية قد انهارت كثيرا وبصفة مستديمة ٠

المذكورون بعد يجوز ايواؤهم فى بلد محايد :

١ – الجرحى والمرضى الذين يرجى شفاؤهم خلال عام من تاريخ الجرح أو

من بداية المرض ، اذا كانت معالجتهم فى بلد محايد تدعو الى توقع شفاء أضمن وأسرع ·

٢ ـ أسرى الحرب الذين تكون حالتهم العقلية أو الصحية ، حسب الرأى الطبى ، مهددة بشكل خطير ، اذا استمر أسرهم ، والذين يمكن أن يمنع ايواؤهم فى بلد محايد هذا التهديد ·

الشروط التى يجب أن تتوافر فى أسرى الحرب الذين صار ايواؤهم فى بلد محايد لامكان اعادتهم الى وطنهم ، يجب تحديدها ، وكذلك اللائحة الخاصة بها ، بواسطة اتفاق يعقد بين الدول المختصة · وبوجه عام يجب أن يعاد الى الوطن ، أسرى الحرب الذين صار ايواؤهم فى بلد محايد ويتبعون احدى الفئات الآتية :

١ ـ الذين تأخرت حالتهم الصحية بحيث أصبحت مطابقة للشروط الموضوعية للاعادة الى الوطن رأسا ·

٢ ـ الذين تبقى حالتهم العقلية والجسمية متأخرة حتى بعد المعالجة ·

اذا لم تكن هناك اتفاقات خاصة معقودة بين أطراف النزاع بخصوص تحديد حالات عدم القدرة والمرض التى تتطلب الاعادة الى الوطن رأسا أو الايواء فى بلد محايد ، فان مثل هذه الحالات تسوى طبقا للمبادىء الواردة بنموذج الاتفاقية الخاصة باعادة الجرحى والمرضى من أسرى الحرب الى الوطن رأسا أو الايواء فى بلد محايد وكذلك التعليمات الخاصة باللجان الطبية المختلطة الملحقة بهذه الاتفاقية ·

مادة ١١١ ـ تعمل الدولة الحاجزة والدولة التى يتبعها الاسرى ودولة محايدة تتفق عليها الدولتان ، على عقد اتفاقات تمكن من حجز أسرى الحرب فى أراضى الدولة المذكورة الى أن تنتهى الأعمال العدائية ·

مادة ١١٢ ـ عند بدء الأعمال العدائية ، تعين لجان طبية مختلطة لفحص حالات المرضى والجرحى من أسرى الحرب ، ولوضع جميع القرارات المناسبة الخاصة بهم · ويكون تعيين وتحديد واجباتها واختصاصاتها طبقا لأحكام التعليمات الملحقة بهذه الاتفاقية ·

على أن أسرى الحرب الذين يعتبرون بحسب رأى السلطات الطبية فى

الدولة الحاجزة على درجة كبيرة من الاصابة أو المرض يمكن اعادتهم الى أوطانهم دون الحاجة الى فحصهم بواسطة اللجنة الطبية المختلطة ·

مادة ١١٣ – بخلاف الأفراد الذين يفرزون بواسطة السلطات الطبية بالدول الحاجزة · يرخص للجرحى والمرضى من أسرى الحرب الذين يتبعون احدى الفئات الآتية بتقديم أنفسهم للفحص بواسطة اللجنة الطبية المختلطة المنصوص عنها بالمادة السابقة ·

١ – الجرحى والمرضى الذين يعرضون بواسطة طبيب أو جراح يباشر أعماله فى المعسكر ويكون من ذات جنسيتهم أو من جنسية دولة طرف فى النزاع مخالفة للدولة التى يتبعها الأسرى ·

٢ – الجرحى والمرضى الذين يعرضون بواسطة ممثل الأسرى الخاص بهم·

٣ – الجرحى والمرضى الذين يعرضون بواسطة الدولة التى يتبعونها أو بواسطة منظمة معترف بها من الدولة المذكورة وتقوم بمساعدة الأسرى ·

أسرى الحرب الذين لا يتبعون احدى الفئات الثلاثة المتقدمة يجوز لهم مع ذلك أن يقدموا أنفسهم للفحص بواسطة اللجان الطبية المختصة ، ولكنهم يفحصون بعد أولئك الذين يتبعون الأنواع المتقدمة ·

يسمح بحضور الفحص للطبيب أو الجراح الذى يكون من ذات جنسية الأسرى الذين يقدمون أنفسهم للجنة الطبية المختلطة ، كما يسمح بذلك لممثل الأسرى الخاص بهم ·

مادة ١١٤ – لاسرى الحرب الذين يصابون بحوادث ، أن ينتفعوا ، ما لم تكن الاصابة اختيارية ، بأحكام هذه الاتفاقية فيما يختص بالاعادة للوطن أو الايواء فى بلد محايد ·

مادة ١١٥ – لا يجوز حجز أسير حرب صدرت ضده عقوبة تأديبية ويكون له الحق فى الاعادة للوطن أو ايوائه فى بلد محايد ، بحجة أنه لم ينفذ العقوبة ·

أسرى الحرب المحجوزين بسبب اجراءات أو أحكام قضائية ضدهم ويكون لهم الحق فى الاعادة للوطن أو الايواء فى بلد محايد ، يمكنهم الاستفادة بذلك قبل انتهاء الاجراءات أو اتمام تنفيذ العقوبة اذا وافقت الدولة الحاجزة على ذلك ·

وعلى الدول أطراف النزاع أن تبلغ كل منها الأخرى بأسماء الأسرى الذين يحجزون حتى انتهاء الاجراءات أو اتمام العقوبة ·

مادة ١١٦ ــ مصاريف اعادة أسرى الحرب الى أوطانهم أو نقلهم الى بلد محايد ، تتحملها الدولة التى يتبعها الأسرى · ابتداء من حدود الدولة الحاجزة ·

مادة ١١٧ ــ لا يجوز استخدام أسير الحرب الذى أعيد الى الوطن فى الخدمة العسكرية العاملة ·

القسم الثانى
الافراج عن الأسرى واعادتهم الى الوطن
عند انتهاء الأعمال العدائية

مادة ١١٨ ــ يفرج عن أسرى الحرب ويعادون الى أوطانهم دون تأخير عند وقف الأعمال العدائية الفعلية ·

فى حالة عدم وجود نصوص تقضى بما تقدم فى أى اتفاق مبرم بين أطراف النزاع بخصوص وقف الأعمال العدائية ، أو اذا لم يكن هناك مثل هذا الاتفاق ، يتعين على كل دولة من الدول الحاجزة أن تضع بنفسها وأن تنفذ دون تأخير ، مشروع اعادة للوطن يتمشى مع المبدأ الوارد بالفقرة السابقة ·

ويجب فى أى الحالتين تعريف أسرى الحرب بالاجراءات التى تتبع ·

مصاريف اعادة أسرى الحرب الى أوطانهم يجب أن تقسم بطريقة عادلة بين الدولة الحاجزة والدولة التى يتبعها الأسرى ·

ويجرى هذا التقسيم على الأسس الآتية :

أ ــ اذا كانت الدولتان متجاورتين فالدولة التى يتبعها الأسرى تتحمل مصاريف الاعادة الى الوطن من حدود الدولة الحاجزة ·

ب ــ اذا كانت الدولتان غير متجاورتين تتحمل الدولة الحاجزة مصاريف نقل أسرى الحرب على أراضيها لغاية حدودها أو الى أقرب ميناء بحرى فيها لأراضى الدولة التى يتبعها الأسرى · ويتفق الأطراف المختصة فيما بينهم على

اقتسام باقى مصاريف الاعادة للوطن بطريقة عادلة · ولا يبرر ابرام مثل هذا الاتفاق بحال ما أى تأخير فى اعادة أسرى الحرب الى أوطانهم ·

مادة ١١٩ ـ تنفذ الاعادة الى الوطن فى ظروف مماثلة للمنصوص عليها فى المواد من ٤٦ الى ٤٨ من هذه الاتفاقية الخاصة بنقل أسرى الحرب مع مراعاة أحكام المادة ١١٨ وأحكام الفقرات التالية ·

عند الاعادة للوطن ، ترد الى أسرى الحرب أى أدوات ذات قيمة تكون قد سحبت منهم بمقتضى المادة ١٨ وكذلك أى عملة أجنبية لم تكن قد حولت الى عملة الدولة الحاجزة · والأدوات ذات القيمة ، والعملة الاجنبية التى لم ترد الى أسرى الحرب لأى سبب كان عند عودتهم الى أوطانهم ، يجب ارسالها الى مكتب الاستعلامات المنصوص عنه فى المادة ١٢٢ ·

يسمح لأسرى الحرب بأن يأخذوا معهم أدواتهم الشخصية وأى مكاتبات وطرود تكون قد وصلت اليهم · ويمكن تحديد وزن هذه الأشياء ، اذا استدعت ذلك ظرف الاعادة للوطن ، بنسبة ما يستطيع أن يحمله كل أسير بكيفية معقولة · ويرخص لكل أسير فى جميع الأحوال بأن يحمل خمسة وعشرين كيلو جراما على الأقل ·

أدوات أسير الحرب الشخصية الأخرى تترك فى عهدة الدولة الحاجزة ويتعين عليها أن تقوم بارسالها اليه بمجرد أن تصل الى عقد اتفاق مع الدولة التى يتبعها الأسير بخصوص شروط النقل والمصاريف التى يتطلبها·

أسرى الحرب الذين اقترفوا جرائم ينتظر اتخاذ اجراءات جنائية نحوها يجوز حجزهم الى أن تنتهى تلك الاجراءات والى حين انتهاء العقوبة ، ويطبق ذات الاجراء على أسرى الحرب الذين صدرت عليهم أحكام عن مثل هذه الجرائم ·

على كل طرف من أطراف النزاع أن يبلغ الطرف الآخر أسماء أخرى الحرب المحجوزين حتى انتهاء الاجراءات أو انتهاء العقوبة ·

تشكل لجان باتفاق أطراف النزاع بقصد البحث عن أسرى الحرب المشتتين واعادتهم للوطن فى أقرب وقت ممكن ·

القسم الثالث

وفاة أسرى الحرب

مادة ١٢٠ ـ تدون وصايا أسرى الحرب بحيث تتوافر الشروط اللازمة لنفاذها حسب مقتضيات تشريع بلادهم التى عليها أن تتخذ الاجراءات اللازمة لاخطار الدولة الحاجزة بمطالبها فى هذا الخصوص وتحول وصية أسير الحرب بناء على طلبه وفى جميع الأحوال بعد الوفاة دون تأخير الى الدولة الحامية وترسل صورة موقع عليها طبق الأصل الى المركز الرئيسى ٠

تقدم بأسرع ما يمكن الى مكتب الاستعلامات ، المنصوص عن انشائه بالمادة ١٢٢ ، شهادات الوفاة كالنموذج الملحق بهذه الاتفاقية أو كشوف يشهد بصحتها ضابط مسئول بأسماء أسرى الحرب المتوفين ويجب أن تبين بشهادات الوفاة أو كشوف أسماء المتوفين ، معلومات عن الشخصية بحسب ما ورد بالفقرة الثالثة من المادة ١٧ وكذلك تاريخ ومكان الوفاة وسبب الوفاة وتاريخ ومكان الدفن وجميع التفصيلات اللازمة لتمييز المقابر ٠

يجب أن يسبق دفن أو حرق جثة أسير حرب ، فحص طبى من لجنة بقصد اثبات حالة الوفاة لامكان وضع تقرير وأثبت الشخصية عند اللزوم ٠

يجب أن تتأكد السلطات الحاجزة أن أسرى الحرب الذين ماتوا فى الأسر قد دفنوا بالاحترام الواجب واذا أمكن طبقا لشعائر دينهم وان مقابرهم محترمة ومحفوظة ومميزة بكيفية مناسبة تمكن من الاستدلال عليها فى أى وقت ٠ وكلما أمكن ، يدفن الأسرى المتوفون الذين يتبعون دولة واحدة فى مكان واحد ٠

يدفن أسرى الحرب المتوفون فى مقابر فردية الا اذا استدعت ظروف لا يمكن تداركها استخدام مقابر جماعية ٠

يجوز حرق الجثث فى حالات اضطرارية فقط خاصة بالصحة ، أو اذا كان دين المتوفى ينص على ذلك ، أو تنفيذا لرغبته الصريحة بهذا الخصوص وفى حالة حرق الجثة يبين ذلك مع الأسباب التى دعت اليه ، بشهادة الوفاة ٠

لكى يمكن الاستدلال على المقابر دائمـــا ، يجب أن تسجل جميـــع التفصيلات الخاصة بالدفن والمقـــابر فى ادارة تسجيل المقـابر التى تنشأ بمعرفة الدولة الحاجزة ويجب نقل كشوف المقـــابر وبيانات أسرى الحـــرب المدفونين فى المقابر وخلافها الى الدولة التى يتبعها أسرى الحرب وتتحمـل الدولة التى تشرف على المنطقة مسئولية العناية بهـــذه المقابر وبالسجلات التى تبين بهـــا كافة تحركات الجثث ، اذا كانت الدولة احـــدى أطراف الاتفاقية ، تطبق هذه الأحكام أيضـــا على الرماد الذى يجب أن تحتفظ به ادارة تسجيل المقابر الى أن يتم التصرف فيه بمعرفة وطنهم ·

مادة ١٢١ – كل وفاة أو اصابة خطيرة تقع لأسير الحرب أو يشتبه أن تكون قد وقعت بواسطة حارس أو أســـير حرب آخر أو أى شخص آخر وكذلك الوفاة التى لا يعرف سببها يجب أن يعمل تحقيق عاجل بشأنهـــا بواسطة الدولة الحاجزة ·

ويرسل اخطار عن هذا الموضوع فورا الى الدولة الحامية · وتؤخـــذ أقوال الشهود وخصوصا أسرى الحرب ويعمل تقرير يتضمن هـــذه الأقوال ويرسل الى الدولة الحامية ·

اذا أثبت التحقيق ادانة شخص أو أكثر فعلى الدولة الحـــاجزة اتخاذ جميع الاجراءات القضائية ضد الشخص أو الأشخاص المسئولين ·

المنظمة العربية لحقوق الانسان

بطـــاقة تسجيل عضـــوية

الاسم بالعربية : .....

الاسم بالحروف اللاتينية : .....

القطر : .....

المهنـــة : .....

العنوان الدائم : .....

المؤهل العلمى : .....

تاريخ الميلاد : .....

جهة العمل : .....

المنظمات أو الهيئات الأخرى المشارك فيها العضو : .....

التلكس أو العنوان البرقى ان وجد : .....

التليفون : .....

أقر أنا الموقع أدناه أنى قرأت أهداف المنظمة العربية لحقوق الانسان (أنظر خلفه) ، وأؤيد هذه الأهداف . ومرفق قيمة اشتراكى السنوى فى المنظمة* كعضو عامل ☐ كعضو منتسب

وكذلك تبرعا للمنظمة قيمته .....

التاريخ : .....

التوقيـــع

*** الاشتراك السنوى للعضوية العاملة فى المنظمة هو مبلغ ٢٥ دولارا أمريكيا أو ما يساويهـا بالعملة المحلية . وبالنسبة للعضوية المنتسبة هو ٥ دولارات أمريكية أو ما يساويها بالعملة المحلية .**

**** قيمة التبرعات مفتوحة واختيارية طوعية .**

للمراسلات : المنظمة العربية لحقوق الانسان .

١٧ ميدان اسوان ـ المهندسين ـ الجيزة ـ ج . م . ع

Arab Organization for Human Rights

P.O. Box 82

1211 Geneva 28, Switzerland

رقم الحساب

ARAB BANK LTD SWITZERLAND (ARAB ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS) P.O. BOX 863 CII - 1211 GENEVA 1 SWITZERLAND ACCOUNT 201.738.10 01.

أهداف المنظمة العربية
لحقوق الانسان

ينص الفصل الأول من النظام الأساسى للمنظمة على أن أهدافها هى :

أولا : الدعوة لاحترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية فى الوطن العربى لجميع المواطنين والمقيمين فى أرضه طبقا لما تضمنته نصوص الاعلان العالمى لحقوق الانسان والاتفاقين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان المدنية والسياسية وحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتى وردت فى معظم دساتير الأقطار العربية .

ثانيا : الدفاع عن كافة الأفراد الذين تتعرض أى من حقوقهم الانسانية للانتهاك خلافا للنصوص المشار اليها أعلاه .

يقـدرنا على معروفكم !!

فى مراكش وبناء على قرار ودعوة من وزراء خارجيـة الدول الاسلامية عقدت « لجنـة القدس » اجتماعا لها فى الأسـبوع المـاضى ... وكثيرة هى اللجان فى العـالمين العربى والاسلامى التى تحمل اسم القدس .. والاسم لاول وهلة يشـير الى ان مثل هـذه اللجان تهدف الى « معالجة » وضع المدينة المقدسـة .. ودعمها وحمايتها وفك اسرها ، فهكذا تقول مراسيم التشكيل ، و « ادبيات » انظمتها والبيانات التى تصدر فى اعقاب كل اجتماع لها .

هذا الاسم المقدس يطلق على لجان تنتشر فى ساحتى العالمين العربى والاسلامى .. حتى الآن اى من هذه اللجان لم تنجز شيئا فعليا لهذه المدينة ومقدساتها .. سـوى مجلدات من البيانات والمناشدات وعرض الحال ونقل تفاصيل غير وافية لمـا يجرى فى هذه المدينة . وقد قيل : « اذا اردت ان « تتملص » من مسالة او قضية فاصدر قرارات بتشكيل لجان لها » !!

هذا هو حال بيت المقدس مع اخواننا فى « العروبة » و « الاسلام » .. الاخوان اعفاء الله عليهم وزاد من عددهم قادرون على فعل شىء عمل لحماية وانقاذ اولى القبلتين .. لكنهم ، لا يريدون ونحن لا نريد كلاما وشبعنا من البيانات وحفظنا عن ظهر قلب التحيات التى تبعث الينـا عبر الأثير ، وكذلك بتنا ندرك ما ستنقله المؤتمرات الصـحفية ووقائع اللقـاءات التليفزيونية وديباجة البيانات التى تصدرها اللجان القدسية فى اعقـاب اجتماعاتها ، وهى كثيرة ولله الحمد ..

وفى اليوم الذى افتتحت فيه لجنة القدس اعمالها فى مراكش ، كان هنرى كيسنجر ، وكل عواصم العرب تعرفه ، وهو مستشار للعديد من حكامها - ينحنى خاشعا امام عدسات التليفزيون ومصورى وكالات الأنباء وهو « ينتعل » حذاءه خارجا من الحرم القدسى الشريف .. يبدو انها اشـارة لعربنا ومسلمينا ، بان كل شىء على ما يرام ولا صـحة لمـا تعرض له حرمنا !!!

اعطيتم العافية يا ممثل الدول العربية والاسلامية ولجنة القدس ، لقـد تكبدتم مشـاق السفر وعانيتم وكلفتكم اللقاءات المـال الـكثير .. يكفينا يا اخواننـا انكم مازلتم تتذكرون اسم القدس !!

.. وكفى !!

والله جل جلاله يقدرنا على معروفكم .. وابشرى .. يا اولى القبلتين !!

« البيادر السياسى »

٢٥ يناير ١٩٨٦

alô.